Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
السبت ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ـ ١٥/٩/١٩٨٤م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢١١٨
London-Saturday, 15 September 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2118
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم ـ الصفحة الاولى ـ رقم ١

PRICE LIST
• Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 560 M • Denmark 10 Dkr. • Finland 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr. • Luxembourg 35 LFr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 270 YEN

الحرب الرهيبة ضد البابا بقلم : أحمد أبو الفتح (ص ١١)
رسالة مفتوحة إلى وزراء الخارجية العرب حول البحر الأحمر. بقلم : عبد المجيد فريد (ص ٨)
القرآن رافد الحضارة الأصيل (ص ١٤)
الدين يرفض الجمود (ص ١٥)
المساعدات الأمريكية لاسرائيل مضمونة بدون مقابل سياسي (ص ٧)

الأمير عبد الله في دمشق اليوم

محادثات مهمة مع الأسد تتناول آخر التطورات

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب :

يقوم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية اليوم بزيارة خاطفة لسوريا تستغرق يوما واحدا يلتقي خلالها بالرئيس السوري حافظ الاسد .

ولم تعرف بعد طبيعة هذه الزيارة او الموضوعات التي سيجري بحثها لكن مصادر عليمة في دمشق قالت انه لكون المملكة العربية السعودية تقوم بدور بارز على صعيد تحقيق المصالحات العربية وتعمل على توفير الاجواء المناسبة للعمل العربي المشترك من خلال موقف عربي موحد ، فانه لا بد ان ينظر الى زيارة الامير عبد الله ضمن هذا الاطار .

آخر التطورات

وقالت المصادر انه من المرجح ان يتباحث الرئيس الاسد والامير عبد الله في القضايا العربية الراهنة والوضع في منطقة الخليج انطلاقا من استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية .

ورجحت المصادر ان يطلع الامير عبد الله خلال اجتماعه بالرئيس حافظ الاسد على نتائج مباحثات الرئيس الايراني علي خامنئي الذي زار دمشق الشهر الماضي .

وتشير المصادر الى رغبة الدول العربية وخصوصا دول الخليج في رؤية دور فوري فيما يتعلق بالجهود المبذولة لانهاء حرب الخليج .

وتقول المصادر ان طبيعة العلاقات بين سوريا وايران تجعلها مؤهلة للقيام بهذا الدور . ولم تستبعد المصادر ان يتطرق البحث لامكانية عقد القمة العربية خصوصا وقد اقترب موعدها في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم .

وهذه هي ثاني زيارة يقوم بها الامير عبد الله لدمشق في اقل من ٧ اشهر . وقد سبق له ان زار دمشق في فبراير (شباط) الماضي وهو في طريقه الى لندن . وقد لعبت السعودية آنذاك دورا بارزا على صعيد وقف الاقتتال الذي كان دائرا في طرابلس .

وكان الامير عبد الله قد اختتم زيارة رسمية لتركيا استغرقت ٤ ايام وصفت بانها زيارة ناجحة وموفقة واجرى خلالها محادثات مع الرئيس كنعان ايفرين وكبار المسؤولين واسفرت عن تعزيز العلاقات بين البلدين لما فيه مصلحة الامة العربية والاسلامية .

● هذا وفي اليوم الاخير لزيارته قام الامير عبد الله بن عبد العزيز بجولة في عدد من المناطق الاثرية في استانبول .

فقد قام بزيارة لقصر دولما بقشا يرافقه رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال والوفد المرافق له حيث اطلع ومرافقوه على بعض الآثار العثمانية وقد سجل ولي العهد كلمة في سجل الزيارات فيما يلي نصها: بسم الله الرحمن الرحيم اني اشعر في هذا المكان التاريخي واحس من اعماق قلبي قدر الله للانسان ورحم الله من عاش في اللون من الحياة ثم حل وترك لنا العبرة .

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

حكومة «العمل الليكودي» حكومة حرب ليس إلا

النداء الموجه للأردن تهديد أكثر منه دعوة للسلام

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من نصر المجالي :

القراءة الاولى للتشكيلة الوزارية التي جاءت بها حكومة «العمل الليكودي» ، تثبت بما لا يدع مجالا للشك ان الكيان الصهيوني بمؤسساته السياسية والاجتماعية والاقتصادية لن يتخلى عن الجنرالات واحلامهم في التوسع واستمرار حالة الحرب في منطقة الشرق الاوسط ، وبذلك تسقط جميع المراهنات التي كانت تلوح في الافق بان حكومة يراسها بيريز قادرة على الشروع بمفاوضات تنهي ازمة الشرق الاوسط مع الاطراف المعنية وفي اطار دولي كما تقول بذلك المبادرات سواء منها التي «ماتت» كمبادرة الرئيس الامريكي ريجان ، او التي لاتزال قائمة كالمبادرة العربية التي تمخضت عنها قمة فاس ، أو حتى دعوة الملك حسين والاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر دولي تشارك فيه الاطراف المعنية في الازمة والدولتان العظميان على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين بشأن الشرق الاوسط .

ومن الملاحظ ان حكومة العدو الاسرائيلي الجديدة تضم عشرة كبار لاتخاذ القرارات الكبرى الحاسمة وتوجيه الوضع السياسي والعسكري والاقتصادي ، والمناصب العشرة الكبار موزعة مناصفة بين العمل والليكود ، وكل منهما وضع جنرالاته ليسند وجهة نظره في اتخاذ اي قرار مستقبلي ، وما يهمنا هما قضيتان اساسيتان ومدى تمكن هؤلاء العشرة من التوصل الى اتفاق بشأنهما .

الاولى : مفاوضات السلام لحل ازمة الشرق الاوسط .

والثانية : مسالة استمرار الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة . فحزب العمل له موقفه من هاتين النقطتين ، وكذلك تكتل الليكود الذي يدخل الحكومة بشكل قوي اكثر مما كان في السابق له موقفه ايضا ، اذ لم تسفر مشاحنات ومشاورات الاسابيع الستة الماضية بين الكتلتين المتناحرتين اللتين اصبحتا شريكتين الان عن قرار واضح ومحدد للتعامل مع هاتين القضيتين ، رغم محاولات بيريز وشامير اظهار اتفاقهما امام الراي العام في الكيان الاسرائيلي والراي العام العالمي ، لكن هذا الاتفاق يظل هشا حتى لو نالت حكومة (المناصفة) الثقة من الكنيست .

رابين وزير حرب العدو الجديد يستعرض قوات العدوان في اول عمل رسمي له امس .

فأول ترضية قدمها حزب العمل لليكود هي موافقته على استمرار بناء (٢٧) مستوطنة جديدة في الاراضي العربية المحتلة ، واصر وزير الحرب السابق ، والوزير الجديد اريل شارون على الشروع في اقامتها على الارض وليس على ورق الاتفاق الموقع في ساحة الكنيست بين شامير وبيريز . ولو عرفنا ان شارون الان اصبح وزيرا للصناعة والتجارة ، فان الحقيقة المرافقة لذلك تشير الى ان شارون سيباشر المرحلة الثانية من الاستيطان التي ستعرف بمرحلة «الاستيطان الصناعي والتجاري» بعد ان كان في المرحلة السابقة بطل مرحلة الاستيطان الزراعي حين كان وزيرا للزراعة قبل تعيينه وزيرا للحرب في مطلع عام ١٩٨٠ ، اضف الى ذلك ان سياسة الاستيطان ستظل قائمة مادام وزير الاسكان احد المتعصبين المتحمسين للاستيطان من تكتل الليكود وهو (ديفيد ليفي) . وقد كان آخر قرار وقعته حكومة شامير الماضية هو اعتماد مبلغ ثلاثة ملايين دولار لاستمرار عمليات الاستيطان ، اذ لا يعقل ان تقوم حكومة (المناصفة) بشطب هذه الاعتمادات .

(التتمة على الصفحة ٨)

وزير خارجية البحرين لـ «الشرق الأوسط»

اجتماع أبها يمثل نقلة موضوعية للتعاون السياسي والعسكري الخليجي

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ من امين محمد امين :

اعلن وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ، ان الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم الثلاثاء المقبل في مدينة ابها يمثل نقلة موضوعية في مسيرة التعاون السياسي والعسكري المشترك .

وقال الوزير البحريني في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ، ان الاجتماع المشترك سيضع المفاهيم المشتركة والاولويات لقضايا الدفاع والامن المشترك لدول مجلس التعاون ، مشيرا الى ان مرحلة جديدة من التنسيق ستشهدها مسيرة التعاون بين الدول الاعضاء.

واضاف وزير خارجية البحرين ان الحرب العراقية الايرانية وتطوراتها ستكون من ابرز القضايا المطروحة على جدول اعمال قمة دول مجلس التعاون التي ستعقد في الكويت في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل . وقال «اننا واثقون من ان مؤتمر الكويت سيصادق على قضايا مهمة وسيعطي دفعة جديدة للتعاون الخليجي» .

وأكد الشيخ محمد على ضرورة عقد القمة العربية في مكانها وموعدها المحددين حتى يتم التفاهم بين الاطراف العربية ، ليتم وضع استراتيجية عربية موحدة تضع الخلافات الشخصية جانبا وتركز اهتمامها على القضايا القومية وفي مقدمتها صراعنا مع الصهيونية ، ولا بد من توفر اجواء صحيحة لنجاح القمة العربية .

واشار الوزير البحريني الى اهمية الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة واهمية لقاء وزراء خارجية دول مجلس التعاون مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ، وقال ان اللقاء مع شولتز يمثل سلسلة من اللقاءات العالمية التي سنقوم بها بشكل جماعي او فردي لنبلغ العالم حول قضايانا الاساسية .

(نص الحديث على الصفحة الثالثة)

الأمير ناصر بن عبد العزيز في ذمة الله

الرياض ـ واس : نعى الديوان الملكي السعودي امس الامير ناصر بن عبد العزيز آل سعود الذي انتقل الى جوار ربه امس .

واصدر الديوان الملكي بيانا فيما يلي نصه :

عند الساعة الواحدة من ظهر يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ذي الحجة عام ١٤٠٤هـ انتقل الى جوار ربه صاحب السمو الملكي الامير ناصر بن عبد العزيز آل سعود عن عمر يناهز السبعين عاما .

وستؤدى الصلاة على روح الفقيد الغالي بعد صلاة المغرب من هذا اليوم (اي يوم امس الجمعة) في الجامع الكبير في مدينة الرياض تغمد الله سموه الكريم بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته . انا لله وانا اليه راجعون .

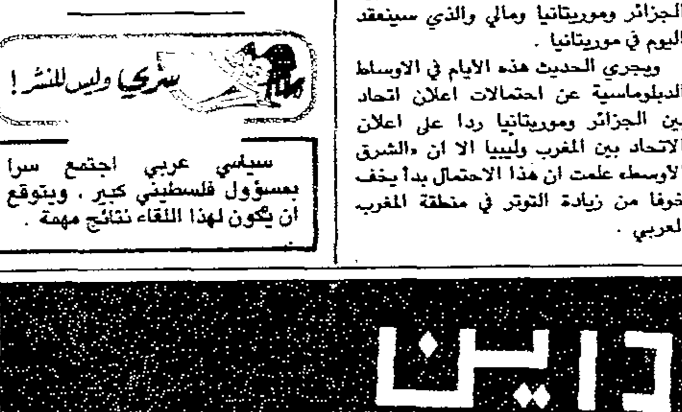
بورقيبة يزور الجزائر في اول نوفمبر

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس الحبيب بورقيبة سيحضر في الجزائر الاحتفالات بالذكرى الثلاثين للثورة في الفاتح من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم .

وكان السيد الشريف مساعدية المبعوث الجزائري قد حمل اليه الدعوة للحضور خلال زيارته منذ يومين الى تونس اما الجزء الآخر من مهمة السيد مساعدية بتونس فكانت تتعلق بالتشاور مع الحكومة التونسية في المواضيع ذات الاهتمام المشترك وكذلك بخصوص مؤتمر القمة بين الجزائر وموريتانيا ومالي والذي سينعقد اليوم في موريتانيا .

ويجري الحديث هذه الايام في الاوساط الدبلوماسية عن احتمالات اعلان اتحاد بين الجزائر وموريتانيا ردا على اعلان الاتحاد بين المغرب وليبيا الا ان «الشرق الاوسط» علمت ان هذا الاحتمال بدأ يخف خوفا من زيادة التوتر في منطقة المغرب العربي .



سياسي عربي اجتمع سرا بمسؤول فلسطيني كبير ، ويتوقع ان يكون لهذا اللقاء نتائج مهمة .

اليوم في «الشرق الأوسط»

الحلقة الرابعة والعشرون

من مذكرات الشيخ عمر التلمساني ص ٩



● هل قتل الاخوان انور السادات ؟

● عندما ارتبك السادات واهتز غليونه !

● «اقوى علاقات الصداقة اقمتها في السجن»

لندن ـ الجزائر ـ تونس ـ «الشرق الاوسط»:

تزايدت احتمالات تأجيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني يوم امس عندما انتهى الاجتماع الذي انعقد في الجزائر طوال اليومين الماضيين بين المنظمات الفلسطينية الموقعة على اتفاق عدن للوحدة الوطنية دون الاتفاق على عقد هذا المجلس في دورته السابعة عشرة قبل نهاية الشهر الحالي مثلما كان مقررا .

ويبدو ان احتمالات التأجيل ترجع الى رغبة الاطراف الفلسطينية الى اعطاء مزيد من الوقت لجهود الوساطة الجزائرية اليمنية الجنوبية لتنقية الاجواء السورية الفلسطينية ، وتهيئة الظروف لتحقيق مصالحة فلسطينية شاملة تضم جميع المنظمات الفلسطينية بما في ذلك تلك المتواجدة في دمشق ، وبما يؤدي في النهاية الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني في حضور جميع الاطراف .

ورغم ان منظمة «فتح» كبرى المنظمات الفلسطينية تعارض تأجيل موعد انعقاد المجلس الوطني ، وتصر على التمسك بنصوص اتفاق عدن الجزائر ، الا ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين تفضلان التريث والتأجيل لاعطاء الوقت الملائم لجهود المصالحة ، لان عقد المجلس في ظل معارضة سوريا ، وعدم تسوية الخلافات مع المنظمات الاخرى في دمشق سيعني تعميق الانقسام الفلسطيني ، وشق منظمة التحرير الفلسطينية.

السيد نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عبر عن هذا الموقف صراحة عندما قال في تصريح لوكالة الاسوشيتدبرس ان اجتماع المجلس الوطني سيتأجل انتظارا لنتائج جهود الوساطة المبذولة حاليا لرأب الصدع في منظمة التحرير الفلسطينية . واضاف بان الجهود منصبة حاليا على علاج مشكلة العلاقات السورية الفلسطينية حتى يكون المجلس الوطني الفلسطيني مجلسا للوحدة الوطنية وليس مجلسا للفرقة .

ومن المتوقع ان يصل الرئيس اليمني الجنوبي السيد علي ناصر محمد الى دمشق خلال ساعات في اطار جهود الوساطة بين منظمة التحرير وسوريا ، وسيطير من دمشق الى الجزائر مباشرة لاطلاع الرئيس الجزائري والمسؤولين الفلسطينيين على نتائج مباحثاته ووساطته مع الرئيس الاسد والمسؤولين السوريين .

(التتمة على الصفحة ٨)

الانتخابات المغربية : النتائج تحددت فجر اليوم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

توالت حتى الساعات الاولى من فجر اليوم السبت اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية في المغرب وينتظر ان يكتمل اعلان النتائج مساء، بعد الندوة الصحفية التي سيعقدها السيد ادريس البصري وزير الداخلية والتي سيقدم خلالها النتائج الكاملة والمفصلة للانتخابات البرلمانية وهي رابع انتخابات تشريعية في المغرب منذ الاستقلال .

وكانت عملية الاقتراع قد مرت في ظروف اتسمت بالهدوء وفتحت مراكز التصويت في الساعة الثامنة صباحا وظلت مفتوحة حتى الساعة السادسة مساء بعدها بدأت عملية فرز الاصوات .

وقد تفاوتت نسبة اقبال الناخبين على المراكز ففي حين عرفت بعض المراكز اقبالا ملحوظا كانت نسبة الاقبال في مراكز اخرى ضعيفة نسبيا .

ونشير الى ان ١٢ حزبا شاركت في هذه الانتخابات وطبقا للنتائج الاولية فقد كان التنافس حادا في المدن الكبرى وضواحيها كما ان هناك بعض المرشحين سحبوا ترشيحاتهم قبل بدء الاقتراع بساعات لاسباب مختلفة .

وتجدر الاشارة الى ان الانتخابات الحالية ستتمخض عن انتخاب (٢٠٤) نواب عن طريق الاقتراع المباشر في حين ان الانتخابات عن طريق الاقتراع غير المباشر ستتم في وقت لاحق وقبل افتتاح البرلمان في منتصف اكتوبر (تشرين اول) المقبل .

وتقول مصادر رسمية ان اعلان الفائزين بالمقاعد الخمسة المخصصة للمغاربة المقيمين في الخارج قد تتأخر بعض الشيء وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها المغاربة المقيمين في الخارج في انتخابات تشريعية .

على صعيد آخر يتوقع ان تتولى الحكومة الحالية تصريف الاعمال الى حين تشكيل حكومة جديدة يفترض ان تقدم سياستها العامة للبرلمان المقبل .

وطبقا للدستور المغربي فان الملك الحسن الثاني سيعين اولا رئيس الحكومة الذي سيجري مشاورات مع الكتل البرلمانية لتشكيل الحكومة الجديدة والاتفاق على برنامجها وينتظر ان تكون الحكومة المقبلة حكومة ائتلافية بين حزبين او ثلاثة احزاب .

وسيفتتح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الدورة الاولى للبرلمان في الجمعة الثانية من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ويستمر البرلمان الحالي لمدة ست سنوات طبقا للدستور .

الجامعة العربية : القمة لم تؤجل

تونس ـ ق.ن.ا : نفت مصادر جامعة الدول العربية وجود مؤشرات لتأجيل مؤتمر القمة الثالث عشر المقرر عقده في الرياض بالمملكة العربية السعودية من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الى شهر ديسمبر (كانون الاول) القادمين .

وقالت هذه المصادر ان الاعداد للقمة يجري على اساس ان شهر نوفمبر هو الموعد المحدد لانعقاد مؤتمر القمة وان ايا من الدول الاعضاء بالجامعة لم تطلب حتى الان تأجيل هذا الموعد فضلا عن ان الاوضاع العربية الراهنة تستدعي تقديم موعد القمة وليس تأخيره .

اعتداء بحري اسرائيلي على بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

تصدى جنود اللواء السادس في الجيش اللبناني بعد ظهر امس لزوارق حربية صهيونية حاولت الاقتراب من شاطىء بيروت الغربية في منطقة الحمام العسكري .

وذكرت مصادر امنية ان جنود اللواء السادس تبادلوا اطلاق قذائف المدفعية والرشاشات الثقيلة مع الزوارق الإسرائيلية ، وسقط عدد من القذائف في اماكن متفرقة من منطقة الشاطىء اللبناني دون ان يعرف ما اذا كانت وقعت اصابات في الارواح .

البطولة الاسيوية : السعودية تفوز على الامارات

الرياض ـ «الشرق الاوسط» :

فاز منتخب المملكة العربية السعودية للاشبال في كرة القدم على منتخب دولة الامارات العربية المتحدة بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت بينهما امس على استاد نادي الهلال في اولى مباريات تصفيات المجموعة الاولى (ب) في البطولة الاسيوية الاولى لكرة القدم للناشئين تحت ١٦ سنة .

لا دعوة جديدة لمؤتمر أمن البحر الأحمر

مصر تحدد ٣ شروط لإعادة تطبيع العلاقات مع اسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان مصر لن تدعو الى مؤتمر جديد حول أمن البحر الاحمر كبديل لمؤتمر الخرطوم المقترح الذي اجل اخيرا ، وقال الدكتور عبد المجيد في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان مصر كانت قبلت دعوة السودان للمشاركة في المؤتمر ، وستشارك فيه بمجرد ان ينعقد وتأمل ان يحدث ذلك قريبا .

واضاف وزير الخارجية المصرية ان مؤتمر الخرطوم سينعقد خلال فترة قريبة ، وقد ابلغت الحكومة السودانية مصر بان بعض الدول العربية المطلة على البحر الاحمر قد ابدت رغبتها في تأجيل المؤتمر لفترة من الوقت حتى تتمكن جميع الدول من المشاركة في اعمال المؤتمر ، مشيرا الى ان مصر اجلت تقديم ورقة عمل حول امن البحر الاحمر الى حين تحديد الموعد الجديد .

غالي والحكومة الاسرائيلية

من ناحية ثانية ، اكدت مصر مجددا شروطها لاعادة تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية لـ «الشرق الاوسط» معقبا على تصريحات شمعون بيريز بقوله « ان مصر لن تشارك في المفاوضات الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة الا اذا اشتركت الحكومة الاردنية وممثلو الشعب الفلسطيني فيها » .

(التتمة على الصفحة ٨)

العدو الاسرائيلي يدق ناقوس الخطر :
العرب تقدموا عدديا في شمال فلسطين المحتلة

الناصرة ـ د.ب.أ : دق العدو الاسرائيلي امس ناقوس الخطر فقد تراجع عدد السكان اليهود في شمال فلسطين المحتلة لاول مرة منذ عام ١٩٤٨ وباتت الاكثرية العددية في جانب اصحاب الارض العرب .

فقد كشف مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي امس النقاب عن تطور ديموجرافي يعد اخطر ما يزعج اجهزة التخطيط عند العدو الاسرائيلي ، ذلك هو زيادة عدد السكان العرب عن عدد اليهود في شمال البلاد المحتلة . وجاء في بيان المكتب ان نسبة السكان اليهود في اخر احصاء بلغت ٤٩ بالمئة من المجموع الكلي للسكان وكانت في الستينات ٥٦ بالمئة .

وقال المكتب ايضا ان المجموع الكلي للسكان في شمال فلسطين المحتلة بما فيه الجليل يبلغ ٦٦٠ الف نسمة وان عدد السكان العرب (والدروز) يزيد عن اليهود بواقع ستة الاف نسمة .

المفترض ان مكتب الاحصاء الاسرائيلي ـ كاي مكتب احصاء ـ جهاز فني لا دخل له بالسياسة مهمته هي الحصر العددي للظواهر وجدولتها في قوائم لاستخدام الاجهزة الاخرى .

ومن ثم فالمفترض ايضا ان بياناته تؤخذ على علاتها ، لكن السؤال الذي يطرح على الفور ، وفي هذا الوقت بالذات هو : هل اراد مكتب الاحصاء تهييج غلاة الارهاب في اسرائيل وحشد المزيد من الدعم لموقف الارهابي المهووس كاهانا.

إنقسام داخل حزب الوفد في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ظهر انقسام جديد على السطح داخل حزب الوفد الجديد المعارض بمصر حيث نادى بعض اعضاء جناح الطليعة الوفدية باستقلالها عن الحزب وأيد البعض الآخر قيادة سراج الدين للحزب وداخله الطليعة.

حدث ذلك اثناء احتفال اقيم مساء أمس الأول بميدان التحرير بالعاصمة المصرية نظمته الطليعة لاحياء ذكرى الزعيم المصري الراحل مصطفى النحاس.

وعندما صعد الدكتور عبد المحسن حمودة رئيس هذا الجناح إلى المنصة لالقاء كلمته التي تضمنت سردا لتاريخ تلك الطليعة وكيف انها اتخذت من طريق النحاس منهجا واسلوبا لعملها وانهم لذلك يرفضون الدكتاتورية التي تمارسها القيادة الوفدية داخل الحزب بينما تنادي بالديموقراطية للمجتمع وكان أحق بها أن تمارسها داخل جدران الحزب اولا، ما ان ذكر هذا حتى انقسم الحاضرون على انفسهم وتحول السرادق إلى فريقين البعض ينادي بحياة سراج الدين والآخر يهتف برفض الدكتاتورية الامر الذي أدى إلى حدوث حالة من الفوضى.. وكانت الطليعة الوفدية برئاسة الدكتور عبد المحسن حمودة قد بدأت منذ عام ١٩٨٠ في محاولة احياء ذكرى النحاس ونجحت في ذلك إلا ان السلطات لم توافق على اقامة هذا الاحتفال في العام الماضي.

ومع بداية علم ١٩٨٤ كانت قد تغيرت عن الاعوام السابقة إذ أن حزب الوفد قائم ويمارس نشاطه بل انه سبق الطليعة الوفدية في احياء تلك الذكرى في اغسطس (آب) الماضي.

وحاول عبد المحسن حمودة في بداية كلمته ان يؤكد للحاضرين انه لا خلاف ولا شقاق بين الوفد وطليعته وان الاثنين كل لا يتجزأ إلا ان حديثه اتجه نحو الحدة بعد ذلك مباشرة واعلن ان وفدا بلا طليعة لا يعتبر وفد النحاس وان الطليعة الوفدية لابد وان تكون مستقلة بذاتها في اتخاذ قراراتها وانهم لذلك يعتبرون انفسهم حزبا قائما بذاته وصوتا لحزب مصطفى النحاس. وراح زعيم الطليعة الوفدية بعد ذلك يناشد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الا يجعلهم يضطرون الى عزل الطليعة عن الحزب.

اجتماع للمجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

الرباط ـ وكالات الانباء : يعقد المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اجتماعه الرابع بمقر المنظمة في الفترة ما بين ١٨ الى ٢٠ من الشهر الجاري .

ويتكون المجلس من خمسة عشر عضـوا يمثلون تسعة بلدان هي السعودية وباكستان والسنغال والعراق وغينيا وفلسطين ومالي وماليزيا والمغرب اضافة الى ثلاث منظمات هي الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية ومركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية والمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية بالاضافة الى ثلاث شخصيات اسلامية هي الدكتور عز الدين ابراهيم والدكتور فؤاد سيزكين والسيد وارث الدين محمد .

وسيبحث المجلس في البرامج التربوية للمنظمة ومشاريع تطوير اجهزتها وماليتها وبناء مقر المنظمة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

والمعلوم ان السيد عبد الهادي بو طالب وهو من المغرب يتولى منصب الامين العام للمنظمة .

شجون عربية

«جيمس بونديت» !

هناك فارق جوهري بين «الأمن» واجراءات الأمن» !

فاجراءات الامن لا يمكن ان تمنع انفجار او اغتيال او تخريب من الحدوث في ظل عدم وجود نظام سياسي يحقق مبادىء الأمن والاستقرار .

هذا هو ما لفت الانتباه حينما طالعنا ما كتب عن شراء جوزيف الهاشم وزير البرق والبريد والمواصلات اللبناني ، الذي خلف بيير الجميل في هذا المنصب ، سيارة مصفحة «جيمس بوندية» !

وجاء في الخبر الوصف التفصيلي لقدرات السيارة القادرة على فعل كل شيء ، إلا تحقيق الاستقرار في لبنان !

فالسيارة المصفحة لم تمنع «هينكلي» من محاولة اغتيال الرئيس رونالد ريجان . ونفس السيارة مع اجراءات الأمن الشديدة لم يمنعا جماعة الاسلامبولي من اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات .

عمر بن الخطاب حكم وعدل بدون سيارة مصفحة ، وعشرات الحكام الذي عاشوا وماتوا ميتة الابطال الشرفاء لم يعيشوا في ظل الذعر الأمني الذي يعيشه البعض في لبنان .

مشكلة لبنان كما يعلم السيد الهاشم العضو البارز في حزب الكتائب ، ليست مشكلة امنية . انها مشكلة سياسية .

مشكلة لبنان ليست في قلة عدد السيارات المصفحة او قلة ميليشيات الحراسة .

مشكلة لبنان تكمن في وقوع البعض فريسة للشجار على فراء الدب قبل صيده !

لا يمكن ان تنجح اي خطة امنية في ظل عدم الاتفاق على خطة سياسية .

في غياب خطة اتفاق وتسوية تاريخية سياسية ، كل اجراءات الأمن مهما بلغت لا معنى لها ولا جدوى منها .

عماد الدين أديب

المقاومة اللبنانية تأسر جنديا اسرائيليا
اضراب في بيروت بذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا واغتيال الجميّل

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

ترافقت امس الجهود السياسية المبذولة تحضيرا للبدء بالخلوات الوزارية التي تقررت اعتبارا من يوم الاثنين المقبل في بلدة بكفيا الجبلية مع استمرار انتكاس الوضع الامني في منطقة سوق الغرب ـ عاليه بين الجيش اللبناني وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي ، في حين سجلت جبهة المقاومة الوطنية نقلة جديدة في عملياتها ضد الصهاينة في الجنوب المحتل حين استطاعت اسر جندي اسرائيلي بعد معركة مع دورية كان في عدادها ورغم الاضراب الذي شمل معظم المناطق اللبنانية امس للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب بمناسبة حادثتين مختلفتين هما الذكرى الثانية لاغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل والذكرى الثانية لمذابح صبرا وشاتيلا التي اقترفها الكتائبيون والصهاينة ، فان الاتصالات واللقاءات بين الفرقاء المعنيين لم تتوقف وكان ابرزها محادثات الوفد السوري الرفيع المستوى بشان الخطة الامنية لمنطقة الجبل والطرقات الدولية .

ونقل عن مصادر لبنانية مطلعة ان الوفد السوري الذي يضم اللواء علي اصلان نائب رئيس الاركان واللواء سعيد بيرقدار قائد القوات السورية في لبنان والعقيد غازي كنعان رئيس جهاز الاستخبارات اجتمع مع قائد الجيش اللبناني العماد ميشال عون وعدد من كبار الضباط حيث عرضت تفاصيل الخطة الموضوعة لمنطقة الجبل ومتفرعاتها وخاصة تلك المتعلقة بفتح طريق بيروت ـ دمشق الدولي وطريق بيروت ـ صيدا الساحلي .

صيغة للنظام اللبناني

وذكرت هذه المصادر انه في اطار هذه التحضيرات زار امس مروان حماده وخالد جنبلاط العاصمة السورية موفدين من قبل زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط حيث التقيا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبحثا معه في جملة التطورات الراهنة على الصعيدين الأمني والسياسي .

وفي وقت لاحق اطلع الوزيران السابقان حماده وجنبلاط الزعيم الدرزي ورئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري على نتائج المحادثات في دمشق ونقلا عن السيد خدام تأكيد اهتمام سوريا بتشكيل الهيئة التأسيسية وضرورة ان تتألف من شخصيات رفيعة المستوى لها مكانتها وخبرتها ومقدرتها في العمل السياسي والقانوني من اجل وضع صيغة جديدة للنظام اللبناني اضافة الى ضرورة تنفيذ جملة الاصلاحات الأخرى مع تثبيت الوضع الأمني وترسيخ الهدوء .

وكان الرئيس امين الجميل قد اوفد مستشاره ميشال سماحة الى الوزيرين بري وجنبلاط عارضا عليهما الاجتماع بشكل انفرادي معه قبل المباشرة بالخلوات الوزارية الا انهما ابلغاه رفضهما لذلك وتفضيلهما ان يكون اي لقاء من هذا النوع بحضور رئيس الحكومة رشيد كرامي والدكتور سليم الحص وزير العمل والتربية .

اضراب في بيروت

وكانت بيروت بشطريها شهدت امس اضرابا فريدا من نوعه اذ ان المنطقة الشرقية اقفلت حدادا على مصرع بشير الجميل في الرابع عشر من شهر اغسطس (آب) ١٩٨٢ بعد انتخابه رئيسا للجمهورية في حين اقفلت المنطقة الغربية حدادا واستنكارا للمجازر التي ارتكبت بحق ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمي صبرا وشاتيلا على ايدي الميليشيات الكتائبية والجنود الصهاينة .

وقد دعا الزعماء الدينيون في خطب الجمعة التي اقيمت امس الى اقامة الصلوات حدادا على ضحايا المجازر والتركيز على الذكرى الثانية لاجتياح الصهاينة اول عاصمة عربية .

اما في المنطقة الشرقية فقد تعهد رئيس حزب الكتائب الجديد ايلي كرامة «باكمال المسيرة التي كان قد بدأها بيار الجميل وبشير الجميل » واعلن دعمه لرئيس الجمهورية وللشرعية بحيث سيكون النجاح مشتركا ، في حين قال فادي افرام قائد ميليشيات الحزب «ان عهدنا لبشير في هذا اليوم التاريخي الحزين الاليم ان نظل اوفياء له ولجميع الشهداء ». واعتبر «ان الاوضاع الراهنة اصطناعية ولا يمكن ان تبقى على حالها فلا هذا المدعو سلما هو سلم ولا هذا المدعو حلا هو حل فالسلم سيكون ابن نضالنا والحل سيكون ثمرة ارادتنا».

انتكاس الوضع الامني

وترافقت كل هذه المسائل مع استمرار انتكاس الوضع الامني في المناطق الجبلية المطلة على بيروت لليوم الثاني على التوالي وخاصة على محور سوق الغرب ـ عاليه حيث اندلعت خلال ليل امس الاول وصباح امس اشتباكات بين الجيش وميليشيات الحزب التقدمي واستعملت فيها مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية دون الابلاغ عن اصابات في الارواح .

وكان القصف المدفعي شمل في وقت سابق مختلف المناطق الجبلية القريبة من عاليه وطال بعض مناطق بيروت بشقيها الغربي والشرقي .

وسجل امس انفجار عبوة ديناميت كانت موضوعة في صندوق للنفايات امام سينما «ستراند» في شارع الحمراء في بيروت الغربية واقتصرت الاضرار على تدمير بعض السيارات وتحطم زجاج بعض الابنية .

وفي الشمال اعلن ان وفدا من الحزب العربي الديمقراطي وآخر من حركة التوحيد الاسلامية التي يتزعمها الشيخ سعيد شعبان توجها امس الى دمشق بناء على دعوة نائب الرئيس خدام وذلك لاتمام اجراءات المصالحة بين الطرفين ووضع اللمسات الأخيرة على اتفاق نشر الجيش اللبناني في طرابلس وتسليم السلاح الثقيل للحكومة بشكل يضمن عودة السلم الى المدينة نهائيا.

اسر اسرائيلي

ومن الشمال الى الجنوب حيث اعلنت جبهة المقاومة الوطنية ان مجموعة من قواتها اسرت الليلة قبل الماضية جنديا اسرائيليا واصابت ثمانية اسرائيليين اخرين بين قتيل وجريح في هجوم جريء على دورية كانت تمر على طريق عنقون في جنوب لبنان المحتل .

وقال بيان صدر عن الجبهة ان مجموعة الشهيد نضال الحسنية فاجأت دورية اسرائيلية كانت تمر الليلة قبل الماضية على طريق عنقون ـ صربا في منطقة النبطية المحتلة واطلقت في اتجاهها وابلا من القذائف الصاروخية والقنابل اليدوية ونيران الاسلحة الرشاشة .

واضاف ان المجموعة المهاجمة تمكنت قبل انسحابها من اسر جندي اسرائيلي نقلته الى احدى قواعدها السرية واصابت ثمانية عسكريين اسرائيليين بين قتيل وجريح .

الامير نايف يثني على جهود منسوبي الجوازات بموسم الحج

جدة ـ واس : أعرب الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية عن شكره وتقديره للجهود التي بذلها منسوبي الجوازات في موسم حج هذا العام ١٤٠٤هـ .

واشار في برقية بعث بها الى مدير عام الجوازات اللواء فهد الشريف الى الدقة التامة التي اتسمت بها الاحصائيات في مجال تعداد الحجاج وتصنيفهم .

كما اعرب الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية في برقية مماثلة الى مدير عام الجوازات عن تقديره لجميع الخدمات التي يبذلها منسوبو الجوازات لخدمة ضيوف الرحمن .

وبعث وزير الحج والاوقاف عبد الوهاب عبد الواسع برقية الى اللواء فهد الشريف اشاد فيها بالخدمات الجليلة التي قدمتها الجوازات لضيوف الرحمن والتي كان لها ابعد الاثر في تحقيق السعادة والارتياح لحجاج بيت الله الحرام.

رئيس الجابون يزور المغرب

ليبرفيل ـ أ.ف.ب : غادر الرئيس عمر بونجو رئيس دولة الجابون ليبرفيل امس في طريقه الى المغرب حيث من المقرر ان يقوم بزيارة خاصة تستغرق ٤٨ ساعة تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني .

وسيجري الرئيس بونجو اثناء هذه الزيارة مباحثات مع العاهل المغربي .

محادثات مهمة لوفد برلماني كويتي في المانيا غدا

بون ـ وكالات الانباء : يصل رئيس مجلس الامة الكويتي السيد محمد يوسف العدساني بعد ظهر غد الاحد الى المانيا الغربية في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام تلبية لدعوة من رئيس مجلس النواب الاتحادي الدكتور راينر بارتسيل .

وسيرافقه في هذه الزيارة اعضاء مجلس الامة الكويتي السادة فلاح الحجرف ومحمد البراك وخالد النزال المصعب وعبد الكريم هلال الجحيدلي والأمين العام للمجلس عبد اللطيف فهد الفليج ومدير مكتبه السيد حسين عبد الوهاب التمار ومن الامانة العامة لمجلس الأمة السيد توفيق سعود الوهيب .

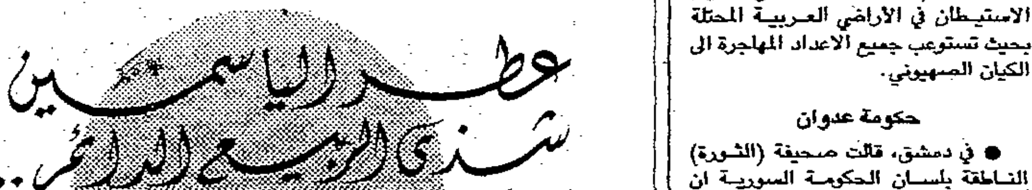
وسيزور الوفد الكويتي ولاية بادن فورتمبرج قبل الحضور الى بون يوم الاربعاء القادم .

وسيجري رئيس مجلس الامة الكويتي السيد محمد يوسف العدساني في العاصمة الالمانية الغربية مباحثات مهمة مع كل من رئيس مجلس النواب الدكتور اوفي هولتز ورئيس الكتلة النيابية من حزبي الاتحادين المسيحيين الدكتور الفريد دريغر ورئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي والمستشار الاسبق فيلي براندت وعضو مجلس قيادة الحزب الاشتراكي الديموقراطي والوزير الاسبق هانس يورجين فيشنفسكي ووزير الخارجية هانس ديتريش جينشر .

أمير البحرين يلتقي الأمير بندر

المنامة ـ واس: استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة صباح امس في المنامة الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يزور البحرين حاليا، وحضر المقابلة ولي عهد البحرين وقائد قوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

رئيس اركان الجيش الكويتي
سياسة تنويع الاسلحة حكيمة والتزامنا بميثاق الدفاع الخليجي تام



الكويت ـ كونا : وصف اللواء عبدالله فراج الغانم رئيس اركان الجيش الكويتي سياسة تنويع مصادر السلاح التي تنتهجها بلاده بانها «سياسة حكيمة وجيدة» معلنا عن تعاقد الكويت مع احدى الشركات البريطانية لتزويد البحرية بسفن انزال ، مؤكدا من جهة ثانية الالتزام بميثاق الدفاع المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي التي ستقوم خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بمناورات حربية مشتركة في المملكة العربية السعودية .

قال الغانم ان السفن التي تم التعاقد عليها مع احدى الشركات البريطانية ستصل الى الكويت في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وهي تقوم بمهام حمل مشاة البحرية كما ان هناك خطة مستقبلية لتزويد قوتنا البحرية بكاسحات الغام .

وذكر ردا على سؤال حول زيارته التي سيبدأها الى فرنسا يوم غد الاحد ان الزيارة التي ستستمر اسبوعا تأتي ردا للزيارة التي قام بها رئيس الاركان الفرنسي الجنرال لاكاز قبل عدة اشهر للكويت ولعلاقتنا بفرنسا تم تلبية هذه الدعوة التي كان من المقرر ان تكون خلال شهر يوليو (تموز) الماضي .

واستبعد رئيس الاركان العامة للجيش ان يتم خلال الزيارة توقيع اي اتفاقيات عسكرية كويتية فرنسية وقال انها تهدف الى مناقشة بعض الاتفاقيات المبرمة سابقا والحث عليها بحيث يمكن ان تدفع هذه الزيارة الامور الى الاحسن .

واكد اللواء الغانم ان الكويت ستبقي قيد الخدمة لديها طائرات «اف ـ ١» للخمس سنوات القادمة وذلك حسب رأي اللجنة الفنية بسلاح الطيران الكويتي ، بعد ان تم الاتفاق مع فرنسا لتطوير صواريخ ورادارات هذه الطائرات .

ووصف اللواء الغانم سياسة الكويت في تنويع مصادر السلاح بانها «سياسة حكيمة وجيدة» وقال : لقد عاش العالم العربي تجارب سابقة بالنسبة للحصول على الاسلحة ولقد استفادت الكويت وبعض الدول العربية منها وتوعت مصادر السلاح وهي سياسة حكيمة اتخذتها القيادة السياسية حتى لا ترتبط مع دولة دون دولة اخرى».

واكد على التزام الكويت بميثاق الدفاع المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي الذي ينص على الدفاع عن اية دولة خليجية وكذلك بميثاق الدفاع المشترك بين الدول العربية . وقال لقد سبق وان شاركت الكويت بجيشها خلال حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣ ضد اسرائيل .

ثامن رئيس وزراء للكيان الصهيوني يتسلم السلطة
وعود باستمرار الاستيطان لاستيعاب المهاجرين واجراءات تقشفية لانقاذ الوضع الاقتصادي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تولت حكومة «العمل الليكودي» سلطتها امس وسط وضع اقتصادي منهار، بعد احتواء الوضع السياسي الذي تفجر طيلة الستة اسابيع الماضية، واكدت الحكومة الصهيونية الجديدة انها ستسارع الى انقاذ الكيان من ورطته الاقتصادية بتطبيق برنامج تقشف اقتصادي حاد. وكانت اولى كلمات شمعون بيريز رئيس الوزراء الجديد بعد دخوله مبنى رئاسة الوزراء في القدس المحتلة خلفا لاسحق شامير «الى العمل» بادئا بذلك المراسم الخاصة بانتقال السلطة اليه مشيدا بسلفه شامير وبمجهوداته طيلة تسلمه قيادة السلطة في الكيان الصهيوني. وقال بيريز في كلمة قصيرة القاها امام موظفي رئاسة الوزراء «ان الوزراء يمضون ويبقى الموظفون في عملهم». ويعتبر بيريز ثامن رئيس وزراء للكيان الصهيوني منذ عام ١٩٤٨ .

وفي تل ابيب تولى الجنرال اسحق رابين وزير الحرب ـ الذي كان رئيسا لاركان جيش العدو ومن ثم رئيسا للوزراء في السبعينات ـ مهام منصبه الجديد في عرض عسكري اقيم في حديقة الوزارة، واكد رابين في كلمة القاها بحضور هيئة اركان الجيش انه «يبحث عن الوسيلة الكفيلة بوضع حد لوجود القوات الاسرائيلية في لبنان» ولكنه ابدى بعض التحفظات بشأن هذه المسألة اذ قال «ليست هناك صيغة يمكن بموجبها وضع حد لحرب».

واشاد وزير الحرب الجديد بسلفه موشي ارينز الذي اصبح وزيرا للدولة قائلا انه «رجل نبيل ذو رؤية واضحة».

زيارة لواشنطن

وعلم في واشنطن امس من مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان بيريز ومن المرجح ان يرافقه وزير خارجيته شامير سيزوران واشنطن للاجتماع مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان وغيره من المسؤولين الامريكيين في مطلع الشهر المقبل. واوضحت المصادر ان موعد الزيارة لم يتقرر رسميا، ولكنها ستتم في اقرب فرصة ممكنة.

وقد تسلمت حكومة «العمل الليكودي» السلطة امس، بعد ان نالت ثقة الكنيست بعد ظهر الأول من امس باغلبية ٨٩ صوتا فيما صوت ضدها ١٨ عضوا، من اصل ١٢٠ عضوا هم اعضاء الكنيست، وصوت ضد الحكومة اعضاء حزب (مابام) وهو الجناح اليساري لحزب العمل الذي انهى تحالفه مع الحزب قبل اربعة ايام وكتل راش وحداش والقائمة التقدمية للسلام والمساواة وحركة كاخ التي يرأسها الارهابي مائير كاهانا، وامتنع عضو واحد من كتلة شينوي عن التصويت.

المشاكل الاقتصادية

وقبل تصويت الكنيست على الثقة بالحكومة، اعلن شمعون بيريز «ان هناك حاجة الى عمل فوري وتنشيط لمعالجة المشاكل الاقتصادية وهي معدل التضخم المرتفع وتقلص الاحتياطات النقدية الاجنبية وازدياد معدل البطالة».

وصرح وزير المالية الجديد اسحق موداعي ايضا انه سيسارع الى تطبيق برنامج تقشف اقتصادي، ورفض موداعي التعقيب على انباء ذكرت ان تخفيض قيمة (الشاقل) اصبح وشيكا، لكنه قال ان الظروف اصبحت ملحة لاتخاذ اجراءات شديدة القسوة مطمئنا الجمهور الاسرائيلي بانه لا توجد مخاطر تتهدد مدخراتهم.

وكان بيريز قد حدد في خطابه امام الكنيست منهاج حكومته السياسي الذي بدأه بتوجيه نداء للملك حسين للانضمام الى مفاوضات السلام في الشرق الأوسط قائلا «ان حكومته ستناقش مع الملك اي مقترحات»، كما وجه نداء للاتحاد السوفياتي لاعادة العلاقات مع اسرائيل، ونداء آخر لمصر لتحسين علاقاتها مع اسرائيل ايضا.

ووعد بيريز بأن احدى مهامه الاولى ستكون سحب القوات الاسرائيلية من لبنان.

ولازال الخلاف كما يبدو قائما بين بيريز وشامير حول مبادلة منصب رئيس الوزراء الذي ذكر انهما سيتبادلانه في فترتين كل منهما ٢٥ شهرا، واشار بيريز في حديث اول امس انه اتفق مع شريكه شامير على التوجه الى ثلاثة خبراء قانون لابداء رأيهم في امكانية وضع تشريع حول مبادلة منصب رئيس الوزراء.

وقال ان حكومته ستعمل على تطوير الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة بحيث تستوعب جميع الاعداد المهاجرة الى الكيان الصهيوني.

رؤساء وزارات العدو السابقين

فيما يلي اسماء رؤساء الوزارات الاسرائيلية السابقين:

- ـ دافيد بن جوريون من ١٩٤٩ ـ ١٩٥٣، ومن عام ١٩٥٥ ـ ١٩٦٣.
- ـ موشي شاريت من ١٩٥٣ ـ ١٩٥٥.
- ـ غولدا مائير من ١٩٦٩ ـ ١٩٧٤.
- ـ اسحق رابين من ١٩٧٤ ـ ١٩٧٧.
- ـ مناحيم بيجن من ١٩٧٧ ـ ١٩٨٣.
- ـ اسحق شامير من ١٩٨٣ ـ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤.

ولايزال ثلاثة من هؤلاء احياء هم رابين وبيجن وشامير اضافة الى رئيس الوزراء الجديد بيريز.

حكومة عدوان

● في دمشق، قالت صحيفة (الثورة) الناطقة بلسان الحكومة السورية ان تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة جاء من اجل تنفيذ مخطط العدوان الصهيوني التوسعي الذي فشلت في تنفيذه جميع الحكومات الصهيونية السابقة.

واضافت الصحيفة في مقال افتتاحي لها امس ان الامر الجديد في هذه الحكومة انها وزارة (حرب) معظم اعضائها من الجنرالات الذين قادوا وشاركوا في حروب العدوان والمذابح الصهيونية ضد الامة العربية منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن.

واشارت الى خطوة الاتصالات والمشاورات التي جرت وتجرى بين الادارتين الامريكية والاسرائيلية، وقالت ان الامة العربية مدعوة اليوم واكثر من اي وقت مضى الى اليقظة والحذر والاستعداد لمواجهة مرحلة عدوان اسرائيلي خطير يقوده وجها الارهاب الصهيوني العمل والليكود ممثلين في بيريز وشامير.

عودة الشطي إلى جدة

جدة ـ ق. ن. ا: عاد امس إلى جدة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي بعد ان شارك في اجتماعات الرابطة الدولية «الاسلام والغرب» التي عقدت في اشبيلية اخيرا.

وكانت الجمعية انتخبت المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي رئيسا فخريا والشطي رئيسا للمجلس التنفيذي، وذلك في مؤتمرها الاخير الذي حضره ممثلون عن ثلاثين دولة اسلامية وغربية وعدد كبير من رجال العلم والمعرفة المسلمين والغربيين.

وفد ليبي برئاسة جلود في دمشق

دمشق ـ وكالات الانباء : وصل الى دمشق بعد ظهر امس الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة في ليبيا على راس وفد رسمي في زيارة لسورية تستغرق عدة ايام .

هولندا تندد بالسياسة الاسرائيلية

لاهاي ـ أ.ف.ب : ذكر هانز فاندن بروك وزير الخارجية الهولندية في مذكرة قام بوضعها ان الحكومة الهولندية تأسف للممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة التي يمكن أن تصعد عدم الثقة والمقاومة من جانب الدول العربية وهو الأمر الذي لايزال يشكل عائقا على طريق التسوية الدائمة في الشرق الأوسط .

وندد الوزير في هذه المذكرة التي عرضت على البرلمان مرة اخرى بالسياسة الاسرائيلية في مجال المستوطنات وضمها للقدس الشرقية والجولان ودعا اسرائيل والدول العربية الى المبادرة بخطوات بغية الحد من الارتياب المتبادل .

وزير الداخلية الاردني:
المحادثات الاردنية ـ الفلسطينية لم تسفر عن نتيجة

عمان ـ ا. ف. ب: اعلن السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير الداخلية ان المحادثات الاردنية الفلسطينية لم تؤد حتى الآن الى اتخاذ موقف سياسي موحد، وذلك بسبب الصعوبات التي تشهدها منظمة التحرير الفلسطينية حاليا.

وقال الوزير الاردني ان المساعدات التي تقدم لسكان الاراضي المحتلة لا تثير اية مشكلة بين الاردن والمنظمة غير ان هذه المساعدات لم تكتمل نظرا لان بعض الدول العربية لم تدفع حصتها لصندوق مساعدة سكان الأراضي المحتلة.

ومعروف ان المملكة العربية السعودية والجزائر هما الدولتان الوحيدتان اللتان سددتا حصتهما للصندوق الذي اقر انشاءه مؤتمر القمة العربية الذي عقد في بغداد عام ١٩٧٨.

ونفى السيد عرار ان يكون الاردن بصدد رفع القيود التي فرضت في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٣ على الاردنيين الذين يرغبون في الذهاب الى سوريا، وقال ان الزام اللبنانيين بالحصول على تأشيرة لدخول الاردن يعد اجراء من قبيل المعاملة بالمثل، بما ان لبنان فرض هذا القيد من قبل على الرعايا الاردنيين.

واتهم الوزير الاردني في حديثه مجموعة (ابو نضال) بالقيام بحوادث التفجيرات التي وقعت في الاردن، موضحا ان مرتكبيها اودعوا السجن، غير انه امتنع عن تحديد عددهم وهوياتهم.

وحول العلاقات الدبلوماسية بين الاردن وليبيا التي انقطعت في ٢٢ فبراير (شباط) الماضي، قال نائب رئيس وزراء الاردن ان «ليبيا تجاوزت حدودها» و «اننا احتملنا انتقاداتها بصمت» واشار الى ان الاردن تقبل «عدم احترامها للالتزامات المالية التي تقررت في مؤتمري قمة الرباط وبغداد «مؤكدا ان بلاده» لن تقبل مطلقا ان تحرق ليبيا سفاراتها في طرابلس».

وتحدث وزير الداخلية الاردني عن اعتقال رئيس ادارة مكافحة المخدرات الاردنية العقيد (هاني القضاة) بتهمة الاتجار بالمخدرات فقال «لقد ابلغنا بوقوع بعض المخالفات في مجال مكافحة الاتجار بالمخدرات، ولا يزال التحقيق مستمرا ويأخذ مجراه، وسيحاكم اي شخص يتضح انه مذنب بغض النظر عن النتائج».

وزيـر خـارجيـة البـحـريـن لـ «الشرق الأوسط»:

• لا بديل عن استراتيجية عربية موحدة
• دول الخليج حرة في تنويع مصادر سلاحها
• حسم الحرب العراقية - الايرانية يتم بالتفاوض

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج ـ من امين محمد امين :

اكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ان الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي سيعقد يوم الثلاثاء القادم بمدينة ابها بالمملكة العربية السعودية يمثل نقلة موضوعية في مسيرة التعاون من خلال التنسيق السياسي والعسكري المشترك لوضع مفاهيم واولويات لقضايا الدفاع والامن الدفاعي لدول المجلس.

وتحدث الوزير البحريني لـ «الشرق الأوسط» بشكل واضح وصريح حول موقف دول التعاون عامة والبحرين خاصة من القضايا والاجتماعات واللقاءات المتلاحقة التي ستشهدها المنطقة بدءا من الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع وتطورات الحرب العراقية الايرانية وجهود السلام واجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ولقاء وزراء خارجية التعاون مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي وموقفهم من الفيتو الامريكي وانعكاسات الموقف العربي عليه وعلى القضية الفلسطينية والقمة العربية المقبلة. واخيرا اجتماعات القمة الخامسة لقادة دول التعاون التي ستعقد في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الكويت.

وردا على سؤال حول الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع بدول مجلس التعاون يوم الثلاثاء المقبل والقضايا المطروحة للبحث قال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة: ان الاجتماع القادم لوزراء الخارجية والدفاع بدول التعاون يمثل نقلة موضوعية في مسيرة التعاون بين دول المجلس، هذه النقلة، تتمثل في التنسيق السياسي العسكري بين الدول بشكل مشترك، بعد ان تشابكت القضايا السياسية والدفاعية وكل جانب منها يكمل الآخر ولذلك فان اهمية هذا الاجتماع، تأتي من انه سيضع مفاهيم مشتركة واولويات لقضايا الدفاع والامن الدفاعي لدول مجلس التعاون وذلك بعد ان تم اعداد العديد من الدراسات حول التنسيق الدفاعي من قبل عدة لجان مشتركة سيتم مناقشتها خلال الاجتماع لاتخاذ القرارات المناسبة ورفع بعضها الى الملوك والامراء والرؤساء خلال اجتماعات قمتهم القادمة في الكويت.

وقال ان الهدف هو التنسيق، وان تكون لنا رؤية واضحة ومشتركة وتكون لدينا قوى قادرة على ان تتعامل مع بعضها البعض، وهذا في رأيي هو أهم عنصر من عناصر الدفاع المشترك، نحن نسير في طريق التعاون والتنسيق خطوة خطوة، وهذا الطريق طويل ولكن نحن مؤمنون بأن الطريق الصحيح هو ان التعاون الافضل بين الدول الشقيقة والمجاورة مع بعضها البعض خاصة في ظروف منطقة الخليج العربي التي تمر في مرحلة دقيقة وحساسة نتيجة للصراع القائم بين العراق وايران ولذلك نحن نعتقد ان تقوية الجانب الدفاعي لدول المجلس عامل مساعد من اجل احلال السلام في المنطقة، وفي نفس الوقت نحن نسعى من خلال تحركنا السياسي من اجل انهاء هذا الخلاف ولنا مواقف متعددة وواضحة في هذا الطريق، وسنركز في الدورة القادمة التاسعة والثلاثين للامم المتحدة على تحرك وضغط دولي من اجل العمل على انهاء هذه الحرب.

ولذلك نحن نتحرك في مختلف الاتجاهات والصعد من اجل تقوية دفاعات المنطقة، والتحرك الدولي لانهاء الحرب.

لا اوراق محددة

● هل هناك ورقة محددة للتنسيق العسكري والامن الدفاعي سيناقشها الاجتماع؟

● هناك عدة تقارير مقدمة من عدة لجان عسكرية وسياسية ولكن لا توجد اوراق محددة، هناك لجان مشتركة تتقدم الينا بنتائج دراستها للاوراق التي قدمت من قبل كاقتراحات من دول المجلس، ولذلك نحن في هذا الاجتماع تخطينا مرحلة تقديم الاوراق لانها قدمت ودرستها اللجان الفنية ونحن في الاجتماع سنناقش نتائج اعمال هذه اللجان ونتخذ بشأنها القرارات المناسبة التي ستقر بعضها وتأخذ مجالها للتنفيذ، والبعض منها سيرفع للاجتماع القادم للقمة الخليجية الخامسة.

● هل سيبحث الاجتماع خطوات انشاء جيش خليجي موحد لدول المجلس وانشاء صناعات حربية واقامة كليات عسكرية ومعاهد تدريب مشتركة؟

● لا اريد ان اعلق على كل ما يتردد وينشر من اخبار حول مجالات التعاون العسكري الخليجي، ولكن ما اريد ان اوضحه، ان كل هذه المواضيع وغيرها تدرس وتبحث في اطار التنسيق والتعاون وسوف تعلن عن اي موضوعات يتم الاتفاق عليها وتقر، الا القضايا التي لها جانب امني وعسكري فلن تعلن.

اخطار

● هل تعتقد ان هناك مزيدا من الاخطار تحاصر المنطقة تستوجب سرعة هذا التحرك والتنسيق الامني والعسكري بين دول المجلس؟

● اعتقد ان العالم ككل والصراع الدولي يأخذ اشكالا متعددة منها الحرب في افريقيا والصراع بين الدولتين العظميين او كما يحدث بشرق آسيا في كمبوديا وفيتنام ودول اخرى هناك صراعات متعددة في العالم كل هذه الصراعات تنعكس علينا ولذلك فان اي منطقة واي دول امكانياتها العسكرية والسياسية هشة قابلة لان تتأثر اكثر من غيرها، اما الدول التي تستطيع ان توحد صفوفها وتنظمها تستطيع ان تستوعب هذا الصراع ونحن في هذه المنطقة لا نريد ان ندخل في هذا الصراع نحن دول نامية، نريد ان نركز على حياتنا وامكانياتنا من اجل البناء، وليس من اجل المجابهة مع احد، لدينا صراع واحد وخطر واحد وهدف واحد هو الخطر الصهيوني هذا الخطر يجب ان يجابه عربيا من جميع الاقطار العربية، مع التأكيد على اعادة الحق الفلسطيني الى اصحابه، اما الصراعات الدولية بهذا الشكل لا ندخل فيها، ولا نستطيع، الا بقيام تعاون اقليمي يستطيع ان يبعد المنطقة عن التدخلات الاجنبية حتى نستطيع ان نقوم بدورنا الداخلي ودورنا العربي، خاصة وان دول الخليج تعتبر من اهم المناطق الحساسة في العالم. الدول الكبرى لها مصالح فيها، وهذا يعني ان هذه المنطقة معرضة للصراع بعكس مناطق اخرى بالعالم ليست لها نفس الدرجة من الاهمية الاقتصادية ولكن هذه المنطقة هامة جدا.

التوسع الصهيوني

● هل الامن الدفاعي الخليجي يأتي بالدرجة الاولى لمجابهة الاخطار المتزايدة للحرب العراقية الايرانية ام لعوامل اخرى من بينها صراعنا المستمر مع الصهيونية والصراعات الدولية في المنطقة؟

● مما لاشك فيه، ان كل هذه العوامل لها تأثير فالتوسع الصهيوني مصدر خطر لاننا جزء من التعاون العربي في اطار الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية، ونحن دائما في مقدمة الدول التي تسعى وتعمل من اجل اعادة الحق العربي الفلسطيني، وايضا الانفجار الذي حدث بين العراق وايران اثار قلقا في هذه المنطقة خاصة، وانها حرب بين جارتين مسلمتين واحد اطرافها دولة عربية شقيقة فمما لاشك ان لها انعكاسات سلبية على المنطقة، ولذلك فاننا نسعى بقدر ما نستطيع لانهاء هذه الحرب وابعاد اي هزات ان كانت اقتصادية او سياسية او عسكرية عن المنطقة، خاصة وان البناء لا يمكن ان يتم في اجواء مضطربة ونحن ننطلق في ذلك من الاهداف والمعاني والمبادىء التي نسير عليها وهي مبادىء سلام واستقرار وبناء وعدم تدخل في شؤون الآخرين ومساعدة الاشقاء العرب والمسلمين ومساعدة دول العالم الثالث ومبادىء عدم الانحياز. كل هذه المبادىء نتبناها ونريد ان نستمر فيها ولا نريد تدخلات اجنبية في المنطقة.

عام الحسم

● ما هو تعليقكم على الاعلان الذي صدر من ان العام الخامس للحرب الذي بدأ خلال الشهر الحالي هو عام الحسم بين العراق وايران؟

● تقول ايران دائما انها تريد ان تحسم الحرب عسكريا، ولكننا نقول ان حسم هذا الموضوع يتم من خلال عودة كل جيش الى حدود بلاده الدولية، ثم تبدأ المفاوضات بين الجارتين للوصول الى حل سياسي، اما الحل العسكري للحرب فانه لن يكون هناك حل عسكري، لان الحل العسكري يعني اطالة الحرب، ولذلك نحن نريد انهاء هذه الحرب، ونأمل ان يشهد عام ١٩٨٥ الحل النهائي لهذه الحرب من خلال ايقاف استعمال السلاح، والتحدث بمنطق الجار للجار والاخ لأخيه خاصة وان الايام اثبتت انه ليس هناك نصر عسكري لطرف على الطرف الآخر فالكل خاسر في هذه الحرب. كما ان العراق ابدى موقفه في عدة مناسبات بأنه يريد السلام ونأمل من ايران ان تعيد النظر في موقفها، وتجلس الى مائدة المفاوضات وان تبدأ في العمل على انهاء هذه الحرب المدمرة، وسنكون طرفا مساعدا للوصول الى تفاهم وتقارب في وجهات النظر لاننا نريد الحسم المبني على العدل والتفاهم ولا نريد الحسم العسكري لان الحسم العسكري سوف يطول امده ويضعف الدولتين.

لا مشاريع جديدة

● هل هناك مشروع ستتقدم به دول مجلس التعاون للامم المتحدة تطالب فيه بمنع تصدير السلاح للدولتين المتحاربتين من اجل العمل على انهاء الحرب؟

● ليس هناك اي مشاريع جديدة بخلاف العمل على تطبيق القرارين السابقين (٥٤٠، ٥٥٢) اللذان سبق وصادق عليهما مجلس الامن، والمبنيان على حرية الملاحة في المنطقة ووقف اطلاق النار وبدء المفاوضات، واعتقد انه من الممكن الحديث عن ارسال قوات عازلة بين الطرفين، ونحن نعتقد ان الدولة التي لا تستجيب لقرارات مجلس الامن، هي الدولة التي يجب ان يحظر ويمنع تصدير السلاح اليها، لاننا لا نستطيع ان نضع في نفس الوقت الدولة التي تريد وقف اطلاق النار وانهاء الحرب والدولة التي تريد استمرار الهجوم في نفس المستوى، ونعتقد ان قرارات مجلس الامن يجب ان تطبق على الدول التي لا تتجاوب معها هذا هو المنطق وهذا هو العمل السياسي المفيد وبناء عليه لا توجد اي مشروعات جديدة مقدمة.

احياء المبادرات

● في نفس الاتجاه، هل توجد اي مبادرات سلمية جديدة او احياء للمبادرات المطروحة من قبل لانهاء هذه الحرب المدمرة؟

● من الطبيعي، ان يكون احياء المبادرات قائما، ولدينا مبادرات تطالب بتوسيع التطور الاخير لوقف قصف المدن الى وقف قصف المنشآت البحرية في منطقة الخليج وتحييد جميع المنشآت، هذا مشروع مقدم من قبل دول مجلس التعاون، ونحن نتبناه لنخطو خطوة اخرى من اجل ترتيب الاجواء وتهدئتها من خلال عدم ضرب المدن وتنتقل منها الى عدم ضرب الموانىء والمنشآت في كل دول الخليج هذه نعتبرها خطوة ايجابية وفعالة.

زيارة خامنئي

● تضاربت الانباء حول الزيارة الاخيرة للرئيس الايراني علي خامنئي لسوريا وليبيا والجزائر فالبعض قال ان هدفها طلب دعم عسكري لايران والبعض الآخر قال ان سوريا حصلت على وعد بعدم امتداد الحرب لدول الخليج فما هو تعليقكم؟

● ليس لدينا معلومات جديدة بخلاف ما نشر عنها في الصحف خاصة وان موقفي سوريا وليبيا من الحرب معلنان من قبل، وبالتالي ليس هناك جديد من سوريا وليبيا، ولكننا نأمل من كل من له اتصال مع الحكومة الايرانية ان يعمل من اجل ايقاف هذه الحرب والمساهمة بدعوة ايران لطاولة المفاوضات، وهو العمل الذي نتمناه من اي صديق وشقيق ان يقوم به، وكما قلت ليس لدينا اي معلومات جديدة عن نتائج هذه الزيارة وبالتالي لا استطيع ان اعلق عليها لاننا حتى الآن لم نتلق اي معلومات عنها. المهم ان هناك شيء ايجابي هو اعلان سوريا انها ضد توسيع نطاق الحرب في المنطقة وهذا موقف ايجابي.

تنويع الاسلحة

● اثارت صفقة الاسلحة السوفياتية للكويت العديد من ردود الفعل، من بينها تخوف البعض من زيادة حدة التوتر في المنطقة، واتاحة الفرصة للصراعات الدولية، نتيجة لاقتراب السلاح السوفياتي وخبرائه من منطقة الصراع بين العراق وايران؟

● قضية السلاح تخص كل بلد على حدة في دول المجلس، خاصة وان السلاح الغربي والسوفياتي متوافران وكل يعمل على حسب افضلية السلاح وتواجده، فليس هناك مانع في شراء السلاح من اي مصدر ولذلك فانني لا اعتبر هذا الموضوع يمثل صراعا بالمعنى الحقيقي خاصة وان الاتحاد السوفياتي مستعد لأن يبيع سلاحه لاي دولة من دول المنطقة اذا ارادت، ولكن السؤال المطروح ما هي نوعية السلاح الذي تحتاجه المنطقة والسلاح الافضل لها، اما العلاقات بشكلها السياسي مع الاتحاد السوفياتي فهذا موضوع آخر.

وما اريد ان اوضحه ان موضوع السلاح ليس موضوع صراع فنحن دول تقرر ما تشاء وتشتري السلاح المناسب لقواتنا ممن تشاء، والدليل على ذلك ان هناك بعض دول الخليج تشتري سلاحها من الصين، كما تشتري من جميع دول الغرب من بريطانيا وفرنسا والسويد وبلجيكا .. الخ.

ولذلك فانني اعتقد انه طالما ان علاقاتنا مع الدول قائمة على اننا نقرر ما نشاء ونأخذ من اي مصدر فان جميع الابواب تكون مفتوحة امامنا، وبالتالي ليس امامنا باب مغلق في هذا المجال.

● اجتماعكم القادم كوزراء خارجية لدول مجلس التعاون مع وزير الخارجية الامريكي شولتز ما هو الهدف منه خاصة بعد التعنت والفيتو الامريكي المعلن تجاه الحقوق العربية؟

● هذا الاجتماع يأتي بناء على دعوة تكريمية لدول مجلس التعاون من وزير الخارجية الامريكي للتحدث بشكل جماعي حول قضايا خاصة وان العادة جرت من قبل على ان يقوم وزير الخارجية الامريكي بتوجيه دعوات لمجموعات من دول العالم، وهذه اول دعوة توجه لدول مجلس التعاون كوحدة سياسية، مما يؤكد ثقلها الدولي وكيانها الذي يقدره العالم، وبالتالي فان الاجتماع لتبادل وجهات النظر بيننا وبين وزير الخارجية الامريكي، وايضا مع اي مجموعات اخرى حيث اننا كدول مجلس تعاون سنقوم باجراء لقاءات مكثفة مع العديد من وزراء الخارجية والمسؤولين في العالم حول القضايا التي تهمنا سواء بشكل جماعي او فردي وكلها تصب في نفس الاتجاه والمعاني والافكار التي نريد ان نبلغها لدول العالم حول قضايانا.

الفيتو الامريكي

● هل سيطرح في اللقاء الفيتو الامريكي الاخير؟

● الفيتو الامريكي الاخير ليس جديدا بل هو عبارة عن سلسلة من المواقف الامريكية المنحازة لاسرائيل، وبالتالي فان هذا الفيتو ليس بغريب او جديد، ولكنه استمرار لمواقف سابقة وكل ذلك يعود لعدم وجود موقف عربي موحد في هذه الظروف وفي هذا الزمن الرديء.

نعتقد ان اي دولة في العالم ستتخذ موقف غير الموقف العربي، لان الموقف العربي بهذا الشكل يشجع الآخرين على اتخاذ مواقف مضادة ومنحازة للجانب الآخر، واوضح مثال على ذلك، هو عدم قدرة منظمة التحرير الفلسطينية على عقد اجتماع في الظروف الراهنة لان بعض القوى لم تسمح لها بعقد الاجتماع، وبالتالي ليس امامنا الا ان يعود الصف العربي وتعقد القمة العربية ويتم التفاهم وتوضع استراتيجية عربية تضع الخلافات الشخصية على جانب وليست الخلافات القومية، وما يؤسف له، ان خلافاتنا شخصية ويجب ان نضعها جانبا ونضع سياسة واضحة المعالم ونطور موقفنا في فاس ونحاور العالم على اساس موقف عربي موحد وهناك نتساءل من اتخذ الفيتو ولماذا اتخذ الفيتو؟!

● معنى ذلك ان الامل مازال ضعيفا امام عقد القمة العربية المنتظرة في موعدها؟

● اذا كان الوضع العربي بهذا الشكل لماذا تعقد القمة العربية اذا كانت الدول العربية تتخذ المواقف بين بعضها البعض على هذا النحو والاعجب ان مواقفها بين بعضها البعض اشد واخطر من مواقفها مع العدو واخطر، فالتآمر العربي اليوم على بعضه خطير جدا، والاعجب عندما نقول ان الولايات المتحدة موقفها مؤيد لاسرائيل، نجد ان دولا افريقية في العالم الثالث صديقة لنا تغير موقفها، دول كان بيننا وبينها علاقات وثيقة اصبحت لا تهتم بالموقف العربي كله، نتيجة للضعف العربي، ولذلك فانه يجب ان يعقد مؤتمر القمة العربي سنويا كما اقر، ولكن كيف يتم والحروب قائمة بين الدول العربية نأمل في ان نصل لنتيجة على الاقل وتنجح الوساطات حتى يعقد المؤتمر، اما اذا كانت الاجواء العربية، بهذا الشكل تصبح القمة العربية عديمة الفائدة ونحن نسعى بما نستطيع لاعادة الثقة والحوار العربي - لحل مشكلة لبنان، لحل الخلافات الحدودية العربية، لنتكلم بصوت واحد خاصة في القضية الفلسطينية، (هل يعقل ان يتفق بيريز وشامير ونحن كأمة عربية لا نتفق)؟!

القمة الخامسة

● جميع التقارير تشير الى القمة الخامسة لقادة التعاون لدول الخليج العربية ستكون من اهم المؤتمرات التي عقدت من حيث القضايا التي ستطرح عليها وتناقشها انطلاقا من الظروف والاحداث التي تمر بها المنطقة، فكيف ترون المواضيع المطروحة امام القمة؟

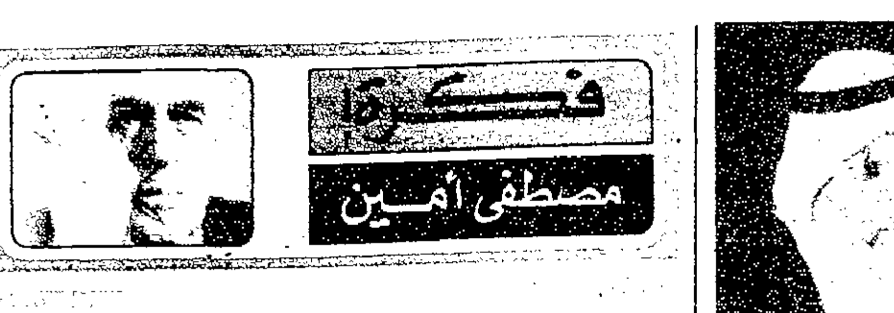
● في البداية ارفض تسمية كل مؤتمر بأنه من اهم المؤتمرات، خاصة وان المؤتمر القادم هو اجتماعنا السنوي العادي ونأمل في كل اجتماع ان نخطو فيه خطوة للامام على طريق التعاون وترسيخه وتحقيق مكاسب لشعب المنطقة، وهناك نقاط عديدة ستطرح على جدول اعماله الذي نعمل الآن على اعداده، وهو نتيجة ومحصلة لاعمال جميع اللجان التي تمت خلال الفترة بين القمتين.

هدف قومي

● هل اقتربت دول المجلس من مرحلة الوحدة؟

● اعتقد ان كل هذه الاعمال تصب في التنسيق والترابط بين بعضنا البعض خاصة وان الوحدة هدف قومي وهدف اقليمي، لكني اعتقد انه من السابق لاوانه ان نتحدث عن امور قبل ان نصل لها ولا نريد ان تنعكس الآية كما حدث من قبل، نتحدث عن الوحدة ونحن لم نبدأ التنسيق، كما كان يحدث من قبل في عالمنا العربي، ولذلك نحن بدأنا بالتنسيق والتعاون حتى نصل في المستقبل الى شكل من اشكال الوحدة.

الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة



اخيرا وجدنا «جمعة»! بحث باب «لست وحدك» عن جمعة في كل مكان في القاهرة وضواحيها فلم يجده. البيت الذي كان يسكنه هجره وترك حقيبته وبها ملابسه. الكلية لا تعرف عنوانه لان الجامعة في اجازة! .. وامس ظهر جمعة. جاء الى مكتبي وقابلني. لم يقرأ ما كتبناه عنه الا امس. كان قد سافر الى الاسكندرية يبحث عن عمل. كان مستعدا ان يقبل اي عمل! اذا طلب وظيفة ساع قال له صاحب العمل «غير معقول ان نقبل ان تكون ساعيا وانت تحمل الليسانس»! اذا عرض عن يعمل «عربجي» اعترض صاحب العربات ان يعين حامل الليسانس عربجيا! اذا عرض على مقاول ان يشتغل معه عامل بناء نظر له المقاول نظرة شك واعتقد انه موظف في المباحث او من المدعي الاشتراكي جاء يكتشف الاسمنت المغشوش.

اكتشف ان شهادة الليسانس تقف عقبة في طريقه. عاد من الاسكندرية خائبا وقد قرر ان يخفي شهادة الليسانس، قابله صديق في القاهرة وقال له ان فكرة كتبت عنه! جاء الى ادارة الجريدة ليقرأ المكتوب عنه. عرف في تلك اللحظة ان باب «لست وحدك» يبحث عنه. كان قد مضى عليه ٢٤ ساعة لم يأكل شيئا! قدمنا له ساندوتش فتأبى والححنا عليه فأكله! عندئذ استرد انفاسه. لقمة الطعام جعلت شفتيه المرتعشتين تتحركان. كان يجلس على المقعد منهارا فاذا بالساندوتش يعيد اليه نشاطه. كأن لقمة الخبز هي الترياق.

سيدخل الجيش بعد سبعة اشهر. ولكن كيف يعيش من اليوم الى ان يجد عملا.

قرر باب «لست وحدك» ان يمنحه معاشا شهريا قدره عشرون جنيها لمدة عام. وسوف يقبض المعاش الأول في اول اكتوبر. كيف يعيش من اليوم الى اول اكتوبر؟ اعطاه باب «لست وحدك» عشرين جنيها ليدبر امره حتى يقبض اول معاش. قال الشاب الجائع يكفي عشرة جنيهات واراد ان يعيد الجنيهات العشرة الاخرى. اذهلتنا قناعته واصررنا ان يأخذ العشرين جنيها! قال انه وحده في الحياة. لا اب ولا أم. ولا أخوة يهتمون به. قلنا له انت لست وحدك! الدنيا مليئة بالناس الطيبين. ستجد من يأخذ بيدك.

اصرارك ان تبدأ بأصغر وظيفة يؤكد انك ستصل بجهادك وصبرك الى اكبر وظيفة. هذا الحرمان الذي قاسيته لن يقضي عليك. انه مثل «البراية» التي تبري القلم الرصاص لتجعله يكتب احسن مما كان يكتب. الانسان الذي لم يتعب ولم يكافح ولم يعرف «البراية» اشبه بالقلم المقصوف الذي لا يكتب شيئا! اكتشافك ان شهادة الليسانس عقبة وليست امتيازا لا يدل على سقوط قيمة العلم في بلادنا. سائق تاكسي كنت استقله في نيويورك كان دكتورا في الآداب واصحاب الأعمال الذين يرفضون تعيين الجامعيين في وظائف عمال ويتصورون ان في ذلك حطا من شأنهم يخطئون. المستقبل سيرى كثيرين من الجامعيين يعملون نجارين وميكانيكيين وكهربائيين وبنائين وسوف تصل اجورهم الى مرتبات عمداء الكليات .. واكثر كثيرا!

السفير الامريكي الجديد في الكويت: سنعمل لتحقيق السلام بالمنطقة

الكويت ـ ر: وصل انتوني كوينتون السفير الامريكي الجديد لدى الكويت الى هنا الليلة قبل الماضية وصرح بان واشنطن تولي اهمية بالغة لتحقيق السلام في الخليج والشرق الاوسط.

وقال كوينتون للصحفيين ان الولايات المتحدة تريد المساعدة في ضمان سلامة الخليج بمساندة الجهود التي تبذلها الكويت والدول الاخرى في المنطقة، وان البحث عن السلام اولوية. وأمل ان اعمل مع الكويت من اجل تحقيق هذا الهدف في المنطقة وفي الشرق الاوسط.

واضاف ان واشنطن ستعارض اي جهود تستهدف طرد اسرائيل من الجمعية العامة للامم المتحدة.

وكان منصب السفير الامريكي شاغرا منذ عام لأن الكويت رفضت الشخص الذي عين في البداية لشغله على اساس انه شغل من قبل منصب القنصل العام في القدس. وامتنعت واشنطن عن تعيين بديل فوري له احتجاجا على هذا القرار.

مصر تجري مباحثات اقتصادية مكثفة مع صندوق النقد والبنك الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك قد طلب من السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء سفر وفد مصري على درجة عالية يضم وزراء الاقتصاد والمالية والتخطيط ونائب رئيس هيئة الاستثمار وعددا من الشخصيات المصرفية والمالية الكبيرة لاجراء مباحثات مكثفة مع البنك الدولي وصندوق النقد والمشاركة في اجتماعات لجنة التنمية التابعة للأمم المتحدة ، ومجموعة الـ ٢٤ و٧٧ للدول النامية ، ومباحثات مكثفة مع الجانب الامريكي والحكومة الامريكية لشرح السياسات الاقتصادية وموقف الاقتصاد المصري ودعوة المستثمرين الاجانب الى مشاركة البنوك المصرية في المشروعات .

وتركز الحكومة المصرية في مباحثات واشنطن على محاولة تغيير الصورة الاقتصادية التي حاول عدد من المنظمات ورجال القطاع الخاص الايهام بها بعد عودة العلاقات الاقتصادية بين مصر وموسكو . وسوف يؤكد الوفد الاقتصادي المصري الكبير خلال اجتماعات واشنطن على اسس هامة للسياسة الاقتصادية في مصر ، وانها رامية الى تدعيم أواصر التعاون مع المنظمات الاقتصادية الغربية والولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة واليابان . والى ان مصر سوف تعطي القطاع الخاص والمشترك كل المزايا والتشجيع والحماية خلال المرحلة القادمة .

وقد تقرر تشكيل وفد مصري يضم ٣ وزراء واحد نواب محافظي البنك المركزي في اجتماعات مجلس محافظي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين يبدآن اجتماعاتهما السنوية في ٢٤ سبتمبر (ايلول) الحالي وتستمر اسبوعا .. ويضم الوفد د. كمال الجنزوري وزير التخطيط ود. صلاح حامد وزير المالية ود. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية . وتستهدف المباحثات الاقتصادية التي يجريها الوزراء المصريون توضيح السياسة الاقتصادية في مصر لمؤسسات التمويل الدولية في محاولة لازالة سوء الفهم المتبادل بين الجانبين .

ومن المعروف ان مصر لم تطبق سياسات صندوق النقد الدوي الرامية الى تطبيق سياسات سعرية تتناسب مع تكلفة السلعة . والحد من الدعم المقدم للسلع الغذائية ومختلف السلع والخدمات خاصة في مجال الطاقة والبترول . وترى مصر ان تعليمات صندوق النقد الدولي لا تلقى تأييدا جماهيريا وان الحكومة لا تستطيع تنفيذها وازاء ذلك فالعلاقات بين مصر وصندوق النقد مقتصرة على المشاورات السنوية التي تجري بين الطرفين منذ ٤ أعوام ولم تحقق اي نتائج حتى الان .

وعلمت «الشرق الأوسط» ان حقائب الوزراء المصريين تحوي بيانات حول السياسات الاقتصادية التي سوف يجري تنفيذها على الميزانية الجديدة والتي تحقق جزئيا بعضا من سياسات صندوق النقد ، سوف تلقى ترحيبا من مجلس محافظي البنك والصندوق .

ومن ناحية اخرى فان تركيز المسؤولين المصريين سوف يتجه الى العمل على تحسين العلاقات المتوترة مع البنك الدولي في محاولة لتوفير تمويل لنحو ٣٠ مشروعا تأتي في اطار الخطة الخمسية ، وفي مجالات مختلفة وتطلب مصر توفير قروض بالنقد الاجنبي لتنفيذها ، حيث تحصل مصر على ٤٥٠ دولارا سنويا من البنك الدولي في مشروعات للطاقة والكهرباء والبنية الاساسية .

كما ان هناك دراسة مصرية للمطالبة باعادة استفادة الحكومة المصرية من قروض هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي والتي تمول المشروعات بقروض ميسرة للدول الفقيرة وحرمت مصر من الاستفادة من قروضها في العامين الماضيين نتيجة للتحسن الذي طرأ على قدرات مصر من النقد الأجنبي ونشاطها في السوق العالمي .

الحكومة التونسية تقر اتفاق قرض مع الكويت

تونس ـ ق. ن. ا : صادق مجلس الوزراء التونسي في جلسته التي عقدها امس الأول برئاسة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة على اتفاقية القرض المبرمة بين تونس والكويت في شهر يونيو (حزيران) الماضي والذي يمنح بمقتضاه الصندوق الكويتي قرضها لتونس بمبلغ خمسة ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع الخط الحديدي بين ولايتي قابس ومدنين التونسيتين .

ويشكل هذا القرض حوالي نصف تكلفة المشروع الذي يتضمن انشاء خطوط سكة حديدية يبلغ طولها ٧٢ كيلومترا بما في ذلك الجسور والممرات ومباني المسافرين والبضائع والاشارات الضوئية ووسائل الاتصال الهاتفية .



الرئيس الارجنتيني راؤول القونسين يلقي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مجموعة قرطاجنة التي تضم الدول الاحدى عشرة الأكثر مديونية من امريكا اللاتينية الذي بدأ اعماله في الارجنتين اول امس . ويظهر الى جانبه وزير الخارجية دانتي كابوتو .

الندوة الرابعة لمديري غرف التجارة العربية تناقش محاربة الاحتيال البحري وتعزيز الصادرات

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

تنعقد في مقر غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن الدورة الرابعة لندوة مديري غرف التجارة العربية وذلك في الفترة من ١٨ الى ٢١ سبتمبر (ايلول) الحالي . وتقوم بتنظيم الدورة غرفة التجارة العربية البريطانية ويشارك فيها الامناء العامون للغرف المشتركة في اوروبا الغربية .

ويتضمن جدول اعمال الندوة مناقشة عدد من الموضوعات الحيوية التي تهم رجال الأعمال العرب ومن اهمها الاحتيال البحري ووسائل محاربته ودور غرف التجارة العربية الاوروبية في ذلك ، وترشيد التجارة العربية وشرح نظام التوفيق والتحكيم والخبرة للغرف العربية الاوروبية المشتركة ومناقشة دور غرف التجارة العربية في تنمية الصادرات العربية وشرح نظم شهادات المنشأ اصدارها وتوثيقها وتقييم آفاق التعاون بين الغرف العربية والغرف المشتركة .

وتستمر الندوة في جلسات صباحية ومسائية طوال اربعة ايام . وسوف تبدأ بخطاب ترحيب من السير ريتشارد بومونت رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة العربية البريطانية ثم خطاب ترحيب من السيد عبد الكريم المدرس الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية ويعقب ذلك كلمة الافتتاح للدكتور برهان الدجاني الامين العام للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية . ثم تبدأ بعد ذلك اجراءات انتخاب الرئيس والمقرر للندوة .

وزير اقتصاد جزر القمر يختتم زيارته لقطر

الدوحة ـ ق. ن. ا : غادر الدوحة امس السيد علي ناصر وزير الاقتصاد والمالية في جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية عائدا الى بلاده بعد زيارة لدولة قطر استغرقت اربعة أيام .

وقد سلم السيد علي ناصر خلال زيارته رسالة للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر من السيد احمد عبد الله عبد الرحمن رئيس جمهورية القمر تتعلق بدعم العلاقات بين البلدين .

وأدلى الوزير بتصريح قبيل مغادرته . نوه في بعلاقات بلاده مع قطر ، كما امتدح دور مجلس التعاون الخليجي كقوة اقتصادية وسياسية متميزة لها دور ايجابي تجاه مستقبل المنطقة والأمة الاسلامية .

وادان السيد علي ناصر عمليات تلغيم البحر الاحمر بهدف عرقلة الملاحة فيه والحاق الضرر بالدول المطلة عليه ، مؤكدا ضرورة تكثيف التعاون لمواجهة ذلك وتامين ضمان الملاحة في الممرات الدولية وحماية الثروة المادية والبشرية من التعرض للأخطار .

كما طالب الدول النامية بتكثيف التعاون فيما بينها تعزيزا لمكانتها بين الدول المتقدمة مشيرا الى ان دول شرق افريقيا قد خطت خطوة جادة في هذا المجال بأن شكلت منطقة تبادل فيما بينها تمهيدا لاقامة سوق مشتركة عام ٢٠٠٠ .

الأسواق المالية

مستويات تاريخية للدولار والعملات الأخرى تتحسن قليلا

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

بعد ان بلغ الدولار ذروة تاريخية تجاه كافة العملات العالمية هدأت المعاملات بالامس ، واستقرت اسعار الدولار بعد ان تراجع قليلا ليفسح المجال لتحسن طفيف في اسعار العملات الأخرى . وما تزال تسيطر على المتعاملين في الأسواق توقعات باحتمال انخفاض في اسعار الفائدة الامريكية . لكنه حتى بافتراض حدوث ذلك فليس من المتوقع ان يتراجع سعر الدولار كثيرا عن المستويات التي كان قد بلغها . وفي اسواق الذهب اظهرت الاسعار قدرا اكبر من التماسك .

● في لندن حيث قفز الدولار الى اعلى مستوياته مقابل الجنيه الاسترليني عادت العملة البريطانية من جديد لتظهر قدرا من التماسك وتحسن سعر الجنيه الاسترليني في معاملات امس الى ١,٢٧١٧٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ١,٢٦٦٩ دولار .

ويعتقد المتعاملون في سوق لندن ان احد العوامل التي ساهمت في اضعاف الدولار قليلا بالأمس نشر احصاءات اقتصادية في الولايات المتحدة امس الأول اظهرت انخفاضا حادا في كمية النقود (م١) بمقدار ٢,١ بليون دولار . ويعد الانخفاض في كمية النقود احد المؤشرات التي تقود الى انخفاض في اسعار الفائدة الامريكية .

لكن الدولار ما زال يستفيد من عوامل اقتصادية وسياسية ايجابية تحول دون تراجعه عن المستويات التاريخية التي بلغها مقابل العملات الأخرى ، خصوصا وأن احصاءات النمو في الولايات المتحدة ما تزال تظهر استمرارا ايجابيا في الانتعاش .

● في فرانكفورت وبعد ان تجاوز الدولار معدل ٣ ماركات بكثير ، تراجع سعره في معملات الأمس لكنه ما يزال اعلى من ٣ ماركات على اي حال . ويلغ سعر الدولار نحو ٣,٠٢٦٥ مارك الماني اقل من سعر اقفال امس الأول الذي سجل ٣,٠٣٥٥ مارك .

● في زيورخ ما يزال الدولار الامريكي اعلى من معدل ٢,٥ فرنك سويسري ، ولكنه تراجع بالأمس الى ٢,٥٠١٧ فرنك سويسري ، أقل من سعر اقفال امس الأول الذي سجل ٢,٥٠٧٢ فرنك سويسري .

● في باريس حيث تعرض الفرنك الفرنسي لخسائر كبيرة منذ بدأ الدولار سباق تحطيم الأرقام القياسية مقابل العملات الأخرى تحسن سعر الفرنك قليلا ليرتفع مقابل الدولار الى ٩,٢٨٦٠ فرنك اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي سجل ٩,٢٩٢٥ فرنك .

● في طوكيو اقفل سعر الدولار بواقع ٢٤٥,٣٠ ين بانخفاض طفيف عن سعر اقفال امس الأول الذي كان ٢٤٥,٦٠ ين . لكن الدولار كان أعلى مقابل الين في الأسواق الاوروبية بعد اغلاق سوق طوكيو حيث بلغ في لندن ٢٤٥,٧٢٥ ين .

● في ميلانو ما يزال الدولار يحافظ على مستواه القياسي مقابل الليرة الايطالية التي كانت العملة الوحيدة التي تدهورت مرة اخرى حيث بلغ سعر الدولار ١٨٦٦,٥٠ ليرة اعلى من سعر اقفال أمس الأول الذي كان ١٨٦١,٣٠ ليرة . أي ان الدولار ما زال يواصل تسجيل ارقام قياسية مقابل الليرة الايطالية كل يوم تقريبا .

● في امستردام تحسن سعر الجيلدر الهولندي ويلغ سعر الدولار ٣,٤١٢٥ جيلدر اقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣,٤١٩٥ جيلدر .

● في مونتريال استمر تراجع الدولار الكندي مقابل الدولار الامريكي الذي ارتفعت قيمته الى ١,٣١٤٢٥ دولار كندي مقابل ١,٣١٤٢٠ عند اقفال السوق امس الأول .

اما بالنسبة لاسعار الذهب فقد اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية في لندن سعر الاساس بواقع ٣٣٩,٤٠ دولار للأونصة مرتفعا من سعر اقفال امس الأول الذي بلغ ٣٣٦,٧٥ . وفي زيورخ تحسنت اسعار الذهب ايضا وارتفع سعر الاونصة فوق معدل ٣٤٠ دولارا ليصل الى ٣٤٠,٢٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣٣٧,٢٥ دولار .

● وفي هونج كونج بلغ سعر الاقفال ٣٤١,٨٧ دولار للأونصة اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣٣٩,٣٠ دولار .

وبالنسبة للفضة فقد بلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٧,١٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٧,٠٣٥ دولار .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٤٦٠	٣,٥٤١٥
جنيه استرليني	٤,٥٣١٠	٤,٥١٦٠
مارك الماني	١,١٨	١,١٧٥٠
فرنك سويسري	١,٤٢٢٠	١,٤١٨٠
فرنك فرنسي	٠,٣٨٥٠	٠,٣٨٣٥
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٠	٠,٠٠١٩٢٠
ين ياباني	٠,٠١٤٥٠	٠,٠١٤٤٧
جلدر هولندي	١,٠٥	١,٠٤٢٠
دولار سنغافوري	١,٦٤	١,٦٣٨٥
دولار كندي	٢,٧٠	٢,٦٩٨٠
شلن كيني	٠,٢٤٢٠	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٢٥	٠,٢٠٢٢
شلن تنزانوي	٠,١٧	٠,١٦٩٥
كرون سويدي	٠,٤١٩٠	٠,٤١٧٨
كرون نرويجي	٠,٤٢	٠,٤١٨٨
كرون دنمركي	٠,٣٣	٠,٣٣٨٢
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٥٠	٠,٠٢١٠٠٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩٢٠	٠,٠٥٩١٠
دراخما يوناني	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٣٠٣٦
روبيه هندي	٠,٣٦	٠,٣٠٠٤
روبيه سريلانكا	٠,١٤٠٥	٠,١٤٠٢
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٣	٠,١٢٩٢
روبية باكستانية	٠,٢٦٥٠	٠,٢٤٨٢
دينار كويتي	١١,٨٨	١١,٨٧٦٠
دينار تونسي	٤,٤٣	٤,٤١٥٠
دينار عراقي	٢,٥٠	—
دينار جنوبي	١٠,٣٣	١٠,٣٢٧٠
دينار بحريني	٩,٤٠	٩,٣٩٢٥
ريال عماني	١٠,٢٤	١٠,٢٤٦٠
ليره لبنانيه	٠,٥٠٦٠	٠,٥٠٢٥
ليره سوريه	٠,٤١٢٥	٠,٥٠٦٦
درهم امارات	٠,٩٦٥٠	٠,٩٦٤٦
ريال قطري	٠,٩٧٤٠	٠,٩٧٣٠
درهم مغربي	٠,٣٩	٠,٣٨٧٦
ريال يمني	٠,٦٢٨٠	٠,٦٢٠٠
جنيه مصري	٢,٩٢	٣,١٠٢٨
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,٠٥	٨,٩٨٧٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩٧٢٠	٣٩٥٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٥٠	٤٥٠٠
اونصه ذهب	١٢٢٠	١٢٠٥
(كيلو) الفضه	٩٥٠	—
الاونصه	٣٩	—

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

وزير الزراعة والصناعة القطري :
اجمالي الدخل الزراعي ٢١٧ مليون ريال والانتاج يغطي ٦٠٪ من احتياجات السكان

الدوحة ـ ق. ن. ا : اكد الشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني وزير الصناعة والزراعة بدولة قطر ان التنمية الزراعية والصناعة في دولة قطر تسير في انطلاقتها قدما بقيادة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر وولي عهده .

وقال ان وزارة الصناعة والزراعة تقوم سنويا بتنفيذ العديد من البرامج والمشروعات من اجل دعم وتنمية القطاعين الزراعي والصناعي بالبلاد .. مشيرا الى ان اجمالي الدخل الزراعي وفقا للسياسة الزراعية قد بلغ في العام الماضي حوالي ٢١٧ مليون ريال قطري مقوما بالاسعار الجارية .

كذلك ارتفع عدد المزارع الى ما يربو على ثمانمئة مزرعة تبلغ مساحة المحاصيل بها حوالي ٣٥ الف دونم وقد غطى انتاجها قرابة ستين بالمئة من الخضروات الطازجة والاحتياجات من الاعلاف الخضراء واكثر من ثلث الاحتياجات من التمور بينما غطى انتاج القطاع الزراعي من الثروة السمكية اكثر من ثمانين بالمئة من الاحتياجات السكانية المتزايدة .

وتناول الشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني في حديث لوكالة الانباء القطرية ان انجازات وزارة الصناعة والزراعة من برامج ومشروعات خلال السنة الماضية ، فأوضح ان الوزارة استكملت في العام الماضي مشروع المسح الاحصائي والاقتصادي الشامل للقطاع الزراعي والذي استهدف التعرف على البيانات الدقيقة عن القطاع الزراعي بكافة جوانبه من اجل معرفة فرص الاستثمار المتاحة ومردودها الاقتصادي والاجتماعي ووضع خطة تنمية الزراعة القطرية على اسس موضوعية .

كما اشار الى ان العمل في انشاء بنك للمعلومات والاحصاءات الزراعية سيستكمل قبل نهاية العام الحالي . وقال ان الوزارة استكملت كذلك اجراءات البدء في تنفيذ مشروع لانتاج الالبان الطازجة والمنتجات اللبنية في جنوب البلاد حيث سيربى قطيع من الابقار ذات طاقة انتاجية تصل الى الفي طن من الالبان سنويا ، وذلك بالاعتماد على تغذية هذا القطيع على الاعلاف الخضراء التي سيتم انتاجها من مساحة الف هكتار تروى بصفة اساسية بمياه الصرف الصحي المعالجة .

وقال الشيخ فيصل انه بدأ تنفيذ مشروع كبير لانتاج البيض ولحوم الدواجن بطاقة انتاجية تصل الى حوالي ٣ ملايين ونصف المليون دجاجة لحم سنويا وحوالي ستة وثلاثين مليون بيضة سنويا .

● المياه والثروة السمكية

واضاف وزير الصناعة والزراعة ان الوزارة تقوم سنويا بتنفيذ برنامج المسح المائي والذي يستهدف الوصول الى تقديرات دقيقة بشأن السحب السنوي من الحوض الجوفي للاغراض الزراعية وقد تم في العام الماضي استكمال دراسة مشروع لتحسين كفاءة الري في جميع المزارع ومشروع تطوير وسائل الري المستخدمة بالبلاد .

واشار الى ان الوزارة تتابع عن كثب التطورات العالمية في مجال تحلية مياه البحر واستخدامها في الزراعة معربا عن امله في ان يتم التوصل الى احدث الاساليب في مجال التحلية وقال ان العمل مستمر في برنامج بحوث المحاصيل الحقلية واهمها القمح والشعير من اجل استنباط اصناف اكثر ملائمة للبيئة المحلية .

واضاف انه تم في العام الماضي بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية اجراء جزء اخر من مشروع المسح الطبوغرافي للمزارع والاراضي القابلة للزراعة .

وبالنسبة لقطاع الثروة السمكية اشار الوزير الى انه تم استصدار قانون استغلال وحماية الثروات الحية بالبلاد والذي يستهدف اساسا حماية المصايدين ومناطق الصيد . وقال انه تم في العام الماضي البدء في برنامج المسح البيولوجي والكيمائي الشامل بهدف دراسة مناطق الصيد من الناحية البيولوجية والكيمائية .

واشار وزير الصناعة والزراعة الى ان قطاع الثروة السمكية استطاع ان يحقق دخلا سنويا يزيد على العشرين مليون ريال قطري تمثل اكثر من عشرة بالمئة من اجمالي الدخل الزراعي القطري .

● تنمية الثروة الحيوانية

وتولي وزارة الصناعة والزراعة عناية فائقة لقطعان الثروة الحيونية في ضوء تزايدها المستمر فقد تم انشاء عيادات بيطرية في مناطق التجمعات الحيوانية .

وتطرق وزير الصناعة والزراعة الى الدعم المادي والعيني والادبي المستمر الذي تقدمه الحكومة للقطاع الزراعي ، وقال انه يتم في هذا الاطار وبصفة مستمرة تنفيذ العديد من البرامج من بينها برنامج الارشاد الزراعي وتوزيع المبيدات الحشرية وشراء بذور الخضروات المحسنة والاسمدة الكيماوية وشراء وانتاج شتلات العديد من الفواكه وتوزيعها على المزارعين بالاضافة الى برنامج خدمات الميكنة الزراعية لكافة المزارع القائمة بالبلاد .

وفي مجال الدراسات والبحوث الاحصائية والاقتصادية والزراعية تم اصدار النشرة السنوية للاحصاء الزراعي باللغتين العربية والانجليزية .

● تشجيع الصناعة

وفيما يتعلق بالقطاع الصناعي اكد الوزير على ضرورة تضافر الجهود الحكومية الخاصة لتنميته .

واشار الى ان هناك العديد من البرامج من اجل تحقيق هذا الهدف من بينها برنامج لتنظيم عملية منح التراخيص الصناعية والذي يتضمن دراسة طلبات الحصول على التراخيص وتقييم دراسات الجدوى الخاصة بالمشروعات الصناعية ودراسة فرص الاستثمار في المجالات الصناعية .

كما تقوم وزارة الصناعة والزراعة في اطار برنامج متابعة تنفيذ التراخيص الممنوحة بالتعرف على الانجازات والمعوقات التي تعترض تنفيذ المشروعات الصناعية التي منحت تراخيص بقيامها .

وقال ان هناك برنامجا بشأن تنظيم عملية منح الحوافز الصناعية من اجل حماية الصناعات الوطنية من المنافسة الضارة وتهيئة فرص النجاح لها من خلال العمل على توفير الخدمات اللازمة .



ارتفاع اسعار الوقود بفرنسا

ارتفعت اسعار بنزين السيارات في فرنسا في اعقاب اعلان الميزانية الفرنسية للعام الجديد . واندفع اصحاب السيارات لملء خزانات سياراتهم بالبنزين قبل ان ترتفع الاسعار مرة اخرى .

وكان وزير المالية الفرنسي بريجوفوي قد اوضح ان اسعار الوقود سوف تزداد شهريا بهدف مجاراة الارتفاع في قيمة الدولار الامريكي والمساهمة في ابحاث ايجاد مصادر جديدة للطاقة .

ومن المفترض ان الزيادة في اسعار الوقود التي يتحملها المستهلك سوف تمثل احد الموارد الى جانب الضرائب الاضافية التي فرضتها الحكومة الفرنسية على شركات النفط في فرنسا والتي تقدر حصيلتها بنحو بليون فرنك فرنسي . وسوف تسهم هذه الموارد الاضافية في تمويل واردات الطاقة وزيادة جهود البحث عن مصادر طاقة بديلة .

تراجع احتمالات انهاء اضراب عمال الموانى في بريطانيا

لندن ـ الوكالات : تقلصت احتمالات وضع نهاية مبكرة لاضراب عمال الموانى في بريطانيا على الرغم من استمرار المحادثات الرامية لوضع حد لاضراب عمال مناجم الفحم هناك الذي مضى عليه ٢٧ اسبوعا ، والذي اضرب عمال الموانى تضامنا معه .

وسوف يجتمع زعماء عمال المناجم ومجلس الفحم الوطني الحكومي لليوم السادس على التوالي في محاولة جديدة للوصول الى اتفاق بشأن المسألة الشائكة الخاصة باغلاق المناجم .

وقد اضرب معظم عمال المناجم في بريطانيا وعددهم ١٨٠,٠٠٠ في منتصف شهر مارس (اذار) الماضي عندما كشف المجلس عن خطط لاغلاق ٢٠ منجما اصبحت غير مجدية من الناحية الاقتصادية .

وكان مجرد استمرار احدث جولة مباحثات قد بعث امالا بامكان الوصول الى حل لكن الجانبين لم يغيرا مواقفهما الرئيسية .

وقالت مصادر الصناعة ان المجلس قدم عدة مقترحات تمكنه من اغلاق المناجم التي تسجل خسائر على حين لم يوافق الاتحاد الوطني لعمال المناجم التي استنفدت .

لجنة بالكونجرس تقر انشاء منطقة حرة مع اسرائيل

واشنطن ـ ر : وافقت لجنة فرعية لمجلس النواب على ان يتفاوض الرئيس ريجان على اتفاق مع اسرائيل بشأن اقامة منطقة تجارية حرة وهي الاولى من نوعها بين الولايات المتحدة واي دولة اخرى .

ومع ان معظم منتجات اسرائيل تدخل الولايات المتحدة معفية من الرسوم الجمركية بموجب المعاملة التفضيلية التي تمنح للدول النامية فان عددا من المنتجات الزراعية ومنتجات التكنولوجيا المتطورة تخضع لرسوم جمركية .

وستيسر المنطقة التجارية الحرة تدفق التجارة بين البلدين دون رسوم جمركية .

ولانشاء هذه المنطقة فان مشروع قانون بذلك يجب ان توافق عليه لجنة المخصصات في مجلس النواب ثم يقره مجلسا النواب والشيوخ بكامل اعضائهما .

وردا على شكاوى من الجماعات الزراعية وافقت اللجنة الفرعية التجارية للمخصصات في مجلس النواب على منح معونات الى المنتجين الامريكيين للمواد القابلة للتلف الذين يتضررون من منافسة الواردات الاسرائيلية المعفاة من الرسوم الجمركية .

البنك الافريقي للتنمية يمول ١٦ مشروعا في زائير

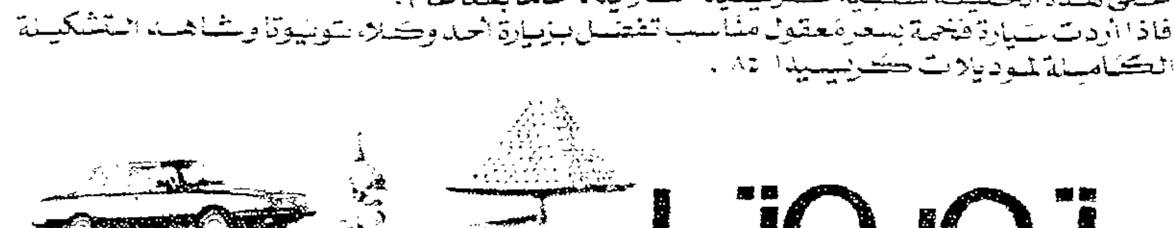
كينشاسا ـ ا. ف. ب : ذكرت وزارة الدولة للشؤون المالية في زائير امس ان البنك الافريقي للتنمية الذي يحتفل هذا الاسبوع بمرور عشرين عاما على انشائه يقوم حاليا بتمويل ١٦ مشروعا للتنمية في زائير تبلغ قيمتها الكلية حوالي ١٧٥ مليون دولار .

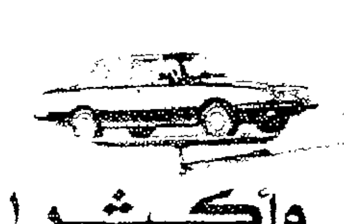
كما يقدم البنك مبلغا مماثلا لعشر مشروعات اخرى من اجل الخطة الخمسية ٨٢/٨٧ .

وقد انتهى تنفيذ خمس مشروعات اخرى قيمتها ٢٥ مليون دولار .

ويتركز نشاط البنك على مشروعات اقامة الجسور وتحسين الطرق وعلى تقديم مساعدات صناعية وزراعية (السكر والكاكاو والذرة وزيت النخيل ..الخ) والاتصالات السلكية واللاسلكية وتوصيل المياه .









مليون طن قمح فرنسي اشتراها الاتحاد السوفياتي مؤخرا

باريس ـ ا. ف. ب : علم من مصدر موثوق به في اوساط عمليات التجارة ان الاتحاد السوفيتي اشترى مليون طن قمح فرنسي مؤخرا وبذلك بلغت الصفقات السوفياتية من الجماعة الاوروبية منذ شهر اغسطس (اب) نحو ٤ مليون طن .

وقد ضاعف الاتحاد السوفياتي الذي يعاني هذا العام من محصول سيء مشترواته من الولايات المتحدة ومن السوق الاوروبية المشتركة .

فبالاضافة الى الـ ٤ مليون طن التي طلبها من السوق الاوروبية المشتركة فمن المحتمل ان تزوده فرنسا بـ ٣.٦ مليون طن حسبما ذكرت الاوساط التجارية .

وقد اشترى الاتحاد السوفياتي نفس كمية القمح من فرنسا في عام ١٩٨٣ بلغت قيمتها ٣.٦ مليار فرنك ومن المحتمل ان تتجاوز ذلك المستوى هذا العام .

وتمتلك فرنسا التي اختزنت في عام ١٩٨٤ محصولا قياسيا حيث بلغت الكميات القابلة للتسويق ٢٧.٤ مليون طن عام ١٩٨٥.٨٤ في مقابل ٢١.٣٠ مليون طن في عام ١٩٨٤.٨٣ ـ ١٦.٥ مليون طن قمح للتصدير . وقد بلغت المبيعات للخارج ١٣.٤ مليون طن في عام ١٩٨٣/٧٤ قيمتها ١٥.٦ مليار فرنك .

تزايد واردات المانيا الغربية من دول الشرق الأقصى

بون ـ كونا . سجلت الواردات الالمانية الغربية من دول الشرق الاقصى في النصف الاول من هذا العام نسبة نمو اعلى من معدل النمو الذي شهده مجموع الواردات خلال نفس الفترة من العام الماضي .

وجاء في تقرير نشرته «جمعية اسيا الشرقية» في مدينة هامبورج امس الاول ان الواردات من دول هذه المنطقة قد ارتفعت بنسبة ٢٥,٤ في المائة لتصل الى ١٩,٥ بليون مارك فيما زاد حجم الواردات الاجمالي بمعدل ١٤ في المائة فقط .

واضاف ان الصادرات الالمانية الغربية الى دول المنطقة المذكورة قد ارتفعت ايضا في النصف الاول من هذا العام بنسبة ١٥.٩ في المائة لتبلغ ١٢.١ بليون مارك مما ادى الى ارتفاع العجز الالماني في التبادل التجاري مع هذه المجموعة من الدول الاسيوية بنسبة ٤٥ في المائة الى ٧.٤ بليون مارك عما كانت عليه خلال نفس الفترة من العام الماضي .

وتمكنت اليابان من تعزيز مركزها كاول شريك تجاري لالمانيا الغربية في الشرق الاقصى حيث ارتفعت صادراتها في النصف الاول من العام الجاري بمعدل ٢٩.٩ في المائة لتصل الى ٨.٨ بليون مارك .

وكانت الصناعات الالكترونية والمنتوجات ذات التقنية الرفيعة والدقيقة في اليابان من القطاعات الهامة التي استفادت بصورة ملحوظة من الانتعاش في التبادل التجاري مع المانيا الغربية . وحافظت هونج كونج على المركز الثاني رغم ان صادراتها الى المانيا الغربية لم ترتفع الا بمعدل ٨.٣ في المائة الى ١.٩٣ بليون مارك فقط .

عمال المناجم السود في جنوب افريقيا يقومون بأول اضراب

جوهانسبرج ـ ر : تواجه جنوب افريقيا وهي اكبر منتج للذهب في العالم اول اضراب قانوني لعمال المناجم السود فيها يمكن ان تنتج عنه اثار خطيرة على الاقتصاد وسعر الذهب اذا قدر له النجاح .

فقد اعلن الاتحاد الوطني لعمال المناجم في جنوب افريقيا الذي اسس منذ عامين انه سيقوم باضراب يوم الاثنين القادم (بعد غد) ما لم يوافق اصحاب العمل على رفع زيادة الاجور المقترحة بنسبة تبلغ في المتوسط ١٣.٨ في المئة . وقال اصحاب العمل ان عرضهم الاخير نهائي .

وتقول مصادر اصحاب الاعمال في المناجم الخمسة التي قد تتأثر بالاضراب انها تشك في ان يستطيع الاتحاد القيام باضراب كبير . وتشرف المجموعة الانجليزية الامريكية على اربعة من هذه المناجم وتدير شركة حقول ذهب جنوب افريقيا المنجم الخامس .

بعد ازدياد عمليات الارهابيين السيخ
إستنفار الجيش الهندي على حدود باكستان وعمليات تمشيط بحثاً عن مجموعات مسلحة

نيودلهي ـ ر : ذكر راديو عموم الهند ان القوات الهندية على الحدود بين ولاية البنجاب الشمالية وباكستان وضعت في حالة تأهب امس في محاولة للقبض على قتلة سيخ انفصاليين .

وقال الراديو ان مراكز الحدود وقوات الامن في ولاية هاريانا المجاورة لولاية البنجاب وضعت ايضا في حالة تأهب ، وارسل المزيد من الجنود لتمشيط البنجاب بحثاعن قتلة تسعة اشخاص على الاقل في حملة جديدة للانفصاليين السيخ يوم الاربعاء الماضي .

وجرح اكثر من ٦٠ شخصا في الهجمات على حافلة ومسرح ودار للسينما في اسوأ اعمال عنف منذ ثلاثة اشهر في الولاية . وكانت عدة جماعات في البنجاب منها حزب «اكالي دال» الذي يمثل السيخ قد دعت الى اضراب لمدة يوم واحد اليوم احتجاجا على العنف .

وفي ولاية اندرا براديش الجنوبية قال راما راو رئيس وزراء الولاية المخلوع للصحافيين امس الأول انه بعث بانذار نهائي الى حاكم الولاية س. د. شارما .

وقال انه حذر في انذاره من انه سيدعو الى اضراب عام في الولاية ابتداء من اليوم اذا لم تتح له فرصة تشكيل حكومة جديدة للولاية .

وقال راما راو في حيدر اباد عاصمة اندرا براديش ان البديل الوحيد هو ان يعقد برلمان الولاية تصويتا حاسما لتسوية الازمة السياسية .

وقد عزل راما راو الشهر الماضي بعد ادعاءات بانه فقد مساندة الاغلبية في الجمعية التشريعية للولاية وعين بهاسكارا راو بدلا منه كرئيس وزراء للولاية . ويسعى راما راو جاهدا الى اجراء تصويت في الجمعية لتقرير اي الرجلين يحظى بتأييد الاغلبية فيها .

ومازال حظر التجول الى اجل غير مسمى مفروضا في حيدر اباد بعد مقتل ٢٢ شخصا على الأقل في خمسة ايام من المصادمات بين الهندوس والمسلمين .

وعلى مدى الايام الثلاثة الماضية كانت جلسة الجمعية ترفع بعد بضع دقائق دون اجراء تصويت ومع تبادل الساسة للاتهامات .

واستقال باجا ريدي الرئيس المؤقت للجمعية امس الاول بسبب هذه الاتهامات المتبادلة ونقل الى المستشفى بعد ان قال انه يعاني من ارتفاع ضغط الدم .

وعين شارما حاكم الولاية زعيم المسلمين سلطان صلاح الدين عويسي كرئيس مؤقت جديد للبرلمان .

ونقلت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء عن عويسي قوله انه سيقرر اليوم متى ستجتمع الجمعية مرة اخرى .

دي كويار يدعو الدول غير المنحازة لحل مشاكلها سلمياً

الامم المتحدة ـ نيويورك ـ أ.ف.ب : وجه خابيير بيريز دي كويار السكرتير العام للامم المتحدة التحية امس الى الدول غير المنحازة بمناسبة مرور ٢٣ عاما على انشاء حركة عدم الانحياز ، ودعا هنا الى حل مشكلاتها بالطرق السلمية .

وكانت حركة الدول غير المنحازة قد تأسست عام ١٩٦١ في بلجراد بجهود كل من الهند ومصر ويوغوسلافيا .

وطالب دي كويار في رسالة وجهها الى دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الاعضاء في حركة عدم الانحياز والبالغ عددها ١٠١ دولة بالعمل على تدعيم منظمة الامم المتحدة ورسالتها المتمثلة في ارساء السلام والعدل الدوليين .

واعرب عن اسفه ازاء النزاعات المسلحة المحتدمة بين بعض الدول غير المنحازة . وقد صرح بقوله «انه لمن المؤسف ان تظل بعض المنازعات العنيفة قائمة بين بعض هذه الدول» .

واضاف قائلا : «ان احد المتطلبات الضرورية للموقف الدولي الراهن هو ان تتجنب دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الصراعات الداخلية التي كانت واحدة من السمات الاكثر عنفا والاكثر تكلفة لنمو دول اوروبا» .

وقال دي كويار ان «الدول غير المنحازة لديها الوسائل الكفيلة بتسوية مشكلاتها بالطرق السلمية في اطار من الثقة والكرامة . والواقع ان عدم استخدام هذه الوسائل او عدم الرغبة في اللجوء اليها قد يكون له اثار مدمرة على مستقبل هذه الدول ومستقبل العلاقات الدولية بصفة عامة» .

واشار اخيرا الى ان تأسيس حركة الدول غير المنحازة «كان حدثا تاريخيا وجريئا يعكس رؤية سياسية ثاقبة» . ودعا السكرتير العام للامم المتحدة الدول غير المنحازة الى استعادة هذه الرؤية .

من جهة اخرى اجرى السكرتير العام للامم المتحدة محادثات امس الأول لمدة ثلاثين دقيقة مع الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش في اطار المفاوضات غير المباشرة التي يجريها بشأن الازمة القبرصية . وكان سبيروس كيبريانو قد استقبل السكرتير العام للامم المتحدة صباح اليوم نفسه .

ومن جهة اخرى اعلن رسميا في مقر منظمة الأمم المتحدة ان هذه المحادثات غير المباشرة سوف تستمر اليوم السبت . واعرب الجانب القبرصي التركي عن رأيه بأن هذه المفاوضات تجري بصورة مرضية في حين لا يبدو أن الجانب القبرصي اليوناني يشاركه الانطباع نفسه .

سلسلة انفجارات في مكاتب الحزب الحاكم بتركيا

استانبول ـ ر : قال ناطق باسم حزب الوطن الام ان انفجارات يعتقد انها نتجت عن قنابل ضربت ستة مكاتب اقليمية او سبعة تابعة للحزب التركي الحاكم في استانبول في وقت مبكر امس .

وذكر انه لم ترد انباء عن اصابات ولكن الاضرار في المكاتب جسيمة . وقال الناطق ان البوليس يشتبه بان منظمة ديف سول «اليسار الثوري» المتطرفة مسؤولة عنها .

ولم تنشر وكالة الاناضول شبه الرسمية على الفور الانباء عن هذه الانفجارات . وغالبا ما تحظر سلطات الاحكام العرفية نشر الانباء عن عمليات التفجير والسرقات التي يعتقد ان دافعا سياسيا وراءها .



كارنجتون وواينبرجر يستعرضان حرس الشرف في وزارة الدفاع الامريكية قبل محادثاتهما امس الاول في واشنطن .

كارنجتون يدعو أمريكا والدول الاوروبية لتنمية قواتها التقليدية داخل الحلف الاطلنطي

واشنطن ـ أ.ف ب : اختتم اللورد كارنجتون السكرتير العام الجديد لحلف الاطلنطي امس اول زيارة له لواشنطن بقوله انه كان على الولايات المتحدة واوروبا بذل جهد «اكبر وافضل» من اجل تنمية قواتهما التقليدية التابعة للحلف بهدف ردء احتمال التدخل النووي في اوروبا .

ورفض كارنجتون خلال مأدبة غداء في نادي الصحافة الوطني الاسرتسال في النقاش الدائم حول «اقتسام الاعباء» المالية الخاصة بحلف الاطلنطي بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين . وقال ان «النقطة الهامة تتمثل في انه يجب علينا بذل مجهود اكبر في سبيل زيادة قواتنا بطريقة افضل» .

واعلن السكرتير العام لحلف شمال الاطلنطي الذي اجرى مباحثات استغرقت ثلاثة ايام مع الرئيس ريجان واعضاء حكومته المسؤولين في الكونجرس عن ثقته في أن «الشعور العميق» السائد في الولايات المتحدة المتمثل في عدم تحمل الحلفاء الاوروبيين نصيبيا كافيا من الجهد المبذول في سبيل تدعيم القوة الدفاعية للحلف «سوف يزول» .

الا انه اكد ان «الحلف اصبح اليوم اقوى من اي وقت مضى» وذلك لدى اثارته موضوع نجاح نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا بالرغم من جهود الاتحاد السوفياتي .

ودافع اللورد كارنجتون بحزم عن الاستراتيجية التقليدية للحلف والتي تتمثل في التلويح بالتهديد بالرد النووي على اي هجوم تقليدي شامل من جانب الاتحاد السوفياتي ضد اوروبا . وقال ان «من يطالبون بتعهد الحلف بعدم البدء في استخدام السلاح النووي يخفضون بشكل جوهري من قدرتنا على تثبيط العدوان مما يؤدي الى زيادة مخاطر الحرب» .

وفي بون علم من مصدر عسكري الماني غربي ان اكبر مناورات برية في المانيا الاتحادية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قد بدأت يوم الخميس في شرق بفاريا (جنوب المانيا الغربية) باشتراك ٥٥ الفا من الجنود الالمان والامريكيين والكنديين .

وتعتبر المناورة التي اطلق عليها اسم «فلينكر ايجل» والتي تستمر من ١٣ الى ٢١ سبتمبر (ايلول) الحالي جزءا من تدريبات الخريف لحلف الاطلنطي وتتركز حول التدعيم السريع لالمانيا الاتحادية في وقت الازمة . وتتمركز ١٦ الف مركبة و٢٠٠ طائرة هليوكوبتر في منطقة نورمبرج وباسو (في بافاريا) في مكان ليس بعيدا عن الحدود التشيكية .

وكانت مناورات الخريف التي يجريها حلف الاطلنطي قد بدأت يوم ٣ سبتمبر (ايلول) بمناورة بريطانية كبيرة . وقد جاء ٥٧ الف رجل من الجنود الاحتياطيين والعاملين لتعزيز الخمسة وخمسين الف جندي من جيش الراين في المانيا الاتحادية .

وفي واشنطن صرح ريتشارد بورت مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاوروبية بأن الرئيس ريجان سوف يوضح لاندريه جروميكو في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الجاري ان الولايات المتحدة لا تعتزم تغيير سياستها تجاه الاتحاد السوفياتي .

تظاهرة معادية لامريكا تستقبل كيسنجر في الارجنتين

بيونس ايرس ـ ر : الغى هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق محاضرة حول السياسة الخارجية امس بعد ان واجهته مظاهرات معادية .

وقال خورخي اخا اسبيل نائب رئيس المجلس الارجنتيني للعلاقات الدولية في بيان ان الدكتور كيسنجر الغى محاضرته بعد مشاورة مستشاريه الامنيين .

وواجه وزير الخارجية السابق الموجود في الارجنتين في زيارة خاصة متظاهرين صاخبين لدى زيارته الرئيس راؤول الفونسين في وقت سابق من النهار .

وقالت وكالة انباء تيلام الرسمية ان المتظاهرين اطلقوا هتافات معادية لامريكا بينما كان الدكتور كيسنجر يدخل القصر الرئاسي .

انتشال عشرة في المائة من المواد النووية الغارقة

اوستاند ـ بلجيكا ـ أ ف ب : علم لدى ممثلي شركات الانقاذ في اوستاند امس ان برميلا ثالثا من مادة سادس فلوريد اليورانيوم قد انتشل سليما من مخازن سفينة الشحن الفرنسية «مونت لوي» بواسطة الغطاسين .

وكان الغطاسون قد عثروا على اول برميل سليما في اول عملية غطس قاموا بها امس الاول منذ هبوب العاصفة التي شطرت السفينة الى نصفين . وقد تم انتشال البرميلين الاخرين المتلئين بمادة مشعة الليلة الماضية .

الا ان الغطاسين امتنعوا عن ايضاح ما اذا كان هناك برميل رابع قد رفع على الجسر العائم العملاق «تيتان» قبل توقف الاعمال امس نحو الساعة ٢ بالتوقيت المحلي (منتصف الليل بتوقيت جرينتش) .

وقال بول جوري المسؤول في اتحاد القطر والانقاذ انه يوم طيب جدا . لقد انتشلنا ١٠ في المائة من الحمولة . ومما يذكر ان ٣٠ برميلا من سادس فلوريد اليورانيوم كانت على ظهر السفينة «مونت لوي» عندما غرقت في ٢٥ اغسطس (آب) الماضي وكذلك ٢٢ برميلا فارغا لونها اصفر ، تم انتشال ١٤ برميل من بينها .

وامتنع جوري عن اية تكهنات بشأن مدة الاعمال التي يستغرقها انتشال البراميل . وقال ان الاعمال تحتاج الى ثلاثة اسابيع على الاقل اذا كان عنصر الزمن مواتيا .

واوضح مسؤول اتحاد القطر والانقاذ بقوله «ان لدينا احساسا بان البراميل التي تحتوي على المادة المشعة في مقدمة السفينة جميعها في مكانها الاصلي ولكننا لا نستطيع ان نحصي عددها . فهي في حالة من الفوضى الكاملة وبعضها لايزال موثقا والبعض الاخر منفصلا .

واضاف جوري بقوله «نحن واثقون ان هذه البراميل لم تتلف فقد كانت نتائج اختبارات الاشعاع والحموضة التي اجريت في مياه الخزان متعادلة» .

وجدير بالذكر ان الغطاسين التابعين لشركة «سميت تاك» الهولندية يعملون في الظلام الدامس سواء نهارا او ليلا بسبب الرمل والوحل العالقين بالماء ويكشفون عن البراميل بالتحسس .

واوضح الغطاسون الذين يجرون اتصالا مع السطح بواسطة الراديو ان هناك كابلات مثبتة على البراميل التي يجري الكشف عنها والتي رفعت على جسر عائم بواسطة رافعة .

ويتولى مهندسون فرنسيون من مفوضية الطاقة الذرية التحقق من عدم وجود صدع في البراميل قبل رفعها على الجسر العائم .

لمواجهة خطر المجاعة الداهم
قائد افغاني في واشنطن لشراء اغذية واسلحة للمجاهدين

واشنطن ـ ر : صرح عبد الحليم متوكل احد قادة المجاهدين الافغان ان قواته في حاجة ملحة الى اغذية واسلحة لقتال القوات السوفياتية التي تحتل افغانستان .

وكان متوكل يتحدث في مؤتمر صحافي من خلال مترجم وقال «ان الحاجة تشتد الى المواد الغذائية وان خطر حدوث مجاعة قائم بالنسبة الى فصلي الشتاء والربيع المقبلين » .

ومتوكل قائد قوات المجاهدين في اقليم ورداك قرب كابول وهو يسعى الى الحصول على معونة في الولايات المتحدة تحت رعاية اللجنة الامريكية من اجل افغانستان حرة وهي مؤسسة خاصة .

وقال الجنرال المتقاعد بالجيش الامريكي ميلنور روبرتس وهو عضو باللجنة ان متوكل طلب المعونة من مسؤولي وزارة الدفاع في اجتماعات امس الاول .

وقال روبرتس لرويتر «ان الاحتمال كبير لزيادة المعونة الامريكية زيادة كبيرة» .

وقد جاء متوكل الى الولايات المتحدة بدلا من البريجادير رحمة الله صافي .

وقالت اللجنة ان البريجادير صافي وقواته تطوقهم قوات سوفياتية في اقليم باكتيا .

وانتقد زعيم المجاهدين الافغان الولايات المتحدة على بيعها حبوبا الى الاتحاد السوفياتي وعدم تقديمها اغذية الى قوات المجاهدين الافغان .

وقال متوكل ان الروس يستخدمون اسلحة كيماوية في ضرب قوات المجاهدين ويقتلون النساء والاطفال .

وقال انه شاهد بلغاريين وكوبيين والمانا شرقيين يقاتلون في افغانستان الى جانب السوفيات .

لكنه قال ان قوات المجاهدين مازالت تسيطر على ٨٠ في المئة من البلاد .

من جهة اخرى تمكن المجاهدون الافغان من اسقاط طائرتي ميج سوفياتيتين في منطقة قندهار الواقعة في الجنوب الشرقي من افغانستان وذلك خلال الاسبوع الاول من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري .

وقالت الاذاعة الباكستانية ان قوات سوفياتية وافغانية كبيرة احاطت بالمجاهدين في منطقة باشمول الواقعة في قندهار في الاول من هذا الشهر وان الحصار استمر لعدة ايام .

واضاف انه في هذه الاثناء قامت الطائرات السوفياتية من طراز ميج وطائرات الهليكوبتر المسلحة بعدة هجمات في منطقة باشمول حيث تمكن المجاهدون الافغان من اسقاط طائرتي ميج خلال تلك الهجمات .

وقالت الاذاعة انه في القتال الذي دار خلال الاسبوع الماضي في منطقة باشمول تعرض كلا الجانبين الى اصابات كبيرة حيث قتل ٢٥ من المجاهدين و٣٠ من المدنيين كما تمكن ٢٠ من الجنود الافغان من الفرار حيث انضموا الى صفوف المقاومة .

العالم في سطور

١٥ مفقودا في زلزال ضرب اليابان

● طوكيو ـ ذكر البوليس ان ١٥ شخصا على الاقل اصبحوا مفقودين عقب الانهيارات الارضية والفيضانات التي نتجت عن زلزال اصاب مناطق شاسعة في اليابان امس.

وقالت وكالة الارصاد ان مركز الزلزال الذي بلغت قوته ٦,٩ درجة بمقياس ريختر يقع في مقاطعة ناجانو الغربية بجزيرة هونشو.

وقال البوليس ان المفقودين من قرية اوتاكي الصغيرة الواقعة قرب مركز الزلزال.

وقال مسؤولون بالسكك الحديدية ان القطارات السريعة بين طوكيو واوساكا توقفت مؤقتا بسبب الزلزال كما استمر توقف بعض القطارات المحلية. وقد توقفت ايضا حركة المرور في بعض الطرق.

وزير خارجية تنزانيا يزور ايران

● دار السلام ـ يقوم وزير خارجية تنزانيا بنيامين مكايا اليوم بزيارة رسمية لايران تستغرق خمسة ايام.

وذكرت وكالة يونايتدبرس بأن مكايا سيجري مباحثات مع وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي كما انه سيلتقي مع الرئيس الايراني خامينئي.

وزير الدفاع الياباني يقوم بجولة اوروبية وامريكية

● طوكيو ـ اعلنت وزارة الدفاع اليابانية ان وزير الدفاع كويهارا سيقوم بجولة يوم الجمعة المقبل تشتمل على الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وفرنسا وبلجيكا.

واوضحت الوزارة ان الوزير الياباني سيجتمع مع وزير الدفاع الامريكي كاسبار وينبرجر في ٢٤ سبتمبر (ايلول) الجاري.

سيول تقبل معونات من كوريا الشمالية لضحايا الفيضانات

● سيول ـ قالت كوريا الجنوبية امس انها ستقبل عرض تقديم معونات اغاثة من كوريا الشمالية لضحايا الفيضان.

وجاء هذا الاعلان المفاجيء في بيان للصليب الأحمر الكوري الجنوبي قال فيه انه سيقبل الارز والمنسوجات والاسمنت والامدادات الطبية التي عرضها نظيره في كوريا الشمالية بعد الفيضانات المدمرة التي حدثت في وقت سابق من الشهر الحالي.

وجاء هذا القرار الذي قوبل بحذر من الدبلوماسيين الغربيين بعد مجهودات عديدة غير ناجحة من جانب الشمال لاقامة حوار مع بيونجيانج.

مصرع ١٧ مزارعا في البيرو على ايدي رجال العصابات

● ليما ـ لقي ١٧ من المزارعين في بيرو من بينهم سيدة وعدد من الاطفال والشيوخ مصرعهم يوم الثلاثاء الماضي في قرية بامبانا «بمقاطعة اياكوشو» على ايدي رجال العصابات يعتقد انهم ينتمون لمنظمة «الدرب المضيء» وقد اورد ذلك اشخاص عائدون من تلك المنطقة الواقعة في وسط وجنوب بيرو.

ومن ناحية اخرى علم من مصدر مطلع ان مجموعة من رجال حرب العصابات المزعومين كانوا يستخدمون في تنقلهم قاربا آليا هاجموا يوم الاربعاء الماضي قاعدة سان لورينزو البحرية القريبة من ميناء كالاو.

لوموند

انتهت مسرحية اسرائيل وتكونت الحكومة بعد ٤٠ يوماً

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة تحت عنوان «الاقل سوءاً» جاء فيه :

بعد ٤٠ يوما من المحادثات الصعبة التي تخللها بعض المسرحيات خرجت حكومة الاتحاد الوطني الاسرائيلية اخيرا من قوقعتها . وبفعل العناد والتنازلات حقق شمعون بيريز الذي كان لفترة طويلة «الرجل الثاني باستمرار» طموحه الاساسي واصبح رئيسا للحكومة . وحسب الصيغة التي اعدت بعناية يترأس بيريز وشامير الوزارة بالتناوب .

وهذه النهاية «الثورية» للازمة التي خلفتها انتخابات ٢٣ يوليو (تموز) لا تثير البهجة حتى في صفوف صانعيها . فبيريز نفسه يعترف بأن الفريق الذي يستعد للحركة يشكل «حكومة خلافية» لأن مواقف الاطراف المعنية التي تؤلف الحكومة متناقضة في كثير من القضايا المهمة المتعلقة بمستقبل الاراضي المحتلة او مسألة حل المشكلة الفلسطينية .

كما انه لا يوجد احد في اسرائيل يعتقد بامكانية حدوث «معجزة» . وليس هناك داخل الفريق الحكومي من لا يؤمن بأن هذه الوزارة ستكمل مدتها القانونية حتى عام ١٩٨٨ . فـ«الاتحاد الوطني» بالنسبة للجميع ليس سوى اقل الشرور خطرا . لكن الخطر الكبير هو غرق هذا «التحالف الكبير» في الجمود .

ولهذا السبب بالتحديد رفض بيريز خشية الانتخابات العامة عرض شامير تشكيل حكومة «اتحاد وطني» قائلا انها ستكون «حكومة الشلل الوطني» والمقارنة التي تنطبق تماما على الحكومة الحالية والطريقة الانيقة التي ابعدت فيها اخطر القضايا عن الحلف الوزاري بسبب غياب الاتفاق عليها ستخفض من قدرة بيريز على المناورة والاقناع عندما يأتي الوقت للفصل في الامور المهمة .

واضافت «لوموند» تقول : نظرا لان الاسوأ ليس دائما هو المتوقع فان بيريز وشامير يستطيعان اذا كانت لديهما الجرأة على المخاطرة بسلطتهما ، ايجاد بداية حلول للمشكلتين الرئيسيتين في اسرائيل وهما : الحرب في لبنان والازمة الاقتصادية . فحزبا ليكود والعمل يأملان بالانسحاب السريع للجيش الاسرائيلي من لبنان في الوقت الذي يتأمن فيه سلام الجليل الأعلى . ويتفقان ايضا على ضرورة معالجة التضخم الذي ينهش الدولة اليهودية . بقي ان نعرف ما اذا كان وزير المالية الجديد موداعي عضو الجناح الليبرالي في حزب ليكود سيكون لديه الرغبة والجرأة لفرض علاج التقشف الضروري على البلاد .

وستكون امام بيريز وشامير مهمة اعادة النظر في النظام الانتخابي لتجنيب البلاد ازمة دستورية كتلك التي تمر بها الآن .

وختمت «الصحيفة» افتتاحيتها فقالت : هناك شيء واحد اكيد وهو ان بيريز باختياره قيادة فريق حكومي من «اليمين الوسط» ارتكب مجازفة كبيرة .

ولأول مرة ستتولى شخصية من حزب العمل مركز القيادة دون ان تتلقى الدعم الجماعي من الحزب . واذا ما نجح بيريز في مهمته فسيكون قد حول حزبه في اتجاه يميني لم يسبق له مثيل . واذا ما فشل فانه سيزيد في خطورة الاضطراب وازمة الهوية التي يتخبط فيها حزب العمل الاسرائيلي .

فاينينشال تايمز

المساعدات الامريكية لاسرائيل مضمونة بدون مقابل سياسي

تدرك ادارة الرئيس الامريكي ريجان جيدا ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستتقدم في الوقت القريب بطلب للحصول على مبالغ مالية كبيرة منها . وتبعا لما يقوله خبراء شؤون الشرق الاوسط فان الاسرائيليين سيحصلون على معظم ما يطلبونه ان لم يكن كل المبالغ .

وقالت صحيفة «فاينينشال تايمز» التي نشرت هذا الخبر ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ربما تضطر الى بحث سياساتها الاقتصادية مع الخبراء الاقتصاديين الامريكيين وربما بطريقة تشابه تلك التي يغوص فيها خبراء صندوق النقد الدولي سياسات اي حكومة تطلب قروضا منه . الا ان كل ما يريده الخبراء الامريكيين هو ان تكون السياسات الاقتصادية الاسرائيلية «معقولة» .

وقد ذكر احد الرسميين الامريكيين انه لن تكون هناك اي قيود سياسية اطلاقا على اسرائيل .

وقد تلقى الرسميون الامريكيون تقديرات مختلفة لحاجات اسرائيل او مما يمكن ان تطلبه . اذ ان تلك التقديرات للمساعدات الطارئة تتراوح ما بين سبعمائة مليون دولار والف مليون دولار بالاضافة طبعا الى مبلغ الالفين وستمائة مليون دولار التي ستستلمها اسرائيل من امريكا خلال السنة المالية ١٩٨٥ والتي تبدأ في الاول من شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم .

يضاف الى ذلك ما يشير اليه بعض المراقبين من ان اسرائيل ستطلب حوالي خمسة الاف مليون دولار من امريكا للعام الحالي ١٩٨٦ . وهم يقولون ان الادارة الامريكية ستبحث هذا الطلب في الوقت القريب تبعا لترتيبات وضع الميزانية الامريكية .

الا ان وزارة الخارجية الامريكية تصر على انها لم تتلق حتى الان اي طلب رسمي من اسرائيل وان من غير المحتمل ان تتقدم تل ابيب بذلك الطلب الى ان تتفحص حساباتها لكي تقرر حجم المساعدات الاقتصادية التي تحتاجها . ومع ذلك فان هناك نقاطا اخرى في غاية الوضوح . الاولى هي ان الانتخابات الامريكية لن تترك اي أثر على المساعدات كذلك من الواضح ان اي ادارة تتولى الحكم في البيت الابيض لن تتخلى عن اسرائيل قبل الانتخابات او بعدها لانه لم يسبق لأي ادارة ان فعلت ذلك . يضاف الى هذا ان الاسرائيليين يستغلون الى اقصى الحدود نفوذهم على الحملة الانتخابية الامريكية في العادة .

وهناك نقطة اخرى مهمة وهي ان الكونجرس ينظر دائما الى اسرائيل على اساس انها حالة خاصة . كذلك ينظر البيت الأبيض ووزارة الدفاع اليها نفس النظرة . ولا تقتصر المسألة في ذلك على قوة اللوبي الصهيوني او اليهودي في امريكا مع ان قوته لا يستهان بها اطلاقا . فالمسألة هي ان الكثير من الامريكيين ليس لديهم الجرأة على الاعتراض على ما يخص اسرائيل خوفا من ان تلصق بهم تهمة اللاسامية اي معاداة اليهود . كذلك ترى الدوائر الامريكية الرسمية ان اسرائيل تعتبر «ذخرا استراتيجيا» بالنسبة لواشنطن .

ومضت الصحيفة تقول :

وهكذا فان «اللعبة المسهبة» تميل الى اتخاذ الشكل التالي : يطلب الاسرائيليون مبلغا معينا من المساعدات فتقوم الادارة بخفض المبلغ قبل عرضه على الكونجرس علما بأنها تدرك بكل جلاء ان الكونجرس سيعيد المبلغ الى ارقامه الاولى بل وفي احيان كثيرة يزيد عليها . وهكذا تتقرر المساعدة وعندها تستطيع الادارة ادعاء الفضل فيها . والاهم من ذلك هو ان الاسرائيليين يعرفون هذا اكثر من غيرهم .

اما بالنسبة لامكانية اي ضغط سياسي فان من المستبعد ان يتجرأ احد باستثناء القس جيسي جاكسون على الوقوف علانية في وجه اي مساعدة لاسرائيل او ربطها بشروط سياسية تتعلق بمستقبل الشرق الأوسط . وحتى والتر مونديل خصم الرئيس ريجان تراجع عن بعض المواقف لكي يظهر تأييده القوي لاسرائيل .

ريبوبليكا

معلومات سرية في قضية محاولة الانقلاب العسكري بايطاليا

واصلت صحيفة «ريبوبليكا» الايطالية نشر معلومات سرية عن ملف التحقيق في قضية نشاط منظمات الارهاب الفاشية الايطالية ومحاولاتها القيام بانقلاب عسكري في البلاد لتغيير النظم الدستورية القائمة .

ونسبت الصحيفة الى القاضي فيليشي كاسون في ملف التحقيق السري ان المخابرات المركزية الامريكية تعاونت مع المنظمات الارهابية الفاشية لتنفيذ ما اسمي بخطة العمل السياسي لحركة القوات المسلحة للاستقلال القومي وتحقيق هدفها الرامي الى اجراء تعديلات في المؤسسات والنظم الدستورية الايطالية اي الانقلاب على النظام البرلماني القائم حاليا .

واشارت الصحيفة الى ان قوات الأمن الايطالية حصلت على وثيقة مصدرها مدينة نيس الفرنسية وجدت بحوزة ارهابي فاشي ايطالي تثبت تعاون المخابرات المركزية مع منظمة الموقع الثالث الفاشية ومنظمة الألوية الثورية المسلحة «نار» للقيام بهذا الانقلاب .

واوردت الصحيفة ايضا معلومات متعددة من ملف تحقيق القاضي الذي يبدو انه يسرب معلومات لبعض صحفيي الجريدة مفادها ان القضاء في فينيسيا لديه معلومات مقرونة بالوثائق عن اجتماعات بين اعضاء المنظمات الارهابية الفاشية ورجال المخابرات المركزية الامريكية في مونت كارلو عبر المدعو مستر جورج وبين فاشي معروف في روما ومتهم بعدة جرائم ، ورجال الاستخبارات الامريكية في شمال ايطاليا وهم ستيفنسون و ل.هـ. اندرسون وغيره .

واضافت الصحيفة تقول ان الارهابي الفاشي مارشيللو سوفياتي احد رؤوس الارهاب اليميني الاسود في منطقة فينيتو الشمالية حيث تكثر قواعد حلف شمال الاطلسي ضبط مرة وبحوزته وثائق اهمها ورقة كتبت بخط اليد تقول لقد قلت لكم ابقوا في الظل وابحثوا عن دعم قوي لنا في روما ... افيدكم بأنني زرت سفارة الولايات المتحدة في روما يوم ٩ مارس (آذار) ١٩٧١ والتقيت هناك بالسيد مانشيني احد مسؤولي شؤون الموظفين في السفارة كي افهمه اننا اصدقاء حقيقيون للولايات المتحدة ولكي اشجعهم على التحرك .

غير ان الصحيفة تتناقض مع نفسها فورا عند ذكر طبيعة الارتباطات الفاشية الأجنبية وتشير على اساس معلومات الى ارهابيين لبنانيين علما بأن كل ايطاليا تعي جيداً ان عدداً من الارهابيين الفاشيين الايطاليين كانوا ضيوفا لدى حزب الكتائب اللبناني في اواخر السبعينات ومنت بينهم مطلوبون للعدالة الايطالية .

كما ان الاشارة الى الموضوع برمته تفتقد الى تواريخ ثابتة والمتتبع لقصة الارهاب الفاشي في روما يعرف التغييرات التي طرأت على هذه المنظمات ابتداء من ولادة منظمة اوردني نوفو مرورا بحركة نار ثم الموقع الثالث وقبلها منظمة فاشية عسكرية كان يرأسها الكولونيل اموس سيازي الذي يقال اليوم انه عميل للمخابرات الايطالية .

عل همشمار

حكومة كاريكاتورية !

صحيفة «عل همشمار» الناطقة باسم حزب العمال الموحد في اسرائيل والذي انسحب من التجمع العمالي المعراخ بعد الاعلان عن قيام الحكومة الجديدة ، نشرت مقالا افتتاحيا علقت فيه على تشكيل الحكومة.. وقالت :

قبل لحظة واحدة من انطلاق المركبة الى طريقها قفز عليها . وهكذا اصبح الكنيست الاسرائيلي كله تقريبا داخل هذه الحكومة الثقيلة التي يتوجب عليها اجتياز العديد من الحواجز التي تقف في طريقها .

واضافت الصحيفة ان الحكومة المطاطية التي التي اليمين امس امام الكنيست الاسرائيلي هي بمثابة رسم كاريكاتوري اكثر من كونها نظاما دكتاتوريا واما الخطر على الديمقراطية الذي تحمله في طياتها لا يتمثل بسلطة شديدة للغاية وانما لسلطة ضعيفة ومجزأة للغاية . وان جميع خلافات الرأي الفكرية والسياسية قد نقلت بجهد ائتلافي لم تشهد له البلاد مثيلا في السابق من قاعة الكنيست الى قاعة جلسات الحكومة .

وهكذا فان الخلافات ستختفي عن شاشة التلفزيون الا انها لن تختفي عن الواقع وعلى هذا فان المهمة التي سيضطر شمعون بيريز القيام بها خلال العامين القادمين لن تكون بالذات مهمة رئيس الحكومة الذي يرأس مجلس وزراءه وانما مهمة رئيس لجنة نقاش تضم ٣٢ عضوا نشيطا بالاضافة الى اكثر من ٦٠ عضوا مساعدا وهي اللجنة التي تطلق على نفسها اسم حكومة الوحدة الوطنية . وستشمل مهمة بيريز توجيه حركة المتحدثين الجالسين الى جانب الطاولة والعمل الدؤوب على ايجاد صيغ حل وسط تكون مقبولة لدى الجميع بحيث تعكس مواقف كافة عواصم الائتلاف بدون ان تعكس اي موقف حقيقي .

وفي مثل هذا الوضع فان المشكلة الرئيسية التي سيواجهها رئيس الحكومة هي النجاح في ان لا يقول اي شيء لان اي شيء يقوله قد يشكل تجاوزا للاجماع المطاطي .

وخلصت الصحيفة الى القول ان الجمهور الاسرائيلي يقف الان مشدوها وهو ينظر الى العربة المليئة التي تمثل حكومة الوحدة الوطنية وكأن لسان حاله يقول ان هذه الحكومة لا يمكنها ان تسافر او ان تتحرك حتى من مكانها .

اتجاهات الصحف العالمية

العناوين الرئيسية

● كان تقديم شمعون بيريز حكومته الجديدة الى الكنيست الاسرائيلي هو العنوان الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية . وقالت الصحيفة ان الحكومة الجديدة تتألف من الحزبين الرئيسيين اي العمل وليكود ومن سبعة احزاب أخرى صغيرة مما يعطيها سبعة وتسعين صوتا في البرلمان من مجموع مائة وعشرين .

كما ان الصحف الامريكية الأخرى اهتمت بالخبر نفسه واعطته الصدارة على صفحاتها الاولى .

لكن صحيفة «فاينينشال تايمز» هي الوحيدة بين الصحف البريطانية التي نشرت الخبر على صفحتها الاولى . وتميزت عن غيرها بأنها ربطت الخبر بالوضع الاقتصادي المتدهور في اسرائيل وقالت ان الاسرائيليين سيواجهون الآن برنامج تقشف شديداً نظراً لان الأزمة الاقتصادية هي اكثر المشكلات التي تواجه الحكومة الجديدة الحاحا .

● وكانت العناوين الرئيسية والكبرى في الصحف البريطانية الأخرى سواء أكانت صحفا شعبية مثل «ديلي ميل» و «ديلي ميرور» او صحفا جادة مثل «التايمز» و«الجارديان» عن اخبار محلية بحتة . الا ان صحيفة «ديلي تلجراف» اشتركت مع صحيفة «فاينينشال تايمز» في اختيار خبر واحد ليكون العنوان الرئيسي وهو موافقة شركة الطيران الامريكية المعروفة اختصارا باسم «بان.أم» على شراء اسطول من الباصات الجوية الاوروبية النفاثة تبلغ قيمتها الف مليون دولار مما سيحسن الوضع العام لشركة ايروسبيب البريطانية .

● ومن اهم الأخبار الأخرى التي اوردتها الصحف على الصفحات الأولى ما نشرته «التايمز» عن إستمرار ارتفاع قيمة الدولار الامريكي في اسواق تبادل العملات الاجنبية مقابل معظم العملات الأخرى في الوقت الذي تدهورت فيه قيمة الجنيه الاسترليني الى أخفض مستوى له في التاريخ مقابل الدولار . اذ وصل الى دولار واحد وستة وعشرين سنتاً .

وركزت صحيفة «نيويورك تايمز» على التغييرات التي تجري في القيادات العسكرية السوفياتية . لكنها افردت حيزاً كبيراً لمناقشة أزمة الديون الأجنبية التي تواجه احدى عشرة دولة في امريكا اللاتينية على ضوء الاجتماع الذي بدأه وزراء من تلك الدول في الأرجنتين لبحث الأزمة .

وول ستريت جورنال : ميزانية الدفاع الامريكي ومواجهة السوفيات

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» في افتتاحيتها الرئيسية ان ميزانية الدفاع الامريكية في تصاعد مستمر وقد اصبحت الآن على وشك الوصول الى ثلاثمائة الف مليون دولار . وهذا مبلغ هائل . فالادارة تقول ان الهدف من هذه الأموال الطائلة ليس مجرد اعطاء كل دائرة انتخابية لكل اعضاء الكونجرس عقداً عسكرياً وانما القيام بسياسة امريكا المعروفة التي تهدف الى احتواء «العدوان السوفياتي»

وقالت الصحيفة ولكن السوفيات في الوقت الحاضر وكذلك اتباعهم منهمكون ـ وبدرجات متفاوتة من النجاح ـ في قتل من يقاومونهم في افغانستان وجنوب شرق آسيا وانجولا وامريكا الوسطى . واذا ما نظرنا الى المساعدات الامريكية لوجدنا انها في المناطق الثلاث الأولى على غاية الضآلة او حتى معدومة . اما في امريكا الوسطى فقد اصبحت سياسة الاحتواء الامريكية تعتمد على المتطوعين المدنيين من امثال توم بوسي . الآن وبعد أن احبط اليساريون في الكونجرس جهود المساعدات لوكالة المخابرات المركزية الامريكية بدأوا يدرسون الطرق الكفيلة بوقف توم بوسي وامثاله .

وأشارت الصحيفة الى ان بوسي مع خمسة آخرين من المحاربين في فيتنام أسسوا ما يطلقون عليه اسم هيئة المساعدات للمدنيين بعد ان شعروا بالاذلال في فيتنام وان هدفهم هو مواجهة النفوذ السوفياتي .

وتناولت الصحيفة النقاش الذي دار بسبب جهد هذه المجموعة الموجه ضد حكومة نيكاراجوا ثم قالت : اذا ما نظرنا حولنا لوجدنا ان الجيش السلفادوري مثلا يواجه بنجاح الشيوعيين دون مساعدات امريكية . ولكن المقاومة الافغانية ليست في تلك المكانة التي تؤهلها من القيام بذلك . ولهذا تتساءل الصحيفة اذا كان الكونجرس يعارض مساعدة اولئك الذين يقاومون السوفيات فما الذي تفعله الادارة بمبلغ الثلاثة آلاف بليون دولار ؟

مطلوب استراتيجية عربية موحدة لاستغلال جزر باب المندب والتأكد من عدم احتلال اسرائيل لهذه الجزر

بقلم: عبد المجيد فريد
رئيس مركز الدراسات العربية ـ لندن



ان العاصفة التي تعرض لها البحر الاحمر والتي لفتت انظار العالم اجمع وحملت اليه اساطيل الدول الكبرى على اختلاف مناهجها تنقب وتفتش ـ وهي ترقب وتحذر ـ عن جسم الجريمة الذي جاء ليعطل المصالح القائمة. وتحاول جهات التحقيق المعنية بالشواهد والقرائن ان تشير الى الفاعل الذي قام بها. وتتسابق أجهزة الاعلام في تحليل الحدث ومن هو صاحب المصلحة فيه وتلقي الاتهام شمالا ويمينا. بحيث اصبحنا في النهاية أمام قصة بوليسية تشد الرأي العام الدولي.

هذه العاصفة لا ينبغي لها ان تمر وكأنها زوبعة في فنجان. لانها في النهاية جريمة لم تتم فلم تسفر عن خسائر في الارواح ولا في العتاد ولم يكن لها من ضحايا سوى ازعاج الرأي العام وعلى الاخص اصحاب المصالح منه.

ان هذه العاصفة ليست سوى نذر لرياح عاتية هوجاء يمكنها ان تفاجئنا ذات صباح أو ذات مساء فالأمر يستوي في النهاية ما دمنا قد تركنا كل شيء في العراء.

فما أكثر ما كتب الباحثون وقدم الخبراء عن الأمن العربي ومتطلباته وما أكثر ما أخرجت المطابع عن البحر الاحمر بالذات ودواعي الأمن اللازمة فيه. وأستطيع القول ان مركز الدراسات العربية الذي أتشرف برئاسته قدم جهدا مخلصا في هذا الموضوع بالذات في الصيف الماضي ولكن بصورة شاملة فقد تناولت الندوة التي دعا اليها المركز منطقة البحر الاحمر من زواياها المتعددة وكانت تحت عنوان «البحر الاحمر.. اليوم وغدا» ودعا اليها عددا لا بأس به من الاساتذة الباحثين والخبراء والمحللين من العرب والاجانب.. وخرجت هذه الندوة بعدد من الاقتراحات والتوصيات.. وقمت على الفور بارسال هذه النتائج التي وصلت لها الندوة الى حضراتكم عن طريق السفارات المعنية.

وقد كان واضحا في اعمال تلك الندوة الدولية ان المصالح العربية لن يحميها وجود قوى خارجية مهما كانت درجات العلاقة بها حليفة كانت أو صديقة وانما الذي يحميها في النهاية هو الوجود العربي الذي يبنى على استراتيجية موحدة.

● السادة وزراء الخارجية

لماذا تسابقت اساطيل الدول الكبرى في الوصول الى البحر الاحمر حين لاحت نذر خطر غير منظورة؟ تدركون بلا شك ان ذلك لم يتم بدوافع العطف والرعاية والتسابق الى فعل الخير، وانما تم ذلك لانه ممر مائي متميز يحظى باهتمام غير عادي ويمكن القول انه ممر استراتيجي مهم بالنسبة الى حركة التجارة البحرية الدولية والملاحية ايضا باعتباره أقصر الطرق بالنسبة الى الطرق البديلة في مقام حركة وحدات الاسطول والسفن التجارية. من جانب آخر فان البحر الاحمر يعد طريقا بحريا حيويا للوصول الى منطقة الشرق الاوسط بكل ما تمثله تلك المنطقة من اهمية باعتبارها منطقة صراع على المستوى الاقليمي والدولي وهو يوفر في حالات الضرورة لكل من القوتين الاعظم القدرة على استعمال القوة العسكرية للتأثير المباشر أو غير المباشر على نتيجة حركة الصراع داخل المنطقة ابتداء من مظاهرات القوة «استعراض العلم» او التعرض لحركة الملاحة التي قد تكون ذات أهمية خاصة لبعض الدول الاقليمية أو الانزال الفعلي للقوات. وفي النهاية فان استخدام أي من تلك الدرجات يمكنه بشكل او بآخر ان يؤثر على القرار السياسي بالنسبة للدول الاقليمية في المنطقة.

وزاد من الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر بعد ان اتخذت الولايات المتحدة قرارها بتشكيل قوات التدخل السريع وان تحصل لذلك على تسهيلات جوية وبحرية في بعض الدول الاقليمية. ومن أجل ذلك لم تعد اهمية البحر الاحمر قاصرة فقط على مجرد كونه ممرا بحريا يمكنه ان يكون معبرا للانشطة التجارية والملاحية. وانما أصبح في اطار التخطيط العسكري يوفر لمن يستخدمه فرصة اكبر بما يتيحه من توفير لعنصر الزمن لا شك ان له اهميته في حركة الصراع. واصبح لازما مرتين.. مرة من أجل الاستخدام.. وأخرى من أجل منع الغير من الاستخدام.

في اطار ذلك كله أين نحن مما جرى؟ ومما يجري؟

استأذنكم في القول اننا حلمنا يوما بأن البحر الاحمر يمكن ان يكون بحيرة عربية ولا أعتقد اننا قد تجاسرنا في احلامنا. فهناك على ضفتيه تتعدد الشواطىء البحرية ويتعدد الوجود العربي في الداخل منه. وفي الخارج ايضا هناك ثماني دول عربية تطل عليه بالاضافة لبعض الجزر كان يمكن بتخطيط مشترك ان تقوي حركة التجارة والملاحة العربية وان تستخرج كنوزا وثروات مدفونة من المعادن ومن الثروة السمكية، وان ننشىء الاساطيل الحربية والتجارية ومراكب الصيد.

ولكننا تركنا كل شيء بلا رعاية وبلا استثمار وفي العراء فماذا جرى؟ تواكبت علينا دول اخرى رسمت كل منها لنفسها استراتيجية خاصة، وحين نفضنا ايدينا من الاستعمار القديم بأشكاله التقليدية توافدت علينا اصناف أخرى من الاستعمار وظهرت نظريات ملء الفراغ والتوازن الدولي في المنطقة.

يقف اللورد ج. لادوين في مجلس اللوردات البريطاني في ٤٠ مايو (آيار) العام الماضي ليقول «يبدو الاتحاد السوفياتي ناجحا في الاساس من خلال وجوده القوي حيث يعزز مواقعه في الشرق الاوسط انطلاقا من سيطرته العسكرية على اثيوبيا واليمن الجنوبي وليبيا وتمكنه الفعلي في مضايق باب المندب».

ولست بالطبع عازما على ترديد تلك النغمات التي يعزفها الغرب ولكني فقط أريد ان اشير الى أن القوى الكبرى تتسابق في محاولات التواجد في المنطقة وتتخذ من الذرائع تحت ستار تعبيرات فضفاضة مثل التوازن الدولي سببا في ذلك.

واذا ما تحدثنا عن التواجد السوفياتي فما الذي أتى به الى منطقة الشرق الاوسط سوى السياسة التي اتبعها الغرب في معاملته لدول المنطقة.

لست أريد ان اقلب صفحات الماضي ولا ولا أن استطرد في شرح تاريخ ما زال قريبا ولكني فقط احدد بعض النقاط.

ألم تطلب مصر السلاح من الغرب قبل ان تضطر الى قبوله من الشرق؟ ألم تعرض مصر تمويل السد العالي على الولايات المتحدة وبريطانيا وصندوق البنك الدولي؟ فما الذي حدث في الحالتين؟ الرفض المطلق لاعطاء مصر السلاح الا في اطار أحلاف تستبدل صيغة الاحتلال بصيغة جديدة.

ورفضت مصر. ورفض تمويل مشروع السد العالي ما دامت مصر لم تذعن لشروط البنك الدولي وشروط الولايات المتحدة ويرفض تمويل المشروع في اطار حملة تشهير بالاقتصاد المصري وكان الواجب على مصر أن تستسلم ولكنها لم تفعل. ولقد أثبتت الايام مدى اهمية مشروع السد العالي ولعل في شهادة الخبراء التي وردت في الندوة التي اقامتها مجلة المصور اخيرا تحت عنوان «حوار الاسبوع» خير رد على كل الحملات التي وجهت للسد العالي».

فمصر تعيش على مياهه منذ سبع سنوات.. ولولاه لعرفت مصر نوعا لم تصادفه من قبل من القحط. وتتوالى الامثلة وتتكاثر ولكنها في النهاية قد تبعدنا عن الموضوع الذي أردت ان اضعه بين أيديكم وهو الخروج من لعبة التوازن الدولي واستراتيجيات الدول الكبرى وهو ايضا في مجمله بناء استراتيجية عربية موحدة لأمن البحر الاحمر ولاستثماره ايضا فالبحر الاحمر تطل عليه ايضا بعض الدول الغير عربية وهي اثيوبيا.

واثيوبيا دولة ذات حضارة قديمة وهي شريك في أمن البحر الاحمر بسبب دواعي الامن الذاتي لها كدولة.

ولذلك فلا بد ان تكون هناك استراتيجية خاصة بالدول العربية بشكل عام.. فالبعض ليست له موانىء على البحر الاحمر ولكن له مصالح مرتبطة بالبحر الاحمر والبعض الآخر يمثل عمقا للدول العربية المطلة على البحر الاحمر.. وكذلك فان أمنه مرتبط بأمن الدول العربية الاخرى المطلة على البحر الاحمر. فالأمن العربي لا يتجزأ ولا يمكن ان يكون هناك أمن اقليمي منفصل عن الامن العربي العام ويترتب على ذلك ضرورة فصل الخلافات العربية عن استراتيجة الامن العربي وان تظل الخلافات العربية ـ ان قدر لها ان تظل ـ في اطارها الضيق وفي اطار قضايا محددة. ولا تنسحب على كل القضايا فأمن الوطن يعلو كثيرا على كل الآراء وكل الاجتهادات فالوطن هو الباقي وهو الخالد.

عدم استخدام السلاح

وفي اطار بناء استراتيجية عربية موحدة فانه لا ينبغي اللجوء الى استخدام السلاح بين الدول العربية بعضها البعض أو بينها وبين جيرانها مثل اثيوبيا اللهم الا في حالات الدفاع عن النفس، فالمشكلات القائمة بين دول البحر الاحمر هي في الاغلب مشكلات حدودية نشأت عن الميراث الاستعماري. ولا شك ان الامور ازدادت تعقيدا من خلال التوجهات السياسية المختلفة ونزعات التطلعات السياسية.. ولكن اذا قمنا بالدراسات اللازمة التي تحدد الطبيعة الحقيقية لتلك المشكلات وكيفية التوصل الى حلول له والتأكيد على دور المؤسسات الدولية في حل الخلافات فان ذلك من شأنه ان يحصر عوامل الخلاف ان لم يزلها.

رفض الوجود الاجنبي

ويترتب على وجود استراتيجية عربية موحدة ان تقوم الدول العربية التي تطل على البحر الاحمر ببناء أساطيلها وعلى الدول العربية الاخرى ان تساعدها في ذلك بناء على الاستراتيجية الموحدة من أجل دواعي الامن العربي القومي وان تقوم بالتنسيق في ذلك مع اثيوبيا باعتبارها دولة اصيلة من دول البحر الاحمر ويترتب على وجود الاستراتيجية الامنية رفض جميع اشكال التواجد الاجنبي سواء كان في صورة قوات أو قواعد أو تسهيلات اننا بذلك نخرج من دائرة التوازن الدولي ونوفر الحماية الكاملة لمنطقتنا.

احتلال اسرائيلي لبعض الجزر

ثارت اقاويل عديدة حول الاوضاع القائمة في الجزر في البحر الاحمر وعن احتلال اسرائيل للبعض منها ففي يوم ١٩ من مارس (آذار) عام ١٩٧٣ كتبت مجلة «تايم» TIME الامريكية تقول ان بعض جزر جنوب البحر الاحمر احتلتها اسرائيل وهي جزر مهجورة تبعد حوالي ٨٥ ميلا من باب المندب وانها اقامت قاعدة للراديو والرادار في جزيرة تسمى «زوقور» ZUQUAR وهي احدى مجموعة جزر «الحنيش» HANISH وتقع على بعد ٢٠ ميلا من ساحل اليمن وأن الاسرائيليين الذين يحتلون الجزيرة يتكلمون العربية ولا يرتدون الزي العسكري وان الذي أدى الى افتضاح امرهم احد الجواسيس الاسرائيليين ويدعى باروخ زكي مزراحي الذي كشف امرهم لليمنيين.

ولم تكن مجلة «تايم» وحدها التي كشفت المحاولات الاسرائيلية فقد اثير الموضوع من مصادر متعددة حيث كتبت جريدة «١٤ اكتوبر» العدنية تقول «ان احتلال اسرائيل لهذه الجزر تم تحت التزامات تعاقدية مع احدى الدول الافريقية المجاورة» ووصف وزير الخارجية لليمن الجنوبي نبأ احتلال الجزر بأنه «تمهيد وتهيئة للرأي العام العربي والعالمي لتقبل الوجود الاسرائيلي كأمر واقع» وانكرت اثيوبيا انها تنازلت لاسرائيل عن أي جزء من الأراضي الاثيوبية، ولكن ليس كل ذلك بيت القصيد فالموضوع له دلالات متعددة.

ولكن بيت القصيد في الموضوع ان الجزر العربية في منطقة البحر الأحمر لا بد وان يجري لها مسح كامل بواسطة لجنة من الباحثين المتخصصين تحت رعاية جامعة الدول العربية لاعادة استكشاف هذه الجزر اولا للتثبت من انها لم تقع ـ وهي المهجورة ـ في ايدي قوات اجنبية اسرائيلية أو دولية» ثانيا: لتحديد المناطق التي تصلح للايواء فيها بهدف توطينها لقوى بشرية عربية تحمل لها سبل العمار وتصبح خطوط دفاع اولى عربية من جانب اخر.

قامت لجنة عسكرية مصرية بعملية بحث في منطقة جنوب البحر الاحمر في الفترة من ٣٠ ابريل (نيسان) الى ١٤ مايو (ايار) عام ١٩٧٢ وتألفت من احد قادة التشكيلات البحرية الرئيسية وثلاثة اخرين من المتخصصين وعملت هذه اللجنة في اطار جامعة الدول العربية وتأكدت من عدم وجود عسكري اسرائيلي على جميع الجزر العربية ولكنها تبينت من الشواهد ما يؤكد ان ثمة تواجدا كان على جزيرة «زقر» وانه تم استخدامها لفترات قصيرة كما ثبت ان هناك نشاطا استطلاعيا يجري بواسطة عائمات سريعة في منطقة الممر الملاحي عند جزيرة «ابو عيل» وخاصة في مواعيد مرور السفن بالمنطقة. ان هذه الشواهد مر عليها الان اكثر من عشر سنوات. ولذلك فلا بد من معاودة الاستكشاف ووضع الخطط اللازمة في اطار استراتيجية عربية موحدة لاستغلال هذه الجزر من الوجهة الاقتصادية والاستراتيجية وتوطينها في المناطق الصالحة بالقوى البشرية العربية.

لقد لعب باب المندب دورا حاسما في حرب عام ١٩٧٣ ولفت ذلك نظر اعدائنا ولذلك فهم يتحسبوا للوجود العربي في مواقع البحر الاحمر الاستراتيجية ولذلك فهم ينشطون لعدم تكرار التجربة في ساعة الخطر وهذا يقودنا الى نقطة تالية.

● وجوب اعادة توزيع القوات العربية في المنطقة

ان اعادة توزيع القوات العسكرية العربية في المنطقة وعلى الأخص في المناطق غير الآهلة على ساحل البحر الأحمر يحقق فوائد متعددة:

- ● يخفف الضغط على العواصم والمدن الآهلة بالسكان.
- ● يساهم في نشر سبل العمران في تلك المناطق بما يتيحه من خدمات.
- ● يهيىء المناخ لعمليات التوطين للقوى البشرية العربية.
- ● يوفر الحماية والأمن اللازم لتلك المناطق.
- ● يمكن ان يساعد ذلك كله في محاولات استثمار تلك المناطق.

●●●

السادة وزراء خارجية الدول العربية المطلة على البحر الأحمر.

ارجو ان لا اكون قد أطلت والا اكون قد اخذت منكم الوقت الكثير.. أردت ان اوجه لكم هذه الرسالة المفتوحة حتى تكون بين ايديكم قبل اجتماعكم في الخرطوم الذي كان مقررا عقده يوم الاحد واعلن عن تأجيله يوم الخميس الملضي الى اجل غير مسمى.

اردت ان اقول ان الغام البحر الأحمر حدث يمكن ان يكون عارضا.. سواء قامت به احدى المنظمات كما سبق وان اعلن او احدى الدول كما ثارت بعض الشكوك.. ولكنه في نهاية الامر نوع من المغامرة لا يكمن فيه الخطر البالغ بقدر ما يمكن ان يترتب عليه اذا تركنا الامور على ما هي عليه. استطاعت اسرائيل ان تثب على قرية عربية «ام الرشراش» وتحولها الى ميناء ايلات كما ترددت انباء كما سبق وان اسلفنا حول نشاطاتها في جنوب البحر الاحمر والقوى العظمى تتسابق في محاولة لايجاد قواعد أو في أقل القليل تحصل على تسهيلات، وكل ذلك يكمن فيه الخطر كل الخطر أن تتحول الى ساحة حرب بين دول عظمى. او تتحكم اسرائيل في مداخل ومخارج البحر الاحمر كما تحاول وهي دولة دخيلة لا تخفي اطماعها.

واذا قدرنا ان حرب الخليج التي امتدت الان الى اكثر من اربع سنوات واصبحت ايران تعاني من حصار العراق لجزيرة خرج شريان البترول الحيوي الذي يمد ايران بأسباب الحياة، اذا قدرنا أن ذلك جعل ايران تفكر ـ وقد جرى اعلان ذلك ـ الى محاولة عرقلة الطريق امام ميناء ينبع وان تنقل القلاقل الى البحر الأحمر وعلاقته بالخليج وامدادات البترول حيوية حتى تثير بذلك المتاعب امام الاخرين من الدول العربية. وان تنشر القلق والاضطرابات في سوق الاقتصاد العالمي، اذا قدرنا ذلك فسوف نعرف اي الأخطار نواجه وعلى قدر الخطر ينبغي ان يكون الاستعداد.

ان أمن البحر الاحمر جزء من الأمن العربي القومي. وهو في حاجة الى استراتيجية عربية موحدة ولم تكن قضية الالغام سوى نذر على الطريق.. اننا نتطلع الى قرارات تدعو الأمة العربية كلها الى تحمل مسؤولياتها ازاء قضية الأمن العربي العام وأمن منطقة البحر الاحمر وحتى لا تتحول العاصفة التي هبت على البحر الاحمر بفعل مغامر الى مجرد زوبعة في فنجان.

مع تحياتي لكم بالتوفيق.

حاملة طائرات الهيلوكبتر الامريكية «شريفبورت» تغادر ميناء بورسعيد في طريقها الى منطقة الالغام في البحر الاحمر لتنضم الى السفن الحربية الاخرى التي وصلت الى المنطقة لفك طلاسم الغام البحر الاحمر.

تتمات تتمات

حكومة العمل الليكودي

● النقطة الثانية والاساسية ايضا هي مسألة الشروع في مفاوضات سلام، فالمراقبون لاحظوا ان النداء الاول الذي وجهه بيريز من على منبر الكنيست للاردن للشروع في المفاوضات كان يحمل في طياته تهديدا وتحذيرا اكثر من كونه عملا واقعيا عاقلا يؤكد مصداقيته وانطلاقا من المفهوم الاسرائيلي للسلام، فانه على كل طرف عربي ان يدخل المفاوضات متفردا، وهذا ما تم تطبيقه عمليا في اتفاقات (كامب ديفيد) حينما استفردت اسرائيل بمصر، ولو عرفنا ان اسحق شامير وزير الخارجية الحالي كان قد اشترط خلال مساومات الاسابيع الستة الماضية ان اي حوار مع الاردن يجب ان يستند الى اتفاقات كامب ديفيد فاننا نتساءل عن قدرة بيريز على معارضة هذا الشرط سيما وأن وزير الخارجية وهو شامير سيكون هو رئيس الجانب الاسرائيلي المفاوض حسب ما نص عليه الاتفاق المشهر بينهما عند تشكيل الحكومة الائتلافية، اضف الى ذلك ان بيريز استفرد الاردن في ندائه متناسيا جميع الاطراف الاخرى المعنية في القضية، ومتناسيا ايضا مبادرات السلام المطروحة.

فاحتمالات الحرب في اطار دعوة بيريز واضحة اكثر من احتمالات السلام، اذا ما عرفنا ان احد الوزراء العشرة الكبار في الحكومة العمالية الليكودية صرح قبل اسبوعين وفي اثناء المشاورات بين الكتلتين المتنازعتين ان الاردن جزء من ارض اسرائيل، فتحت مظلة اجراءات وزراء الليكود وهم مجموعة من الاقوياء لا شك، ما على بيريز الا الاذعان حتى يديم حكومته المهزوزة التي تواجه اكثر من مأزق على صعيد داخلي في الكيان الصهيوني واولها للمأزق الاقتصادي، ونداءات الجمهور الاسرائيلي بضرورة سحب القوات الاسرائيلية من لبنان لما لحقها من خسائر بشرية جسيمة خلال عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية المستمرة ضدها.

وحتى وان تجاوز بيريز وحكومة (الملاصقة) الاوضاع الداخلية فان القضايا الكبرى المتعلقة بالأمور السياسية لن تحسم على الاطلاق على الأقل في غضون الشهرين المقبلين انتظارا لنتائج الانتخابات الامريكية التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ومهما كان انتظار النتائج الامريكية في الساحة العربية، فان حكومة متناغمة الاهداف تقود الكيان الصهيوني الان لن تلبي الحاجة العربية او حتى الامريكية في سلام دائم بالشرق الاوسط، سيما ونحن ندرك جيدا ان اسرائيل كلما وجدت نفسها في ضائقة داخلية وخاصة على الصعيد الاقتصادي تجد منقذها الوحيد في الغزو على ارض الغير وتثبيت مواقع جديدة وايهام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بأنها لاتزال قوية وقادرة على البقاء.

تهديد للاردن

ولذا ما ربطنا هذه الحقيقة، بانباء افادت ان مصادر غربية واوروبية حذرت الملك حسين عاهل الاردن من عدوان اسرائيلي محتمل على الاردن، فان حالة الحرب تظل هي الشيء الوحيد المتوقع من حكومة ابرز اعضائها شامير ورابين وشارون وبارليف ووايزمن وارينز وجور وهم من صفوة المحاربين في الحاضر والماضي اضف اليهم مجموعة المتزمتين امثال بورج وليفي وموداعي وبيريتز وشابيرو.

مصر تحدد ٣ شروط

وقال الدكتور غالي ان موقف مصر لم يتغير حول قضية اعادة العلاقات مع اسرائيل الى مجراها الطبيعي، وقد حددت شروطا ثلاثة لهذه المسألة وهي: انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان واتخاذ اجراءات بناء الثقة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبدء المفاوضات فيما يتعلق بقضية طابا.

ردود الفعل

وصدرت في فلسطين المحتلة ردود فعل سلبية من معظم الشخصيات السياسية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، واكدت هذه الشخصيات انه لا ينتظر اي تغيير ايجابي من حكومة بيريز تجاه القضية الفلسطينية، واكد كريم خلف رئيس بلدية رام الله ومصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل ان الحكومة الجديدة غير قادرة بسبب ضعفها بالقيام بمبادرات سلام جديدة، فيما طالب رشاد الشوا مصر وسوريا ان تتحملا دورهما في الاراضي المحتلة، وقال بسام الشكعة ان الظروف اصبحت مؤاتية الان للتوسع الاسرائيلي.

وافردت الصحف اللبنانية والاردنية امس حيزا كبيرا على صفحاتها، واكدت هذه الصحف ان فترة السنوات الاربع المقبلة ستشهد انقساما كبيرا في اسرائيل، الى جانب ان المنطقة ستشهد المزيد من التوتر والتصعيد.

من ناحية ثانية اشار مراقبون في القدس المحتلة الى ان الانسحاب الاسرائيلي الشامل من لبنان يبدو غير متصور في وقت قريب، ويتوقع المراقبون ان الجيش الاسرائيلي سيبقى فترة شتاء آخر في لبنان، وان الحل الذي يمكن التفكير فيه هو اعادة انتشار القوات جزئيا عند نهر الزهراني او الليطاني، وقد اشار اسحق رابين وزير الحرب الجديد الى انه لا توجد صيغة سحرية لسحب القوات في وقت مبكر.

تزايد احتمالات

ولاتزال مسألة قيادة السيد ياسر عرفات لمنظمة التحرير الفلسطينية، العقبة الرئيسية في طريق جميع الوساطات لتطبيع العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير، حيث تصر المنظمات الفلسطينية الموجودة في دمشق على تغيير قيادة عرفات كشرط للمصالحة الوطنية الفلسطينية، ولكن هذا الطلب قوبل بالرفض المطلق من قبل قيادة المنظمة التي ترى في ذلك تدخلا مرفوضا في الشؤون الداخلية الفلسطينية.

وتنصب جهود الوساطة الجزائرية اليمنية حاليا على اقناع الحكومة السورية بالسماح لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الموجودين في دمشق بالسفر الى الجزائر للاشتراك في اجتماعات المجلس الوطني كحد أدنى للوساطة.

ورغم انه من الصعب التعرف على النتائج التي اسفر عنها لقاء الجزائر بين منظمة فتح ومنظمات التحالف الرباعي الديمقراطي الفلسطيني، فإنه يمكن القول ان المجتمعين قرروا التحلي بالصبر وعدم التعجل في مسألة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، وهذا يتضح من خلال ما قاله السيد حواتمة في تصريحه امس بالجزائر من انه يتمنى على اطراف اتفاق الجزائر وعدن توجيه كل جهودها لتنفيذ النقاط المتفق عليها والتي لا تتصل بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، مثل مسألة اعادة بعث الجبهة الوطنية الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة.

من السابق لاوانه اطلاق احكام متسرعة الان حول احتمالات المستقبل، وما يمكن قوله ان الاتحاد المعلن بين الرباط وطرابلس قد بدأت اثاره تنعكس بشكل غير مباشر على العلاقات الفلسطينية الفلسطينية والفلسطينية السورية، والفلسطينية الجزائرية.

لا صلة بين الاخوان والجماعات التي اغتالت السادات

قلت للسادات: أشكوك إلى أحكم الحاكمين فاهتز غليونه وارتبك

معارضتنا لمعاهدة كامب ديفيد منطلقها ديني لا سياسي

عمر التلمساني يتذكر
٢٤

سؤال ظل يتردد في الشارع المصري، والحارة المصرية، ومقاهي الفقراء الذين يتخذون من المقهى ساحة لالتقاط الرزق، ومقاهي كبار السن، الذين أحيلوا الى المعاش، ويتحلقون كل صباح حول رقعة النرد أو الشطرنج، فاذا ما انتهوا من «نتف وبر» جيرانهم ومعارفهم بالنميمة بدأوا حديث السياسة :..

السؤال تردد ايضا بعد موت عبد الناصر المفاجيء ـ عمن قتله ـ وازداد الهمس به بعد مصرع السادات «والشيء بالشيء يذكر» !

وابناء البلد لا يعيرون التفاتا ـ في مثل هذه الاحوال ـ لما تعلنه الصحف والاذاعات، وانما يحاولون استشراف ما وراء ظاهر الامور بلماحيتهم المعتادة..

وهم وان كانوا قد انبهروا واخذوا بجراة «خالد الاسلامبولي» وحمدو الله على انه كان مصريا، ولم يكن فلسطينيا او سوريا او ليبيا، او حتى من «الألوية الحمراء».. الا ان سؤالا ظل يلح عليهم: من الذي اتاح لخالد الاسلامبولي هذه الفرصة؟

أسئلة كثيرة، واجابات اكثر، من بينها سؤال بلا جواب، عن علاقة «خالد الاسلامبولي» بالأخوان المسلمين.. وقد حملنا هذا السؤال الى الأستاذ «عمر التلمساني» حتى يجيب عنه في اطار مذكراته فقال:

يتساءل بعض الناس: ماذا كان يعني مصرع السادات على ايدي عناصر دينية هي احدى روافد الاخوان المسلمين أو «النظام الخاص» والصورة كما ترى تحمل اتهاما دون تحقيق، وحكما دون محاكمة.

كنت افهم أن يسأل الاخوان عن موقفهم من مصرع السادات فذلك اقرب الى الانصاف. وردي على هذا الحكم الجائر، يتلخص في الآتي :

● اولا: عقب ارتكاب الحادث، صرح السيد رئيس الجمهورية «محمد حسني مبارك» بأن الاخوان المسلمين لا صلة لهم بهذا الحادث. وهذا تصريح من اكبر مسؤول في الدولة. وهو رجل ما عهدناه أبدا يلقي القول على عواهنه، ولكنه المسؤول الأول عن كل ما يحدث في بلده، بما تحت يده من رجال مباحث وتقارير امن. ولا أرى بعد هذا التصريح، الا أنه وضع الامور في نصابها، وكل من يتهم الاخوان بعد ذلك بحادث المنصة، فهو انسان لا يأخذ بتصريح اكبر راس في الدولة، وهذا شيء لا يليق، واما انه شخص مصمم على هذا الاتهام، ولو امسك بأدلة براءة الاخوان بيديه، وقرأها بعينيه.

● ثانيا: صرح السيد «حسن أبو باشا» وزير الداخلية السابق بأن الجماعات الارهابية لم تخرج من تحت عباءة الاخوان. وهو رجل مسؤول عن الامن، ولديه من المعلومات الدقيقة ما يمكنه من التحدث عن الاحداث بعلم ومعرفة. فكيف يقال انهم من روافد الاخوان؟

● ثالثا: إن السادات لم يعتقل الاخوان المسلمين فقط، ولكنه اعتقل الوفديين واعضاء في حزبي العمل والتجمع، ومن خطباء المساجد، الذين عرفوا بنقد سيئات ذلك العهد. فلماذا ينحصر الاتهام بارتكاب الحادث في الاخوان المسلمين. إن كل مسلم في العالم ساءه ان يقول السادات عن أحد ائمة المساجد انه مرمي في السجن «زي الكلب»!!

● رابعا: اين هو «النظام الخاص» بعد عهد عبدالناصر، لقد مضى على انفراط عقده بعد حل الجماعة، ما يقرب من الثلاثين عاما كان كل فرد فيه مطاردا متعقبا من المباحث. فمتى اجتمع قادة النظام الخاص؟ ومن هم؟ وقد شنق اكثر رؤسائه ومتى خططوا ودبروا ونفذوا.

● خامسا: لقد اشيع ان رصاصا اطلق من الخلف، وأن الصفة التشريحية للجثة اثبتت هذا. ولا اقول انها حقيقة مقطوعة بصحتها، ولكنها شائعة، والى جانبها تقوم الحكمة المعروفة أنه «لا دخان من غير نار».

وقد كتب بعض افراد من احزاب مصرية أن السادات لم يقتله الا مستشاروه وبطانة السوء.

اظنني قد تقدم مني الكلام عن موقف السادات من الاخوان المسلمين، قلت انه اخرج الاخوان من المعتقلات، وانه ترك لهم جانبا كبيرا من الحرية في التنقل واقامة الاحتفالات الاخوانية في المناسبات الدينية. وقد استقبل الاخوان كل ذلك بالحمد والثناء.

ولكن بعض الشائعات جرت بأنه انما فعل ذلك لمقاومة التيار الماركسي، وانه اراد خلق قاعدة شعبية عريضة لحكمه، وقالوا مدللين على ذلك انه لو كان يقصد الخير بالاخوان حقيقة، لأعاد لهم وضعهم الشرعي، واعطاهم المركز العام واملاكهم المصادرة، وهو لم يفعل. وانه كثيرا ما تحدث عن الاتجار بالدين وهو يقصد الاخوان، وأنه فصل قانون الأحزاب تفصيلا دقيقا لحرمان الاخوان من اية ظاهرة قانونية يباشرون دعوتهم عن طريقها.

كل هذه الشائعات ما كنا نقف عندها طويلا، لأننا ما أمرنا أن نشق صدور الناس لنعلم ما في دخيلتها، فذلك امر متروك لله وحده. ولكنه في آخر ايام حكمه بدأ يحمل على الاخوان حملات قاسية، وقام رجال المباحث بتفتيش دار الاخوان قبل أحداث ٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨١، وتكشفت لنا الحقيقة واضحة منذ ذلك التاريخ، لا عن غباء أو غفلة، ولكن المسلم مطالب بالتماس المعاذير لغيره، ممن يسيئون إليه «قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى»، وليس هذا شأننا معه وحده، فبعض الفضلاء الذين كانوا في الاخوان، وانفصلوا عنهم، سمحوا لأنفسهم ـ وغفر الله لنا ولهم ـ أن يشيدوا بتصرفات عبد الناصر ضد الاخوان، ويصفه ويصفهم، بما يعلم هو نفسه أن ليس في ذلك شيء من الحقيقة وليس لنا عليه من عتاب.

واظنني تحدثت كذلك عن المواجهة بيني وبين السادات عام ١٩٧٩ في ندوة الفكر الاسلامي التي عقدت في الاسماعيلية في ذلك التاريخ. والجديد عندي هنا انني علمت ان وزير الثقافة حينذاك السيد «منصور حسن» كان حريصا على أن تحضر الندوة كل الاتجاهات الدينية، فطلب من السادات ان اكون من الحاضرين، في محاولة منه لتصفية الجو المعتكر بين الاخوان والسادات، وانه ما كان يعلم أن السادات سيواجهني بعنترياته في تلك الندوة على الصورة التي اذيعت على العالم كله. وازيد ايضا انني لم اطلب مقابلته، ولم اسع الى ذلك بالمرة. فأنا أعلم بنفسي من غيري، إن رضي عني ربي، فكل ما على وجه الارض من مغريات، هباء امام ذلك الرضاء.

قصة المواجهة

أما عن قصة المواجهة معه فكما ذكرتها من قبل في كتابي «ايام مع السادات» انه في ليلة ٢٦ رمضان من ذلك العام، طلب مني السيد منصور حسن وزير الثقافة والاعلام ان القاه في مقر عمله، فذهبت اليه ومعي الاخ الكريم الحاج أحمد حسنين مدير التوزيع في المجلة، وظل الحديث بيني وبين الوزير من الساعة التاسعة والربع مساء الى الساعة الحادية عشرة والنصف. وهو يحاول أن يقنعني بحضور اللقاء الفكري وأنا أرفض، لأنني أعرف كبرياء السادات الجوفاء، وحرصه على أن يظهر بمظهر المتعالي على الناس جميعا، ولئن قبل منه هذه الصورة كل من تعامل معه فما كان يريحني أن يتعالى علي انسان مهما كان وضعه وصفته، لأنني لا افتقر إلا لغنى الله، ولا اذل الا لعزة الله، ولا اخاف إلا من بيده ملكوت كل شيء، وليس في كل هذا قلامة ظفر عند مخلوق، مهما ظن بنفسه وظن به الناس، فلما مضى بنا الوقت آخذين بأطراف الحديث، وتعبت من كثرة الكلام. قلت له سأقبل الدعوة ولكني لن أحضر، فأجابني بأنه رضي القبول، لعلمه بأنني سأفي بوعدي، وانصرفنا.

وكنت لا اتصور أن السادات سيخاطبني بالاسلوب الذي يخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناحية توقير الكبير وأنا في سن والده أو أزيد. ولكنه فعل ما ظن انه يرضي غروره. ولكن ساء فأله، فما كنت لاسكت على ما قاله في مواجهتي كائنة ما كانت النتائج. ولكنه فوجيء بما لم يكن في حسبانه هو، ولا في حسبان، المحيطين به، الراضين باستعلائه عليهم.

وفي ليلة ٢٨ رمضان من ذلك العام سافرت إلى الاسماعيلية في صحبة الاخوين الكريمين الحاج مصطفى مشهور، والدكتور عبد العظيم المطعني. وعندما وصلت الى مكان الاجتماع جلست في آخر الصفوف، وبعد دقائق جاءني المشرف على تنظيم الحفل، والح وأصر على ان اجلس في الصف الأول، وقلت أن ذلك تكريم منهم لي فتفاءلت خيرا، ولعل هناك بدءا لتفاهم جديد، ولكن هذه الجلسة كانت لغرض كشفت عنه أحداث الحفل، فقد اجلسني منظم الحفل في الصف الأول على كرسي، لو مددت منه خطا مستقيما لوجدته ينتهي عند الكرسي الذي يجلس عليه السادات في المنصة، وكأنهم ارادوا بذلك أن أكون أقرب ما أكون من السادات عندما بدأ سيل اتهاماته المنهمرة يترامى من حولي شمالا وجنوبا ويمينا ويسارا، رجاء أن يصيب مني مقتلا.

اتهامات السادات

تهم لي وللاخوان لا حصر لها بتخريب وعمالة واثارة للطلبة، والفتنة الطائفية، وكل ما في أجواء الخيال والانسجام مع الجو الشاعري الذي كنا نجلس فيه بين احضان حدائق الاسماعيلية الندية الوارفة الظلال. تهم من النوع الذي اعتاد السادات أن يلقيها على كل من لا يرى فيه نابغة الزمان، وباتعة العصر والاوان، وصاحب الهوى والخيال ما تعدى، فالتهيؤات فسيحة الجنبات.

وطال السباب وضاق الصدر، ونفذ الصبر، واستثارتني عاطفة الحب للاخوان، فقاطعته قائلا: «ان هذا كلام يحتاج الى ردود» فأجابني: «لما اخلص كلامي رد كما تشاء».. وظل سادرا في غلوائه.

وعاب الحاضرون في انفسهم، والذين سمعوه على أجنحة الأثير، انه كان في نهاية كل مقطع من كلامه يقول: «موش كده يا عمر؟» استنكر الشعب كله، حتى بعض من كانوا معه، أن يخاطبني باسمي مجردا، غير مراع في ذلك حرمة السن، ولا طهارة شهر الله، ولا الصفة التي منحتني إياها الجامعة عندما أعطتني ليسانس الحقوق، ولا حرمة المنصب الذي يشغله. والذي يجب أن يزدان بكل لياقة وتهذيب، ولكن العيار انفلت و«البيبة» صهللت، والخيال انفتح، ولم يكن في كل عيب من العيب الذي يحلو له دائما أن يردده، واني لأحمد الله على أن اسلوبه لم يسوؤني كما أساءه، ولم ينل مني كما نال منه. أليس البغي مرتعه وخيم؟ وكان طوال مدة حديثي يشد الانفاس اللهلبة من بيبته الأنيقة، حتى ظننت انها تدانيه بكل ما اراد، وتوحي إليه بما شاء من نسج الخيال، كان الله في عونه وعوني. عوني على الصبر، وعونه على الابتداع، وما أن انتهى من حديثه، حتى وقفت امام الكرسي الذي كنت اجلس عليه، ولم يكن امامي مذياع ولا مكبر للصوت، ولم يكن في ذهني رد بعد، ولكن لأن الله سبحانه يدافع عن الذين امنوا، واسأله أن أكون من بينهم، الهم منظمي الحفل أن يأتوني بمكبر للصوت، اتحدث من خلاله، ولعلهم حرصوا من وراء ذلك، ان يسمعوا العالم اعتذاراتي واسفي وحسرتي على ما بدر مني، فيبعث ذلك الراحة في صدره المثقل بعدوانه للاخوان المسلمين.

فندت كل التهم التي وجهها إلي والى الاخوان واحدة واحدة، بالدليل والبرهان. وختمت ردي بالعبارة الآتية : «لو أن غيرك وجه إلي مثل هذه التهم لشكوته إليك. أما وأنت يا محمد يا أنور يا سادات صاحبها، فأني أشكوك الى أحكم الحاكمين، وأعدل العادلين لقد آذيتني يا رجل، وقد الزم الفراش اسابيع من وقع ما سمعت منك».

واشهد صادقا أن «البيبة» ارتعشت بين شفتيه. وقال : «إنني لم أقصد الاساءة الى الاستاذ عمر ولا الى الاخوان المسلمين اسحب شكواك بقى»..

فأجبته بأنها رفعت إلى من لا استطيع استرداد ما وضعته بين يديه.. وكانت اول مرة يخاطبني فيها بكلمة «استاذ» طوال خطابه الممل الطويل.

وانتهى الاجتماع وارسل لي في اعقابه فورا وزير الاوقاف الدكتور عبد المنعم النمر والاستاذ منصور حسن وزير الثقافة والاعلام ، يبلغاني امام من كان موجودا أن سيادة الرئيس لم يقصد الاساءة الي، وانه سيحدد موعدا لمقابلتي، هذا اللقاء الذي لم اطلبه في يوم من الايام، والذي زعم في خطاب ٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٨١، انني طلبته ورفض.

ويا له من رجل يستطيع ان يقلب الحقائق في غير ما تأثم ولا تحرج.

عمم وطرابيش وقبعات

تعب بعض الناس، أو تعبت مصر كلها من صباح يوم الثلاثاء ٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨١. وكأنما اصيبوا بصدمة كهربائية من العنف الذي أكد السيد رئيس الجمهورية الحالي أنه لن يلجأ اليه.

ماذا تظن بشعب يحس بما يشبه الأمان، ثم يفاجأ في منتصف ليلة، باقتحام بيوته، وتهجم رجال المباحث عليها دون إذن من الجهات المختصة، يفتشون المكاتب والغرف. ثم يسوقون الناس مكبلين بالحديد الى معتقل مزرعة سجن طرة، افواجا بعد افواج، ما من دقيقة تمر حتى يخرج من سيارات الشرطة «عمم وطرابيش وقبعات»، وبعضها حاسر الرأس، وبعضها في قدمه حذاء، وآخر في قدمه «شبشب» وهم في ذهول مما يجري.

ماذا دهى مصر؟ اي هول اجتاح الوطن حتى يساق ابناؤه من مختلف المشارب والنزعات، لا يجمع بينهم فكر ولا تنظيم، الا معارضة الحكم القائم، وارتماؤه مخدرا أو والها بين احضان كارتر ومناحيم بيجن وكيسنجر السياسيون السابحون الفاتنون!

وجمعتني الزنانة الرقم (٧) بالاخ الفاضل ابراهيم شرف ـ والاساتذة المرحوم القاضي، ود . عصمت سيف الدولة والابناء أبو الفضل الجيزاوي والاستاذ كمال احمد، واثنين آخرين غاب عن ذهني اسماهما. والكل في حديث عن هذه التصرفات الهوجاء، التي لا يدري الناس لها سببا اوهم على علم بحقيقة الدوافع ويمنعهم عن الخوض فيها تصريحات السادات ـ المختلفة بأن الكلمة كلمة مصر، والارادة ارادة مصر، وأنه ليس لأحد علينا وصاية وسبحان علام الغيوب وستار العيوب وغفار الذنوب، ومن منح المصريين صبر أيوب!

أما الاخوان ولا أقولها تزكية ولكنها حقيقة تاريخية أنهم لم يروا في ما حدث أمرا غريبا، فطالما عرفتهم زيارات الليل البهيم انهم عرضة لمثل هذه المفاجآت المسكينة وطالما عرفتهم زنازين السجون نزلاء يتلون آيات الله اناء الليل سجدا وقياما، وما أكثر ما استقبلهم السجانون بالاكف المبسوطة، والسيقان المرفوعة «تشلت» في الهواء لتستقر حيثما يريد لها أصحابها أن تستقر، مع الترحاب بأعذب الألقاب، ونسبة الآدمي الى أبويه من كلاب أرمنت والوف واللولو.

كان الأمر بالنسبة للاخوان عاديا واقل من عادي، لانهم كانوا موقنين بأن اعتقال غيرهم كان لتغطية اعتقالهم لموقفهم من اسرائيل فاحتسبوا كل ما حدث ويحدث عند الله في صحائف المجاهدين.

ويتعب نفسه من يظن ان البطش والطغيان صارف للاخوان عن التضحية في سبيل الواحد الديان. ومن يقرأ هذا البند يستطيع أن ـ يتبين هل للمخططات الاسرائيلية دخل فيما حدث، أو انها من ورائه بشكل ما، وكم من صمت أبلغ من كل كلام.

جرت العادة في اعتقال الاخوان المسلمين أو سجنهم الا يختلط بهم أحد من نزلاء السجون، حتى في لحظات التريض في حوش السجن كان يخلى من جميع المسجونين ولا ترى فيه الا سجانا وممرضا أو ضابطا يريد ان يضيع وقت فراغه في حديث مع أخ، شارحا له خطأ الاخوان وانهم ارهابيون وانهم مخربون.

والذكي من الاخوان كان يسمع ولا يرد إلا لماما. أما الطيب القلب فكان يحاول أن يشرح وينفي عن اخوانه دعايات السوء والتشهير والتشنيع.

اما في احداث ٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ فقد عايش الوفدي الناصري وعايش الاخواني التجمعي وكلنا عايشنا بعضنا بعضا على اكرم صورة تقوم عليها معاملة الناس بعضهم بعضا. ولا يأتي طعام من منزل أي واحد من المعتقلين الا ويشترك في تناوله اكبر من غير اعضاء حزبه وهيأته، ولا ازال أذكر بالخير والتقدير كل من لقيتهم في تلك الايام، وما كانوا يشعرونني به من مودة واحترام لكبر السن، وحرص الجميع ان يوفروا لي كل ما يستطيعون من وسائل الراحة. بل ذهبوا الى اكثر من ذلك، إذ كان بعض افراد حزب التجمع يمكنونني بوسائلهم الذكية من الاتصال بمنزلي وقضاء حاجاتي وتوصيلها الي. ما زلت اذكر ذلك بالشكر والتقدير، فالمصائب تجمع المصابين كما يقول شوقي رحمه الله.

لم تدر بين المعتقلين مناقشات مذهبية، فكل فريق كان له رأيه، وكنا نحاول جميعا الابتعاد عن المناقشات في الآراء والمباديء مع احترام الجميع لبعضهم البعض، والمبادرة الى التعاون معه. كنا نتحدث في الرياضة والموسيقى والفن. في نظرتنا للامور الدولية والسياسية الخارجية بعيدين كل البعد عما يسبب اثارة وغضبا. ولو أن كل رجال الأحزاب والهيئات على الخلق الرفيع والأدب الجم الذي رأيته رأي العين من مختلف مذاهب المعتقلين لم يحدث ما يحدث من عنف وقسوة في الكلمات التي تقرؤها في صحف هؤلاء وهؤلاء.

كان انطباعي عن هؤلاء الرجال غاية في الروعة.

ماذا أقول عن السادة فؤاد سراج الدين أو د. اسماعيل صبري عبد الله أو الأستاذ فؤاد نصحي أو غيرهم، إلا أن أقول: يا لها من عشرة طيبة، وايام كشفت لكل منا ما لم يكن يعرفه عن الآخرين.

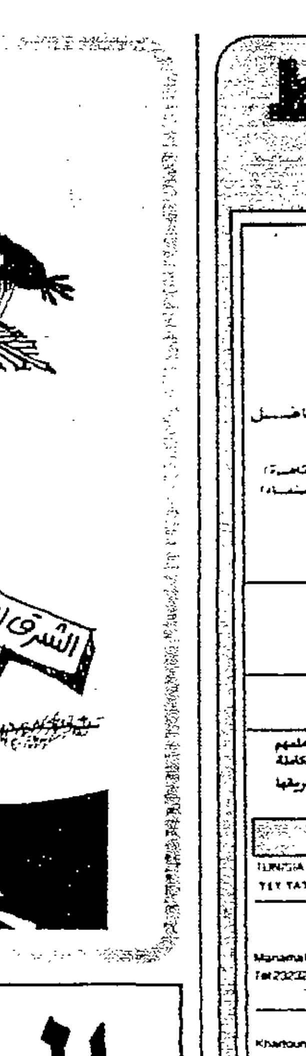
إن الأمر في نظري لا يغدو الا محاولة بسيطة من السيد رئيس الجمهورية يلتقي فيها مع هؤلاء جميعا منفردين تارة، ومجتمعين تارة، ويستطيع ـ بفضل الله ـ أن يصل إلى ما لم يصل اليه من سبقه، من ناحية جمع الصفوف والالتقاء على أمر واحد فيما يختص بقضايانا المصيرية.

لا يفوتني ان اذكر إنصافا للسادات انني يوم أن قابلته باستراحة القناطر الخيرية في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩ انني وجدت أمامه مجموعة من اعداد مجلة الدعوة واخبرني أن الاسرائيليين يشكون ويحتجون على هذه الحملات الاخوانية. فأجبته بأن معارضتي لمعاهدة السلام والتطبيع وموقف اسرائيل بأجمعه مبعثه ديني محض ولا علاقة له بما يسمونه سياسية دولية او غير دولية. وان ديني يحتم علي أن استمر في هذه الحملة، حتى تنجلي الغمة. وراعني حقا ان الرجل بعد الاستماع إلي قال لي بمنتهى الصراحة والوضوح والرضا : اكتب.

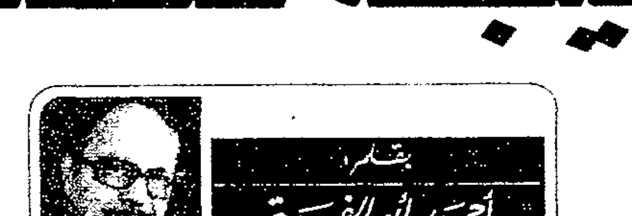
ولن انساها للسادات ما حييت رغم ما لقيته منه ويرحمني ويرحمه الله.

حادثة المنصة

الحلقة الخامسة والعشرون يوم الاثنين: برنامجنا لحل مشكلات المجتمع



الحرب الرهيبة ضد البابا



بقلم: أحمد ابو الفتح

الاتهامات تنهال على البابا .

انتهت الحرب العالمية سنة ١٩٤٥ وانهالت الاتهامات على الرئيس الأعلى للكنيسة الكاثوليكية بابا الفاتيكان .

اليهود اتهموا البابا بأنه اثناء الحرب العالمية كان منحازاً للنازية الألمانية والفاشستية الايطالية وانه كان ضد اليهود .

الشيوعيون اتهموه بعد الحرب بأنه يعمل لحساب الامريكان وانه قد كلف كل رجال الكنيسة في ايطاليا بأن ينتشروا بين كل طبقات الشعب يدعون الايطاليين الى تأييد الحزب المسيحي في الانتخابات البرلمانية كما اتهموه بأنه جند الراهبات ليحرضن الناخبات الايطاليات على التصويت لمرشحي هذا الحزب .

كانت حملة اليهود ضد البابا عنيفة للغاية وكان المشهور عنه انه متكبر يعتز بنفسه اعتزازاً كبيراً وانه كان من اعلم العلماء ولذلك لم يعبأ بالاتهامات التي انهالت عليه ، تارة من اليهود وتارة اخرى من الشيوعيين .

● ● الأمر المؤكد انه جند كل رجال الكنيسة ليس في ايطاليا وحدها كما جند الراهبات للدعاية للأحزاب المسيحية في الدول الأوروبية التي تطبق النظام الديموقراطي ولم يكن ذلك بالأمر المستغرب لأنه لم يكن متصوراً ان يسكت حاكم دولة الفاتيكان والذي يملك اكبر سلطة دينية في اوروبا امام الدعاية الضخمة التي كانت الأحزاب الشيوعية تبثها املا في ان تستولي على الحكم في دول اوروبا الغربية او على الأقل تشارك بنصيب كبير في حكومات هذه الدول .

● ● الشيوعية تحارب الأديان وتتهمها بأنها افيون الشعوب فكيف يقف البابا مكتوف اليدين امام هذه الأحزاب التي كان لها تنظيمات كبيرة وصحف تنشر دعايتها كل صباح في كافة دول اوروبا الغربية .

البابا يستقبل ياسر عرفات

. البابا يوحنا بولس الثاني هو ولا شك اكثر البابوات الذين ترأسوا دولة الفاتيكان شعبية ، فبالاضافة الى ابتسامته السمحة وتواضعه الجم يقوم بنشاط واسع النطاق اذ ينتقل الى الشعوب يزورها في دولها المختلفة ، يخطب فيها ويصلي معها ويقبل ارض اوطانها . ويضاف الى كل ذلك انه ينتمي الى بولونيا تلك الدولة التي يصارع مفكروها وعمالها للتخلص من السيطرة الدكتاتورية للاتحاد السوفييتي وهو يؤيد هذه الحركات التحررية ويشجع الكنيسة البولونية لتأخذ موقف التأييد الواضح الصريح من هذه الحركات .

● البابا يوحنا بولس رجل لا يقبل الظلم ولذلك هو يستنكر الحرب الوحشية التي قامت بها اسرائيل ضد لبنان .

● يستنكر بكل ما يملك من قوة وصراحة مجازر صبرا وشاتيلا .

● يستنكر الاعتداءات المستمرة التي يرتكبها الاسرائيليون ضد العرب في الأراضي المحتلة وعلى الأماكن المقدسة المسيحية والاسلامية في هذه الأراضي .

● ثم بعد كل ذلك يستقبل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات .

● ● كل هذه المواقف قد اثارت ضده حقد الصهيونية العالمية ولم يخفف من هذا الحقد استقباله لرئيس حكومة اسرائيل .

● ● الصهيونية تريد من البابا ان يكون قلبا وقالبا مؤيداً لسياستها او على الأقل غير منتقد لها ... انها لا تقبل ابداً ان يكون انسانيا فيعلن استنكاره لحرب وحشية او لاعتداءات اجرامية تقع على ابرياء .

● ● الصهيونية فتحت نيران الحرب الدعائية ضد البابا يوحنا بولس ... وهي كما سنرى حرب لا هوادة فيها .

وحروب اخرى متعددة

لا يقف الهجوم على البابا عند ذلك الذي تشنه الصهيونية بل انه يشتد اشتداداً واضحا تحت شعار «تحرير العقيدة» .

● بدأت الحملة عندما اعلن الفاتيكان معارضته معارضة قوية للقوانين التي تبيح عمليات الاجهاض .

الفاتيكان شن حملات واسعة ضد الاجهاض واعلن ان الدين المسيحي لا يقبل ابدا به لأنه قتل للروح البشرية .

الانحلال الأخلاقي الذي تردت اليه الشعوب حتى اصبحت المعاشرة غير الشرعية من الأمور المألوفة التي يتحدث عن تأييدها في الراديو والتلفزيون ، هذا هو الانحلال الذي امتد ببشاعة الى افلام السينما التي تعرضها ليس فقط دور السينما بل تعرضها تليفزيونات الدول الأوروبية وغيرها من الاذاعات المملوكة للدول والتي تخضع لاشراف الحكومات ، هذا الانحلال هو الذي تسبب في المطالبة باباحة عمليات الاجهاض وقد كانت حتى وقت قريب جرائم يعاقب عليها القانون بقسوة .

● اتسع نطاق الحملة ضد الفاتيكان عندما بدأ البابا الحالي يزور الدول ويختلط بشعوبها لأن هذه الزيارات كانت الشعوب تعتبرها احداثاً تاريخية وتخرج في حشود ضخمة تستقبل البابا وتصلي خلفه ... هذا الايقاظ للشعور الديني اخاف الشيوعيين خصوصاً حكام الاتحاد السوفييتي ويؤرق الصهيونية التي تعادي المسيحية .

● البابا يعارض الشذوذ الجنسي وهو وباء ينتشر بسرعة خارقة بين شعوب الدول الصناعية ويكفي ان نعرف ان ٥٠٪ من شباب مدينة سان فرنسيسكو مصابون بالشذوذ الجنسي وان دولة مثل السويد تقرر منح حق اللجوء لأصحاب الشذوذ الجنسي الذين يلاقون متاعب في دولهم !!

التليفزيونات والمجلات و«المفكرون» يتحدثون عن هذا الوباء الخطير واكثر هؤلاء يحبذون اباحة حق المصابين به بالمصارحة بشذوذهم ومعاقبة كل من لا يعاملهم معاملة طبيعية .

البابا يعلن رفض الكنيسة للشذوذ الجنسي وغضبها من الدعوات التي تطالب باباحة هذا الشذوذ .

● ● الكارثة الكبرى التي تواجهها الكنيسة الكاثوليكية بصفة عامة والبابا بصفة خاصة هي وجود قسس يؤيدون هذه الأمور ويجاهرون علنا بهذا التأييد .

قسيس يعقد زواج رجلين

وصل الانحراف عن كل قواعد الدين ان اعلن احد رجال الكنيسة في فرنسا انه على استعداد لعقد «زواج» يتم بين رجلين .

هذا القسيس لم يحاول ان يخفي ما يقوم به بل اعلنه وصرح به لرجال الصحافة وشاع عنه الأمر .

بلغت الجرأة بهذا القسيس ان وافق على ان ينقل التلفزيون الفرنسي «عقد زواج» يعقده بين رجلين .

وظهر رجل الدين يحمل الصليب ويصلي ويقدس ثم يجري طقوس «الزواج» ويسأل كل رجل منهما عما اذا كان يقبل الحياة في السراء والضراء مع الرجل الآخر .. ثم بعد ذلك «يبارك الزواج» .

وقسس يدعون للمبادىء الشيوعية

تحت ستار الدفاع عن حقوق الطبقات العاملة قام قسس بالترويج للمبادىء اليسارية المتطرفة وذهب البعض للترويج علنا للمبادىء الشيوعية بحجة ان ما يقومون به هو عمل انساني .

يتناسون ان الشيوعية تلغي الأديان وتتهمها بأنها «افيون الشعوب» ويتناسون الضغوط الرهيبة والحرب العلنية التي يتعرض لها المتمسكون بدينهم ورجال الكنيسة في الدول الشيوعية .

هذا النوع من القسس تلقى دعواتهم قبولا واسعا في دول امريكا اللاتينية حيث ينتشر الحكم الدكتاتوري المتحالف مع الولايات المتحدة .

الحكم الدكتاتوري في دول امريكا الجنوبية معظمه من اليمينيين المتطرفين الذين يفسحون كل المجالات للشركات الامريكية مقابل التأييد السياسي من الولايات المتحدة .

هذا الحكم الدكتاتوري ينهب ثروات البلاد ويبيع ما تبقى منها للاستغلال الأجنبي خصوصاً لأصحاب رؤوس الأموال والشركات الأجنبية .

● ● بدل ان يحارب القسس نهب ثروات الشعوب وسيطرة الشركات الامريكية ورجال المال الامريكان على الاقتصاد الوطني موضحين ان هذه جرائم لا يقرها الدين المسيحي ، اذا بهم يندفعون في حربهم لهذه الجرائم الى الترويج للمبادىء الشيوعية .

كيف يمكن للبابا ان يسكت عن كل هذا ؟

لا يستطيع البابا وهو الزعيم الروحي للكاثوليك في العالم والحارس على مبادىء الديانة المسيحية ان يسكت عن قسيس يزوج الرجال او عن قسس يتولون الدفاع عن البغاء وعن «حقوق» البغايا او عن آخرين يروجون للمبادىء الشيوعية .

لا يملك البابا الا ان يعلن غضبه على كل هؤلاء وان يبذل كل الجهود لوقف نشاطهم . من بين هذه الجهود وثيقة اصدرها يوم الاثنين ٣ سبتمبر الحالي . ولكن نشاطهم اي نشاط هؤلاء القسس يجد مجالا خصباً من التأييد ، تأييد المصابين بالشذوذ الجنسي وتأييد البغايا وتأييد الذين يمارسون ما يسمونه «حرية الجنس» او «حق الانسان في التمتع بجسده» سواء كان هذا التمتع يتم رغم الارتباط بالزواج اي حرية الزوج والزوجة في معاشرة من يريد كل واحد منهما معاشرته او عن طريق المعاشرة غير الشرعية اي التي تتم دون عقد زواج بين الرجل والمرأة التي يعاشرها .

● ● الأخطر من ذلك ان ملايين الأوروبيين والامريكيين يعتبرون ما يدعو له هؤلاء القسس تحقيقاً لتحرير الدين من قواعده «الجامدة» .

● ● الاخطر من كل ذلك تلك الحملات التي تشنها الصهيونية والشيوعية ضد البابا والتي اشتدت بشكل عنيف في عهد البابا الحالي يوحنا بولس .

السم في الدسم

اكثر ما يقبل الناس على قراءته هي الكتب التي تحوي قصصا تتناول شخصيات حية اما صراحة او مجازاً وتخلط بين الحقيقة والخيال وقد نجحت قصص من هذا النوع نجاحاً لا مثيل له حتى انها تمت ترجمتها الى عشرات اللغات وباعت ملايين النسخ .

الكتاب اليهود للقصص برعوا في هذا النوع من القصص ولعل ابرز مثل لهذا النجاح كتاب اسمه بالانجليزية «CRASH 79» وهو يتناول شاه ايران السابق في قصة تخلط بين الواقع والخيال .

الكتاب اليهود وهم كثيرون وقصصهم تلقى رواجا ضخما في العالم لا يتركون كتاباً الا و «يزفلطون» بين وقائعه ما يشين العرب بتصوير عربي بصفات مقززة كأن يتخلى عن أصدق اصدقائه او يخون قضية وطنه مقابل مبلغ من المال ، وهم اذ يكتبون هذه الأمور لا يتعمدون المبالغة في الوصف بل كما قلت «يزفلطون» غرضهم في سياق القصة وكأنها امور عارضة .

● ● الكتاب اليهود واعوانهم نشطوا في تأليف قصص تتناول شخص البابا اما صراحة او تلميحاً وهي كتب مؤلفة بمهارة ومشوقة ومسلية للقارىء وهي في نفس الوقت تتناول شخص البابا بالتجريح المر .

● ● كتاب يساريون وآخرون لا هم من اليساريين ولا من اليهود الفوا ايضاً قصصاً تدور حول شخصية البابا . اليساريون بدافع الانتقام منه مستغلين كل الطوائف من القراء وحتى القسس الذين يتمردون على قواعد الدين تحت اسم التحرر ، اما الكتاب الآخرون فانهم يؤلفون القصص التي تتناول البابا اما بالتجريح او السخرية بقصد الكسب بسبب اقبال الناس على قراءة هذا النوع من القصص !!

● ● يعجب الانسان لعدد القصص التي ظهرت تتناول البابا يوحنا بولس والتي تباع في كافة الدول الأوروبية ولا شك انها تباع في دول اخرى كثيرة !!

كتاب اسمه «باسم الله»

«باسم الله» قصة لاقت نجاحاً منقطع النظير الفها مؤلف انجليزي اسمه «ديفز يالوب» واسمها بالانجليزية «IN THE NAME OF GOD» .

القصة تقول ان الذي يتولى منصب البابا الآن ليس هو يوحنا بولس لأنه قد تم قتله بعد شهر من انتخابه لمنصب البابوية .

دون ان يحاول الكاتب ان يروي اي دليل يسند اليه زعمه بأن الذي يتولى المنصب الكبير ليس الا رجلا يشبه تمام الشبه ليوحنا بولس ويسير في قصته فيقول ان البابا بعد انتخابه مباشرة اراد ان يحدث تغييرات جذرية في حكومة الفاتيكان وخصوصا بالنسبة للذين يديرون شؤون بنك الفاتيكان وان هؤلاء أدركوا الخطر الذي يتهددهم فتآمروا مع زعماء ماسونيين كانوا يتولون المناصب الرئيسية فيما يسمى «اللوج الماسوني ب ٢» وهو تنظيم كشفت التحقيقات عن فضائح كبرى ارتكبها هؤلاء الزعماء لذلك «اللوج ب ٢» كما اتضح ان لهم شركاء وزراء ومن كبار رجال السياسة والدولة في ايطاليا .

فضيحة زعيم اللوج الماسوني قد هزت ليس فقط ايطاليا بل كل اوروبا خصوصاً وانه كان قد استطاع الهرب الى احدى دول امريكا اللاتينية ثم بعد انقضاء بضعة اشهر على هربه حضر متخفيا الى سويسرا ليسحب اموالا من حساب سري في احد البنوك ولكنه افتضح امره اذ طلب سحب ٥٠ مليون دولار دفعة واحدة مما جعل البنك يدقق في التحقق من شخصيته والى اكتشاف شخصيته الحقيقية .

قبضت عليه السلطات السويسرية واودعته السجن في جنيف وتقدمت ايطاليا بطلب للقضاء السويسري تطلب استلامه لمحاكمته على الجرائم التي ارتكبها ومنها اتصاله الوثيق بعصابات المافيا وقبل ميعاد نظر طلب التسليم فوجئت سويسرا بل العالم باختفاء الزعيم الماسوني وهروبه من السجن وظل سر هروبه خافيا الى ان اعترف احد موظفي السجن بأنه هو الذي ساعده على الهرب وانه استقل هليوكبتر الى خارج سويسرا .

أعود الى القصة : التي تروي وفق خيال الكاتب ان رجال الفاتيكان وزعماء الماسونية استطاعوا بعد شهر من تولي البابا منصبه قتله واحلال من يشبهه تمام الشبه محله ليكون طوع ارادتهم وينفذ كل اغراضهم .

● ● كتاب هذا الكاتب الانجليزي على ما اظن كان فاتحة الكتب التي تتناول البابا وقد تمت ترجمته الى حوالي ١٢ لغة ونشرت فصوله مجلات وصحف من دول اوروبية كثيرة .

«البابا عميل للمخابرات الامريكية»

دفع النجاح الباهر للكتاب السابق مؤلفين انجليز ايضا الى كتابة قصة حول البابا .

الكاتبان هما «جوردون توماس وماكس مورجان وت» والكتاب يصور البابا وهو يتعامل مع جهاز المخابرات المركزي الامريكي على محاربة النشاط الشيوعي وانه يتلقى كل يوم جمعة تقريراً موسعا وكاملا عن نشاط زعماء الاتحاد السوفييتي ونشاط رجال الجاسوسية الشيوعية خصوصاً التابعين لموسكو وكيف يتعاون رجال الكنيسة مع المخابرات الامريكية في مغامرات خطيرة وان هذا التعاون وخوض رجال الكنيسة في كثير من الدول هذه المغامرات يتم وفق تعليمات من البابا .

● ● عند صدور هذا الكتاب اصدر المسؤولون في الفاتيكان تكذيبا قاطعا لكل ما جاء فيه ولكن التكذيب ساعد على رواج الكتاب الذي يحمل اسم «THE YEAR OF ARMAGEDDON» .

وكتاب ليهودي

الصحفي الامريكي رتشارد هامر يؤلف كتابا عنوانه باللغة الانجليزية VATICAN CONNECTION ورغم ان اربعة اخماس الكتاب تتناول جرائم المافيا في امريكا الا ان الخمس الأخير يتناول اتهام الفاتيكان بعمليات تعامل في اوراق مالية امريكية مزيفة ادعى الكاتب ان بنك الفاتيكان سعى الى الحصول عليها ثم تصريفها وان قيمتها الف مليون دولار وكي يعزز القصة التي بناها حول هذه الفرية اورد تصريحا ادعى ان نصاباً عالمياً من اصل نمساوي يدعى «ليوبلد لدل» قد ادلى به ، اقول رغم ان اربعة اخماس الكتاب لا تتناول من قريب او بعيد البابا او الفاتيكان الا ان الكاتب اليهودي قد اقحم في العنوان اسم الفاتيكان ليروج لكتابه .

الجزء الخاص بالفاتيكان في الكتاب في غاية البشاعة والحديث عن بنك الفاتيكان وربط اعماله بالحديث عن المافيا في امريكا تجريح لا يخفى على احد .

● ● وكتب كثيرة من ابشعها كتاب يدعي ان البابا يهودي لم يتم تنصيره وان كان لا يعرف انه يهودي ذلك لأنه كان طفلا في معسكر «اشويتز» الذي حشدت فيه النازية اليهود وانه تم انقاذه بعد انتصار الحلفاء ... وتسير قصة الكاتب الاكراني «فيليب فاندرنجت» الذي تجنس بالجنسية الكندية لتقول ان البابا رغم عدم معرفته بأنه يهودي قد استطاع ان يرأس منظمة قامت بتهريب كل اليهود من الاتحاد السوفييتي .

● ● كل هذه الكتب تنشر ويتم بيعها في الدول المسيحية باسم الحرية . وتروج لها الصحف العالمية الواقعة تحت السيطرة الصهيونية وكذلك الصحف الشيوعية !!

من ماركس الى يوحنا بولس الثاني

تعليق نشرته جريدة الديلي تلغراف في عددها الصادر يوم الأربعاء ٥ سبتمبر استرعى اهتمامي فهو يعبر تعبيرا دقيقا عن الصراع الذي يخوضه البابا ضد تيار يجرف بعض رجال الكنيسة تحت شعار «التحرر الديني» .

يقول التعليق : «منذ مائة سنة صرح كارل ماركس بأن الدين هو افيون الشعوب .... والبابا يخوض اليوم صراعا شاقا حتى لا تصبح الشيوعية افيون رجال الدين» .

● ● ويل من هذه الدنيا لرجل يدافع عن ايمان بقواعد الدين او يدافع بصدق عن حقوق المقهورين ....!!

● ● أليس مما يدعو الى العجب الا يرد المسيحيون على هذه الحملات ثم يشن كتاب مسيحيون حملات شرسة ضد الاسلام ..!!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
عضو في مراقبة مؤسسة اي. بي. سي للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices المكاتب في العالم
U.K. Main Office - London 6/7 Gough Square, Fleet Street London EC4A 3DJ
Gulf Regional Bureau - Bahrain Tower Building - Manama Bahrain
Khartoum Office
Houston Office 2100 West Loop South, Suite 1000 Houston, Texas 77027
Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920 Washington D.C. 20004
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs

رأي الشرق الأوسط

حكومة اسرائيل

في الاسبوع التاسع من المفاوضات بين الخصوم تشكلت حكومة اسرائيل من تسعة احزاب هي صاحبة سبعة وتسعين صوتاً في البرلمان. بداية الطعن في الظهر: الحكومة نالت ثقة تسعة وثمانين نائبا فقط. اين هربت اصوات ثمانية نواب؟

الحكومة المذكورة قامت على «عقد» بين خصوم او على «معاهدة» حسن جوار او عدم اعتداء بين اركان الاحزاب. مدتها اربع سنوات ورئاستها مناصفة سنتين بسنتين بين عدوين لدودين. اذا عاشت هذه الحكومة سنواتها الاربع المشار اليها ـ وهذا ما يقال عنه منذ الآن انه غير معقول ـ فذلك لن يكون الا على جماجم عدد وفير من اعضائها.

الحكومة هي من خمسة وعشرين وزيراً يشكلون عددياً عشرين بالمئة من مجموع النواب البالغ مئة وعشرين. بعض من السخريات السائرة هو انه كان يتوجب تشكيلها من مئة وعشرين وزيراً وعلى اساس ايجاد وزارات جديدة على وزن وزارة جمع القمامة ووزارة لاضاءة الشوارع في العشية ووزارة لاطفاء الانوار في الصباح وربما كذلك وزارة لتزوير الدولار الاميركي.

رئيس حكومة السنتين الاوليين شمعون بيريز يقول انه سينسحب من لبنان ورئيس حكومة السنتين الآخريين اسحاق شامير يقول انه لن ينسحب من لبنان. يجوز افتراض المسرحية التالية: اذا انسحب بيريز في العام ١٩٨٤ فان شامير سيغزو لبنان في العام ١٩٨٦.

حكومة تنهش نفسها مثل هذه قد تكون افضل حكومة لدى العدو الاسرائيلي، مع انه يجوز التحسب منها لانها قد تضطر الى زيادة التخريب في المنطقة ضمن محاولة تليين الخراب في اسرائيل نفسها. نحتار في الوصول الى سديد القرار!

المارشال اخروميف

رئيس الاركان في الاتحاد السوفياتي كان المارشال نيقولاي اوغاركوف فأصبح المارشال سيرغي اخروميف. الاول اسمه ثقيل على اللسان والثاني اسمه ثقيل على المعدة.

لماذا جرى ما جرى؟ لكل تفسيره وجوابه، خاصة وان المسائل السوفياتية هي تلك التي يستطيع اي مراقب في الغرب ان يفسرها بحسب مشتهاه ومآربه ومن غير اية قيود.

مراقب ألماني من اصل اوكراني قال ان العسكريتاريا السوفياتية تستطيع ان تتنعم بكل اطايب هذه الدنيا ولكن بشرط واحد واساسي هو عدم التطلع الى المقام السياسي. هذا ليس بجديد، اذ ان العسكريين يحبون «تنويع» مهماتهم في سبيل التهرب من المهمة الاساسية التي يقبضون رواتبهم من اجلها.

من الامثال السوفياتية السابقة التي ساقها هذا المراقب المشار اليه ان ستالين قاوم تروتسكي لان هذا الاخير كان قائد الجيش الاحمر خلال الثورة، وان ستالين عاد في العام ١٩٣٧ واعدم المارشال توختشاتشيفسكي لانه استحلى الشغل في السياسة، وان ستالين اقدم خلال الحرب العالمية الثانية على ابراز المارشال جوكوف وجعل منه بطل الانتصار على المانيا ثم ما لبث بعد انتهاء الحرب ان جعل منه قائداً لقطاع بسيط.

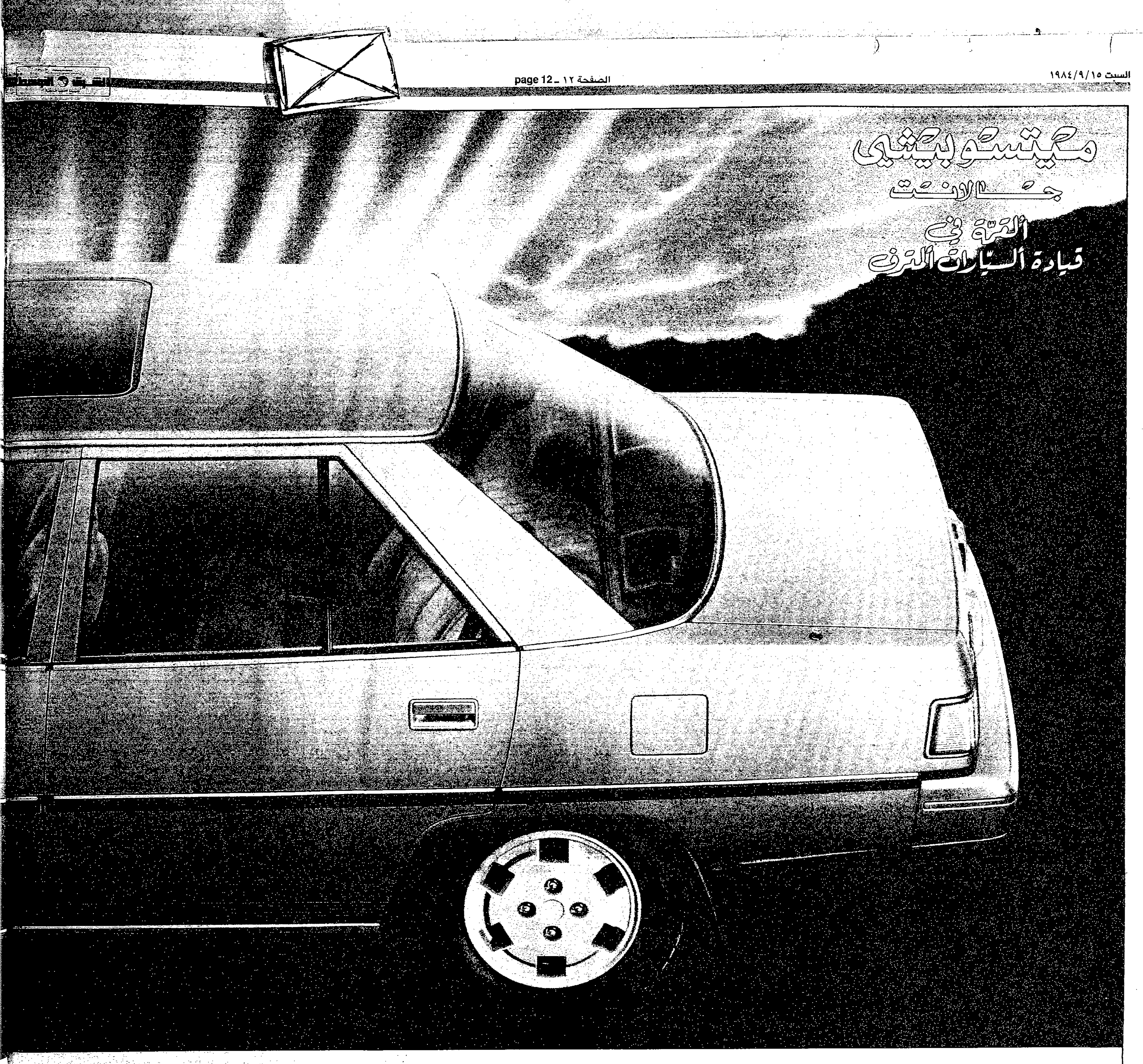
خروتشوف اعاد جوكوف الى موسكو في وقت لاحق واستفاد من ولاء المارشال له عند تعاركه مع مولوتوف في العام ١٩٥٧ ثم ما لبث ـ وبعد اربعة اشهر فقط ـ ان اقتلعه من موسكو بداعي انه صاحب نزعات بونابرتية. بتعبير آخر فان جوكوف استحلى الحكم.

في ربع القرن الاخير كانت هنالك مخاوف دائمة من المارشالات الذين اصبحوا وزراء دفاع امثال مالينوفسكي ثم غريتشكو ثم اوستينوف ـ والاخير هو وزير الدفاع الحالي.

ما علاقة ذلك كله بالمارشال اوغاركوف والمارشال اخروميف؟

السبب بسيط: وزير الدفاع الحالي اوستينوف سيتقاعد او سيموت قريبا، والمطلوب في المكتب السياسي للجنة المركزية ان يخلفه مارشال يقول «نعم» ولا يقول «لا».

أفهمتم الآن اهمية اخروميف؟!



ميتسوبيشي

الرحابة الجميلة والتصميم الجديد من أ

ميتسوبيشي جالانت دائماً تواكب أعلى قمم تكنولوجيا عصر الفضاء المتنوقة. وفي عصرنا الحاضر تتألق سيارة واحدة بوصولها قمة الفخامة والأناقة بين السيارات إنها ميتسوبيشي جالانت الجديدة.

قيمة التصميم الأنيق: المظهر الجذاب هو أحد هذه القيم. إن جالانت الجديدة لديها المبرر الذي يجعلها تبدو بهذه الابهة. السبب هو توسيع المكان إلى أقصى حد ليجعل كل من السائق والركاب في حالة إسترخاء.
الكابينة مجهزة تجهيزاً فاخراً. المقاعد المنجدة بصورة بهية، الأمامية والخلفية، ولذلك فانها مريحة جداً ويمكن تعديلها بدقة حسب ما يرغب به المرء. المنظر الرائع يجلب لك فوائد اخرى، من الهدوء إلى الخطوط الانسيابية للهيكل التي تجعل الجالانت الجديدة تمخر عباب الرياح بيسر وسهولة.

الرحابة مع الجمال: الرحابة هي صفوة الكلام لسيارات جالانت الجديدة. إنها تتمتع بتميزها باقتناء أكبر رحابة داخلية نسبة إلى قرنائها. وهي الاكثر هدوءاً أيضاً في صنفها. ذلك أن الجمال في المكان الفسيح هو الذي جعل من هذه السيارة متميزة. لاحظ تصميم الابواب. مع إنها صممت لتتناسق مع المساحة الداخلية إلا انها واسعة جداً وتجعل من الوصول إلى المقاعد الخلفية القابلة للتعديل سهلاً ولائقاً.

تكنولوجيا مع الرفاهية: الميكانيكية الممتازة هي الشاهد حينما تكون وراء مقود الجالانت الجديدة. لقد جهزت هذه السيارة بأحدث ما توصلت



القرآن ... رافد الحضارة الأصيل

القرآن الكريم ، هو كتاب الكون ومرآته الصادقة ، التي تولت عرض حقائقه بكل ما تحويه من ابعاد ومثيرات . وكانت الصبغة التي لونت آياته ، وتفاعلت مع كلماته تدور حول إيقاظ الفكر وتنشيطه ، وإثارة العقل وتهييجه ، وإرهاف الأحاسيس وارقائها ، وإنماء العاطفة الانسانية وتحريك جذوتها

د. عبد الفتاح محمد سلامة

وتلك ميزة تفرد بها هذا الكتاب المبدع ، الذي مافتئت البشرية تأخذ منه ، وتصل حبلها به ، لأنه سفينة النجاة ، وجماع الفوز ، وبصحبته يسعد الانسان في الدنيا والآخرة :

«قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم ..» ... (المائدة ـ ١٥ ـ ١٦) .

لقد كانت حركة الاسلام التي تفجرت من القرآن ، وانجبت من رواته في مدها الزاحف ، وفلسفتها البصيرة ، أكبر دليل على عالميته وخلوده ، لأنها انتظمت نواميس الحياة ، وتفاعلت مع قضايا الكون ، وواكبت قوانين الوجود ، وتجاوبت مع الفطرة الانسانية الراشدة ، وفتحت للحياة مجالاتها الواسعة ، وميادينها الفسيحة ، التي ترضي طموحات البشر ، وتثري فيهم نوازع البحث والتطلع ، والمعرفة والاستقصاء ...

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من نبي إلا وأوتي ما عليه آمن الناس ، وإنما كان هذا الذي أوتيته وحيا فأنا ارجو أن أكثرهم تابعا» . (البخاري) ..

لذا ، فان هذه الحركة (اعني حركة الاسلام والوحي) لم تغل الأيدي عن النشاط ، ولم تحل دون الوصول الى أسرار الكون ، واستكشاف مغاليق الوجود ، ولم ترض للانسان التخاذل المهين ، والنكوص عن تحقيق معنى الخلافة المنوط به ، في سعي راشد ، وسلوك حميد ، يدعم به قيم الحق ، ويضيء ساحات الفضيلة ، ويحقق به كرامة البشرية وأمنها .

ان دستور تلك الحركة «القرآن الكريم» لا يدع العقول حتى يصعد بها الى أرجاء السموات ، ويطوف بها جوانب الأرض ، يحملها على متن الرياح ، وينقلها الى طبقات السحاب ، ويدخل بها لجج البحار ، ويضعها وجها لوجه أمام تفتق الورود وتفتح الثمار ، ويلج بها عسعسات الليل ، ويقتحم بها ساحات النهار ، ولا يكتفي بذلك بل يغوص بها الى اعماق النفس الانسانية ، بما تزخر به من دقائق خفية وجلية ، لتصل الى الحقيقة الكامنة ، في كل جرم وذرة ، من الهباءة الى المجرة ، وهي حقيقة صدع بها القرآن ، حيث قال :

«وإن من شيء إلا يسبح بحمده ، ولكن لا تفقهون تسبيحهم..» . (الاسراء ـ ٤٤) .

أجل :

وفي كل شيء له آية

تدل على انه الواحد

والقرآن حين يأخذ العقول بهذا القدر من التربية والتبصير .. إنما يهدف إلى تقرير أصل راسخ من أصول الاسلام ، هو أن تتعامل تلك العقول مع الوجود والكون ، وفق قوانين الله جل وعز ، تأخذ منه ، وتتلقى عنه ، وتتأثر به وتؤثر فيه ، ذلك أن كون الله ليس وقفا على أحد ، فهو يعطي من يقرع أبوابه ، ويمنح المتفوقين والمجتهدين أسبابه ، فمن شمر عن ساعد الجد ، وقدح زناد الفكر ، وصف أقدامه في محاريب البحث والتأمل ، فان الأسرار تنقاد له ، والنواميس تكون طيعة في يده .

«ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض..» .. (لقمان ـ ٢٠) .

وأمام الأنظار والبصائر ، والأحاسيس والخواطر ، يسوق القرآن حشداً هائلا من بديع صنع الله ، في سمائه وأرضه ، بره وبحره ، وكلها مظاهر زاخرة بالعظمة والجلال ، وتبدو فيها واضحة آيات الجمال ، وهي تدعو العقل الى التمعن فيها ، ثم الى الالتحام معها ، وبذلك تربو عاطفة الانسان ، وتزكو مشاعره :

«أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج ، والأرض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج ، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ، ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد ، والنخل باسقات لها طلع نضيد ، رزقا للعباد ...» . (ق ـ ٦ ـ ١١) .

«فلينظر الانسان إلى طعامه ، انا صببنا الماء صبا ، ثم شققنا الأرض شقا ، فانبتنا فيها حبا ، وعنبا وقضبا ، وزيتونا ونخلا ، وحدائق غلبا ، وفاكهة وابا ، متاعا لكم ولأنعامكم » . (عبس ـ ٢٤ ـ ٣٢) .

«ألم تر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء ، يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ، يقلب الله الليل والنهار ، إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ...» . (النور ـ ٤٣ ـ ٤٤) ..

«وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل ، إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ..» ..(الرعد ـ ٤) .

وهذه دعوة حارة للنظر في ملكوت السموات والأرض ، مشفوعة بهذا الاسلوب الانكاري ، على من تتقاعس همته ، وتقصر غايته عن هذه الآفاق :

«او لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء ...» . (الأعراف ـ ١٨٥) .

إن الأرض التي ذرأنا الله فيها ، واستخلفنا عليها ، لهي ميدان واسع ، ومجال خصب لحركة الانسان الدارسة ، فلا يليق به أن يدب فوقها ، دون نظر يسبر به غورها ، ليلتقط العبرة ، ويتزود بالعظة ، ويعلم ان الله على كل شيء قدير :

«قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشيء النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير ...» . (العنكبوت ـ ٢٠) .

وما أجمل أن تحيا الأرض بعد جمودها وهمودها ، فتخضر بالنبات ، وتزدان بالزرع ، وتعكس ـ بذلك ـ جمال الطبيعة الفاتن الآسر ... وتلك لفتة لا يدعها القرآن تمر ، حتى يوجه إليها البصر :

«وترى الأرض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ، ذلك بأن الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير ..» . (الحج ـ ٥ ـ ٦) ..

حتى الطيور وهي تسبح في أجواز الفضاء ، وتحلق في آفاقها البعيدة المترامية ، ينبغي أن نرمقها في مسيرتها ، لندرك مدى القدرة المتعاظمة ، التي تسخر كل شيء ، ويخضع لها كل شيء :

«أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ، ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير ...» . (الملك ـ ١٩) .

إن هذا الوجود كتاب مفتوح ، سطوره وكلماته آيات الله ، شاهدة بقدرته ، وناطقة بعظمته ، مسبحة بحمده ، ساجدة لعزته ... ودور الانسان أن يمعن النظر في هذا الكتاب ، ويستجلي مظاهر الابداع المبثوثة فيه ، ويستعين بها في حركته القيادية ، لتعمير الأرض ، وإثراء الحياة :

«ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ..» . (الحج ـ ١٨) .

لقد أولى القرآن الفكر الانساني ، عناية فائقة ، واعتبره نقطة البدء في الوصول إلى الله جلت قدرته ... فاذا كانت البعرة تدل على البعير ، والأثر يدل على المسير ، فان سماء ذات أبراج ، وأرضا ذات فجاج ، وبحار ذات أمواج .. كل ذلك يدل على اللطيف الخبير .

إن قانون الصدفة ـ الذي يؤمن به كثير من الناس في هذا العصر المادي ـ عاجز عن خلق هباءة ، ولا يستطيع توجيه حركة أي كائن ... فكيف بهذا العالم الزاخر ، الحافل بمخلوقات وكائنات ، علوية وسفلية ، لا يأتي عليها العد مهما طال ؟؟؟

إن أعداد النجوم في السماء ـ كما قرر العلماء ـ يمكن ان تتساوى بأعداد حبات الرمال في الصحراء ... فأية قدرة باهرة تسيرها وتوجهها ، وتلزمها بقانون لا تحيد عنه ولا تميد ؟

«لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ..» . (يس ـ ٤٠) .

إن هذا الكون محراب للتأمل ، بما فيه من تناسق وتناغم ، فليس فيه شذوذ ولا تنافر : **«ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ..»** .. (الملك ـ ٣ ـ ٤) ...

اللهم إني أسألك بعزتك ان لا يحجب عنك دعائي سوء عملي وفعالي ، ولا تفضحني بخفي ما اطلعت عليه من سري ، ولا تعاجلني بالعقوبة على ما عملته في خلواتي ، من سوء فعلي واساءتي ودوام تفريطي وجهالتي وكثرة شهواتي وغفلتي . وكن اللهم بعزتك لي في الأحوال كلها رؤوفاً وعلي في جميع الأمور عطوفاً ..

ملف الشرق الأوسط للفقه

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الأفاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء ، حيث تكون الخلاصة هذا الملف .

القصاص في الشريعة الاسلامية

الجماعة تقتل بالواحد (٦)

إعداد : د. عبدالحليم عويس

في ملاحقة الاسلام لأساليب جريمة القتل البشعة أمر بقتل الجماعة بالواحد حتى ولو اشترك في قتله المائة من الناس ماداموا قد تواطأو وتعاونوا بطريقة مباشرة على قتله ، ومعروف أنه لو ترك هذا الباب مفتوحا لضاعت ارواح الناس لأن كل من يريد قتل احد يستطيع ان يستعين بغيره ـ معه ـ ليضيع دمه ... فأغلق الاسلام الحكيم هذا الباب !!

وحول وجوب قتل الجماعة في الواحد والرأي الفقهي في ذلك يحدثنا الدكتور حسين سليمان جادو (دكتوراه في الشريعة والقانون ـ مصر) فيقول :

ـ لقد رسم الفكر الجنائي الاسلامي سياسة على القصاص من القاتل سواء كان فرداً أو جماعة بفرض الأمن للجماعة ، ونشر العدالة المطلقة بينهم ، وفي ذلك مصلحة للناس ، لأن القصاص لو سقط بالاشتراك لأدى الى التسارع في القتل فيؤدي الى إسقاط حكمة الردع والزجر ..

وهذا الحكم أساسه دلالة النص . وبيان ذلك ان القصاص ليس هو قتل الواحد بالواحد فقط ، كما قد يظن وإنما القصاص هو قتل القاتل ـ والقاتل كما يكون واحداً يكون جماعة ، والسلطان الذي جعله الله لولي المقتول قد رتبه على قتله ، ولم يعتبر فيه ان القاتل واحد او أكثر .

ولا يشترط الفقهاء ان يكون القتل العمد حاصلا بيد الجاني مباشرة فيستوي عندهم في القتل العمد ان يكون مباشرة أو تسببا . ولذلك يعد قاتلا عمداً من يحفر بئرا في طريق المجني عليه ويسترها عن نظره . وهكذا مادام الفعل يحدث الموت بذاته أو مادام بين الفعل والموت رابطة السببية .

وعليه اذا تعددت افعال الجاني مباشرة فسواء كانت كلمة قاتلة اذا انفردت او بعضها فقط هو القاتل وسواء وقعت مجتمعة أو متعاقبة فالجاني مسؤول عن القتل العمد مادام فعله أو أفعاله من شأنها إحداث الموت ومادام انها قد أدت إليه فعلا .

أما اذا كانت افعال المباشرة من اشخاص متعددين ، فالحكم يختلف بحسب ما إذا كانت قد وقعت منهم مجتمعين متماثلين أو وقعت منهم على التعاقب .

وقتل الجماعة بالواحد له في السياسة الجنائية الاسلامية ما يبرره على النحو الآتي :

١ ـ قال ابن قدامة وغيره : إن إجماع الصحابة على ذلك أحد الأسانيد التي ذهب على اساسها علماء التشريع الاسلامي الى هذا الرأي .

فقد روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتل سبعة من أهل صنعاء قتلوا رجلا وقال (لو تمالأ عليه أهل صنعاء جميعا لقتلتهم) وعن علي رضي الله عنه أنه قتل ثلاثة قتلوا رجلا وعن ابن عباس أنه قتل جماعة بواحد ولم يعرف لهم جميعا في عصرهم مخالف فصار إجماعا .

٢ ـ قال الله تعالى **«ولكم في القصاص حياة ياأولي الألباب»** ووجه الدلالة من الآية انه لو لم يشرع القصاص في الجماعة بالواحد لبطلت الحكمة من مشروعية القصاص .

٣ ـ أن القصاص لو سقط بالاشتراك لأدى إلى التسارع في القتل وبالتالي تسقط حكمة الرد والزجر . ثم إن عقوبة القتل تجب للواحد على الواحد فوجبت على الجماعة للواحد مثل حد القذف تماما والفرق بين قتل الجماعة والدية أن الدم لا يتبعض بخلاف الدية .

والامام ابن حزم الظاهري لا يختلف مع باقي أئمة الاسلام في هذه المسألة فهو يقول «من استسقى قوما فلم يسقوه حتى مات فان الذين لم يسقوه إن كانوا لا يعلمون أنه لا ماء له البتة إلا عندهم ولا يمكنه إدراكه اصلا حتى يموت فهم قتلوه عمدا وعليهم القود بأن يمنعوا الماء حتى يموتوا كثروا أم قلوا» .

أما اذا قتل واحد جماعة فيرى الامام الشافعي رضي الله عنه أن القاتل للجماعة يقتص منه بالأول إذا كان قتلهم على سبيل التعاقب وتؤخذ ديات الباقين من تركته . بيد انه إذا لم يقتلهم متعاقبين وإنما قتلهم معا فقتله وارد وديتهم أيضا واردة وواضح انه ليس للشريعة وجه آخر لضمان حقوق الناس غير ذلك .

على أنه إذا قيل أن المماثلة مشروطة في القصاص ولا مماثلة بين الواحد والجماعة . وعليه فلا يجوز أن يقتل الواحد بالجماعة عن طريق الاكتفاء به فيقتل الواحد بالواحد وتجب الديات للباقين مثل لو قطع واحد يميني رجلين فانه لا يقطع بهما ، بل يقطع باحداهما ارش الأخرى ..

والواقع أن النتيجة من الناحية الجوهرية واحدة فلا خلاف في أن القاتل يقتل سواء بالواحد أم بغيره ودافع الدية لعدد ما قتلهم ـ ثم إنه بقتله الجماعة ظلما انعقد سبب هلاك ورثة القتلة لأنهم يقصدون قتله طلبا للثأر وتشفيا للصدر فيقصد هو قتلهم دفعا للهلاك عن نفسه فتقطع المشاكلة بين الطرفين ، ومتى قتل منهم قصاصا سكنت الفتنة واندفع سبب الهلاك عن ورثته فيتحقق الجبر بالقدر الممكن كما لو قتله الواحد بالواحد والجماعة بالواحد من غير تفاوت ... وأيا كان الأمر فقتل الجماعة في الواحد أمر يبلغ درجة الاجماع في الأمة .

وإلى اللقاء في الحلقة السابعة

الدين يرفض الجمود:
● صنّاع الماضي بشر... وعلينا تجاوز أعمالهم
● الله أعطانا العقل كي نتدبر به شؤون الحياة

بقلم: محمد علي سلامة

يقول تعالى: «او لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون». (سورة الاعراف/١٠٠)

جاء الدين الاسلامي لينبه العقل العربي، بل العقل الانساني الى الهبوب من سباته العميق الذي كان يعيشه آنذاك، فقد وجد العرب يصنعون حجارة بأيديهم ويعبدونها، لا عن قناعة عقلية كاملة، بل اتباع لما فعله اباؤهم ظنا منهم بأن ما فعله آباؤهم هو الصحيح وما عداه باطل، او على الأقل انه نموذج لن يصل عقلهم الى اختراع مثله، وهذا ما يريح العقل من التفكير والاجتهاد والابتداع والاختراع، ومع ذلك ظل الناس يلتزمون هذا الطريق الذي لا يجدون فيه أي مشقة.

والغريب في الامر ان العرب الان يلتزمون هذا الطريق من حيث لا يعقلون، بالرغم من السباق العلمي الهائل الذي يجري من حولهم، وبرغم انهم يعلمون ان الامة الاسلامية لم تحرز كل هذا التقدم، وتبني حضارتها الا عندما نبذت الجمود عند الماضي، وفكرت، وانتج العقل العربي حينذاك انتاجا استغله الأوروبيون احسن استغلال بينما قعد اصحابه عن الإفادة منه مكتفين بالفخر به والزهور بأجدادهم الذين صنعوه.

وبالرغم من ان الآية يفهم من ظاهرها انها خاصة بدعوة الناس الى اخذ العظة والعبرة من الامم السابقة التي لم تلتزم منهج الله الا انها في معناها العام تدعو الناس الى تأمل ما فعله السابقون، وتطويره إن كان صحيحا، ورفضه وانشاء ما هو افضل منه إن كان سقيما.

ومن هنا عبرت الآية بكلمة «يرثون»، ومعنى هذا أن الدنيا ميراث يتوارثه الجيل اللاحق عن الجيل السابق، وعليه أن ينظر في هذا الميراث، فان كان خطأ نبذوه، ومن هنا عبرت الآية بكلمة «او لم يهد» والهداية ضد الضلال، فاذا كان السابقون ضالين، وقد عاقبهم الله على ضلالهم فكيف بهم أي بالجيل اللاحق لا يتعلم من هذه التجربة السابقة، ويروي إبن كثير في تفسيره عن مجاهد قال: قال أبو جعفر بن جرير في تفسيرها، يقول تعالى: «أولم يتبين للذين يستخلفون في الارض من بعد إهلاك آخرين قبلهم كانوا أهلها فساروا سيرتهم وعملوا اعمالهم وعتوا عن ربهم» (ابن كثير ج٢/٢٣٤).

الهداية طريق الكمال

ومعنى هذا أن الامم السابقة لم تعمل عقلها فضلت، ومن هنا كان العقاب الذي أخذوه، وقد خاطبهم الله في كتابه الكريم مرات كثيرة ساخرا من جمودهم، وقد جاء النص نفسه مرتين الأولى في سورة طه حين قال: «افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم، إن في ذلك لآيات لأولي النهى» (١٢٨)، ومرة أخرى في سورة السجدة «أولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات افلا يسمعون» (٢٦).

وقد بدات الآيات الثلاث بالسؤال «اولم يهد لهم» او «افلم»، وكلها منصبة على الهداية، والهداية لا تأتي إلا من العقل السليم، ومن هنا كانت النهايات في الآيات الثلاث تقريبا متشابهة «فهم لا يسمعون» او «إن في ذلك لآيات لأولي النهى» و «النهى» هي العقل السليم القادر على التفكير والابداع، والثالثة «افلايسمعون»، والسمع هو الطريق للوعي، والفهم.

وفي مرات أخرى ذكر «او لم يروا»، أو ذكر «وكم اهلكنا»، وفي سورة الشعراء صورة كاملة للموقف منذ اقدم الأنبياء، وكل الامم الذين ذهب اليهم الرسل خالفوهم، واتبعوا عقولهم الضالة التي اتبعت نظام السابقين دون اجابة الى ما يدعوهم إليه الرسل وكانت كل قصة تنتهي بقوله تعالى:

«إن في ذلك لآية وماكان اكثرهم مؤمنين، وان ربك لهو العزيز الرحيم». وقد تكررت هذه اللازمة مع كل قصة ذكرتها السورة، وعددها ثماني قصص، وكررت الاية ثماني مرات، وهذا يدل على أن صفة مخالفة العقل الصحيح أمر كان في كل الامم السابقة، ولكن تكرارها في القرآن وفي سورة واحدة هذا العدد يدل على أن القرآن قد اخذ موقف المحارب لهذه الظاهرة واذا كان المسلمون قد عادوا الى شيء من هذا الجمود بعد فترة، فإن القرآن باق ليذكرهم دائما بما يجب عليهم تجاه التاريخ الماضي.

وفي الآية لمحة تاريخية عظيمة، فان اهمية التاريخ لا تأتي من تسجيله الأحداث الماضية فقط، بل من دراسة احوالها: نشأتها وتطورها، واندثارها، والاسباب التي كانت وراء كل مرحلة من هذه المراحل حتى انتهت الى زوال، لكي تستطيع الامم والحضارات القائمة او اللاحقة أن تفيد من هذه الظواهر فتستمر بعد تجنب أسباب الاندثار، والقرآن في هذه الآية يسخر ممن يدعون المعرفة ولا يتعلمون من دروس الماضي، فيبين أن الأمة السابقة التي كانت قائمة على هذه الأرض التي يعيشون عليها الآن إنما هلكت لفعلها أشياء لا يرضى عنها الله، فأصابهم الله بذنوبهم، وطبع على قلوبهم، فقد حاول هدايتهم بكافة الوسائل الممكنة، ولكنهم أصروا على عدم الاستجابة لداعي الايمان والرشاد فطبع الله على قلوبهم.

ليس عشوائيا

وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا الاتباع للأمم السابقة وعدم الإفادة من تاريخهم، فقال: «لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر، وذراعا بذراع، قيل يا رسول الله: كفارس والروم؟ فقال: ومن الناس إلا أولئك؟» (البخاري ج٤/١٨٤)، وفي رواية أخرى تالية لها: «وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم، قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟»، وهؤلاء وأولئك عصوا رسلهم وخالفوا العقل الصحيح، وظنوا أنهم يسيرون في الطريق المستقيم فأهلكهم الله، وأحل محلهم المسلمين والعرب ولكن هؤلاء ايضا ساروا في طريق الجمود والتخلف، حتى صدق فيهم قول رسول الله صلى الله عليه سلم، بل وتغلبت عليهم الأمم المندثرة التي زالت دولتها منذ أمد بعيد.

واذا كانت لنا عظات نأخذها من هذه الآية فاول ما يمكن أن نتعلمه هو دراسة أحوال الأمم السابقة وحضارتها، وكيف تم بناؤها وتطويرها، ولنرسم لأنفسنا طريقا يكون فيه التطور والرقي مع تحاشي أسباب الانهيار، والعظة الثانية أن لا نكون جامدين أمام الماضي نقدسه دون وعي تحت تأثير المقولة الشائعة «ليس في الامكان أبدع مما كان».

فهذا خطأ واضح وبين، لأن الذين انتجوا الابداع في الماضي بشر مثلنا لا يزيدون عنا شيئا، اللهم إلا انهم أعملوا عقولهم وأفئدتهم فكان منهم هذا الفكر وهذا الرقي. والعظة الثالثة: أن نعمل كل حواسنا، ونسخرها في التفكير والعبادة وطاعة الله، وقد كنت الآية عن كل هذه الحواس بقوله تعالى: «فهم لا يسمعون» والمقصود هنا بالسمع كل المراحل التالية للسمع من تفكر وتدبر، ورؤية، وسير في طريق الحق بعد الوصول الى رؤية واضحة فيما يفكر فيه الانسان.

ويحذر الله سبحانه وتعالى من اتباع السابقين وتقليدهم في الضلال والتخلف بقوله: «ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم» أي أن هذا سيكون العقاب لمن يسلك هذا الطريق الخاطىء، لأن من اتبع الظالمين صار مثلهم ويستحق عقابهم، وقد عبر القرآن عن هذا المعنى بوضوح حين قال «فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد، افلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها، أو آذان يسمعون بها، فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» (الحج ٤٥، ٤٦).

مواقيت الصلاة

السبت ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ـ ١٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٣	٦,٠٨	١٢,١٦	٣,٤١	٦,٢٥	٧,٥٥
المدينة المنورة	٤,٤٣	٦,٠٨	١٢,١٧	٣,١٤	٦,٢٦	٧,٥٦
القدس الشريف	٣,٥٢	٥,٢٢	١١,٤٥	٣,١٦	٥,٥٢	٧,١٤
الرياض	٤,١٤	٥,٣٩	١١,٤٨	٣,١٥	٥,٥٨	٧,٢٨
القاهرة	٤,٢٢	٥,٤٩	١١,٤٥	٣,٠٧	٥,٤٠	٦,٥٦
الخرطوم	٤,١٩	٥,٤٩	١١,٤٥	٣,٠٥	٥,٥٧	٧,٠٣
الرباط	٤,٤١	٦,٠٦	١٢,٢٨	٣,٥٤	٦,٤١	٨,٠٥
ابوظبي	٤,٥١	٦,١١	١٢,٢٧	٣,٥٣	٦,٣١	٨,٠١
لندن	٥,٢٠	٦,٣٤	١٢,٥٥	٤,٠٥	٧,١٦	٨,٣١
باريس	٥,٥٧	٧,٢٧	١,٤٦	٥,١٥	٨,٠٤	٨,٠٤
روما	٤,٣١	٥,٤٩	١٢,٠٥	٣,٣٦	٦,٢٠	٧,٣٨
بروكسل	٥,٤٤	٧,١٧	١,٣٨	٥,٠٥	٧,٥٨	٩,٣١
نيقوسيا	٤,١٨	٥,٢٩	١١,٤٢	٣,١٣	٥,٥٤	٧,٠٥
جنيف	٥,٤٩	٧,١٣	١,٣١	٥,٠١	٧,٤٨	٩,١٢
مدريد	٦,٣٩	٧,٥٥	٢,١٠	٥,٤١	٨,٢٤	٩,٤٠
برلين	٥,٠٢	٦,٤٠	١,٠٢	٤,٢٨	٧,٢٢	٨,٥٩
اسطمبول	٤,٢٧	٥,٤٤	١١,٥٩	٣,٣١	٦,١٤	٧,٣١
فرانكفورت	٤,٥٨	٦,٣٥	١٢,٥٧	٤,٢٤	٧,١٨	—

الدنيا مزرعة الاعمال والانسان يحصد خيرها أو شرها

بقلم: عبد الكريم الخطيب

الأعمال، هي مغارس الناس في هذه الحياة، فمن غرس طيبا جنى ثمرا طيبا، ومن غرس خبيثا، جنى ثمرا خبيثا، كما يقول تعالى: «الم تر كيف ضرب الله مثلا، كلمة طيبة، كشجرة طيبة، اصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون.. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار، يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويضل الله الظالمين، ويفعل الله ما يشاء» (سورة ابراهيم: ٢٤ـ٢٧).

ويقول سبحانه: «أنزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها، فاحتمل السيل زبدا رابيا، ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله، كذلك يضرب الله الحق والباطل، فاما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، كذلك يضرب الله الأمثال.. للذين استجابوا لربهم الحسنى، والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به، اولئك لهم سوء الحساب، ومأواهم جهنم وبئس المهاد». (سورة الرعد: ١٧ـ١٨).

ويقول تبارك اسمه: «في بيوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار، ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله، والله يرزق من يشاء بغير حساب.. والذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، ووجد الله عنده، فوفاه حسابه، والله سريع الحساب، أو كظلمات في بحر لجي، يغشاه موج من فوقه موج، من فوقه سحاب، ظلمات بعضها فوق بعض إذا اخرج يده لم يكد يراها، ومن لم يجعل الله له نورا، فما له من نور» سورة النور ٣٦ـ٤٠)..

وروى قتادة، أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ذهبت أهل الدثور بالأجور... وأهل الدثور هم أصحاب الأموال حيث يتصدقون، ويقدمون المراكب والأسلحة للمجاهدين في سبيل الله.

فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل؟ قال له صلوات الله وسلامه عليه: «ارأيت لو عمد ـ أي صاحب المال ـ إلى متاع الدنيا، فركب بعضه على بعض، أكان يبلغ السماء؟ أفلا أخبرك بعمل اصله في الأرض وفرعه في السماء؟ فقال: ما هو يا رسول الله؟ قال: «تقول لا اله إلا الله، والله اكبر، وسبحان الله، والحمد لله، عشر مرات في دبر كل صلاة، فذاك أصله في الأرض، وفرعه في السماء».

فهذا هو القول الثابت، الذي يثبت الله به المؤمنين، في الحياة الدنيا والاخرة، وذلك أنه إذا خرج من مغارس القلب المؤمن بالله، وارتوى بماء اليقين، كان شجرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي اكلها كل حين باذن ربها.

أما إذا ترددت هذه الكلمات الطيبة التي أشار اليها الرسول الكريم، على اللسان، دون أن ينبض بها القلب وتهتف بها مشاعر الايمان الحق بالله رب العالمين، فإنها تذهب هباء، لا تنبت نباتا، ولا تطلع ثمرا..

إن ما يخرج من افواه الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر من كلم أصله طيب، فإنه إلى بوار وضياع، أشبه بالسراب، يحسبه الظمآن ماء، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، ووجد الله عنده فوفاه حسابه، والله سريع الحساب. كما يقول سبحانه في أعمال أهل الكفر والضلال: «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا» (سورة الفرقان: ٢٣).

تجارة لن تبور

إن هذه الدنيا، هي مزرعة للأعمال، فمن زرع خيرا حصد خيرا، ومن زرع شرا حصد شرا.. إنها سوق يدخلها الناس جميعا، فمنهم الرابح، ومنهم الخاسر.. والرابحون درجات بعضها فوق بعض، كما يقول تعالى فيهم: «ولكل درجات مما عملوا، وما ربك بغافل عما يعملون» (سورة الانعام: ١٣٢)، وكما يقول سبحانه: «ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات، فاولئك لهم الدرجات العلى.. جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى» (سورة طه: ٧٥ـ٧٦).

وإنه لشقي مذموم، ذلك الذي اضاع عمره في استرضاء شهواته، وإشباع نزواته، دون أن يحتفظ له برصيد من الخير يلقاه في آخرته، ويقدمه بين يدي ربه، حتى إذا حضره الموت، ثم نظر إلى ما بين يديه فرأى حسابا وجزاء، وعذابا أليما في نار جهنم، وكان من الذين قال الله تعالى فيهم: «ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا، واستمتعتم بها، فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق، وبما كنتم تفسقون» (سورة الأحقاف: ٢٠).

أما من رضي الله عنهم، وكتب لهم السعادة في الدارين، ومكن الله لهم من الخير في الدنيا، ومن نعيم جناته في الآخرة، فهم المؤمنون بالله، المستقيمون على صراطه المستقيم، كما يشير الى ذلك قوله تعالى: «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون، اولئك هم المؤمنون حقا، لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم» (سورة الأنفال: ٢ـ٤)..

ويقول الله تعالى في الحديث القدسي: «وما تقرب الي عبدي بمثل ما افترضته عليه، ولايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، فبي يسمع، وبي يبصر، وبي يبطش، وبي يمشي، ولئن سألني لاعطيته، ولئن استعاذ بي لأعيذنه» (رواه البخاري).

فأي فضل أعظم من هذا الفضل، وأي نعمة تعدل هذه النعمة، من هذا العطاء الجزيل من رب العالمين.

رسالة السودان الرياضية

كيف تُوِّج الهلال بطلاً لدوري السودان؟

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اشترك فريق نادي الهلال في منافسة دوري السودان لكرة القدم وهي في مرحلتها قبل النهائية وذلك طبقاً لنص قانون المنافسة التي يمتعه بالامتياز الخاص لفوزه بهذه البطولة الموسم الماضي وهو «امتياز البطل» كما يطلق على هذا القانون الخاص بالبطولة.

ما ان لعب الهلال أولى مبارياته التي كانت امام التحرير حتى وضح انه يلعب بخطة ويجيد الانتشار وتبادل المراكز إلا أن التحرير لعب بطريقة دفاعية مكثفة لحساسية الموقف إذ أن المجموعة التي تضم ثلاث فرق يتأهل منها فريقان للمرحلة النهائية.. وهذا ينطبق على المجموعة الثانية التي لعبت فرقها بمدينة مدني وتأهل منها المريخ وحي العرب بعد أن خرج فريق النادي الاهلي بطل مدني اثر هزيمته من المريخ ٣/١ وتعادله سلبياً مع حي العرب.

لعب الهلال مع التحرير وكان واضحاً انه الأحسن والأكثر استحواذاً على الكرة ورغم ذلك خرج منتصراً بهدف المباراة الوحيدة، ومباراته الثانية مع فريق الاتحاد مدني كانت «تحصيل حاصل» بعد أن تعادل التحرير مع الاتحاد بهدف لكل منهما واصبح بذلك صعود الهلال للمرحلة النهائية مؤكداً، إلا أن الهلال لعب المباراة بالاضافة الى انه مرتاح لكنه اراد ان يؤكد لمدربه البرازيلي نوغيرا ان الاسلوب السهل واللعب الجماعي قد أصبح ميزة الفريق، وتمكن عبد الرزاق من احراز هدفين اخرجا الاتحاد من المنافسة وادخلا التحرير.

المرحلة الختامية

افتتحت المرحلة الختامية للبطولة بين الفرق الأربعة بمباراة المريخ والتحرير، وكانت مباراة باهتة لم يقدم فيها الفريقان شيئاً يذكر وبكر التحرير بالاهداف أولا واختتم ذلك المريخ خاصة في الدقيقة الأخيرة.

وفي المباراة الثانية لعب الهلال امام حي العرب مباراة كبيرة ورائعة فقدم أجمل العروض وأحرز هدفين قبل نهاية الشوط الأول عن طريق سيماوي من ضربة غير مباشرة والنقر برأسه.

وفي الشوط الثاني زادت فعالية الهلال وظل محتفظاً بارتفاع لياقته، ومرة ثانية قاسمه حي العرب الكثير من التحركات لكنها كانت ضعيفة ولم تشكل خطراً على مرمى أحمد لغم إلا نادراً بينما الحال على ما هو عليه اذا بالنقر يحرز الهدف الثالث بكرة وصلته من جعفر في الجناح الأيمن والنقر داخل المنطقة فثبت الكرة ولعبها قوية داخل الشباك.

وخرجت الجماهير وهي مقتنعة بان الهلال أفضل الفرق الأربعة والفرق بينه وبين الآخرين بعيداً للغاية ورشحه الجميع للفوز بالبطولة.

الهلال والتحرير

وبعد يوم واحد فقط لعب الهلال امام التحرير وكادت نفس الصورة لمباراتيهم' السابقتين ان تتكرر إلا أن الهلال هذه المرة لعب في مساحات أوسع خاصة في الأطراف مع تحرك ظهيري الطرف فيما اعتمد التحرير على سرعة لاعبية فار ومحيي الدين فقط مع التسديد من مسافات بعيدة، وانتهت المباراة بهدفين للهلال مقابل لا شيء احرزهما ايضاً سيماوي والنقر.

المريخ وحي العرب

سبقت هذه المباراة حادثة في صفوف معسكر حي العرب وذلك عندما تدخلت ادارة الفريق في وضع المنتخب وهو امر لم يوافق عليه المدرب احمد عبد الله وتمسك كل طرف برأيه وكان طبيعياً ان يبتعد المدرب عن الفريق.

اما المريخ فلعب باصرار في محاولة منه لمسح صورة العرض الضعيف في المباراة السابقة بينما حي العرب يريد ان يؤكد بان مدربه كان مخطئاً عندما لم يشرك بعض اللاعبين في المباراة الأولى ومع ذلك لم يكن مستوى الاداء من الجانبين متحسناً كثيراً.

وفي الشوط الثاني ظهر المريخ بمستوى متصاعد ولياقة عالية وتفاهم كامل خاصة سامي عز الدين ومازاد إلا أن هجومه كان سلبياً واضاع الكثير من السوانح، رغم أن النتيجة النهائية للمباراة كانت ٢/صفر للمريخ سجلهما كمال عبد الغني ومازدا.

حي العرب والتحرير

عند هذه النقطة وضح ان المنافسة على البطولة انحصرت بين الهلال والمريخ ولذا لعب حي العرب والتحرير مباراتهما الأخيرة. ونتيجتها كانت ستحدد المركز الثالث ليس إلا لذا لم تجد إلا اقبالا جماهيرياً محدداً وكان شوطها الأول فاتراً انتهى بالتعادل ١/١ هي أول اهداف يحرزها الفريقان في هذه المرحلة الختامية.

في الشوط الثاني لعب حي العرب بجدية أكثر وتحرك سليم ليحرز هدفين متلاحقين وفي اخر دقيقة من عمر المباراة جاء هدف التحرير الثاني ليخرج حي العرب منتصراً ٣/٢ ويحتل المركز الثالث الذي يؤهله لتمثيل السودان في المنافسات الاقليمية.

الهلال والمريخ

في ختام مباريات البطولة دخل الهلال بفرصتين الفوز او التعادل ليحصل على كأس البطولة بينما ليس امام المريخ غير الفوز فقط.. وقبل موعد المباراة بثلاث ساعات مرض قلب دفاع الهلال سيماوي فجأة وادخل على الاثر إلى المستشفى حيث اجريت له عملية استئصال الزائدة الدودية.

هذا الحادث بلاشك أحدث الكثير من التغييرات التي لم تكن في حساب مدرب الفريق نوغيرا في وقت لم يكن فيه البديل أي شيخ ادريس جاهزاً لهذه المباراة الدفاعية.

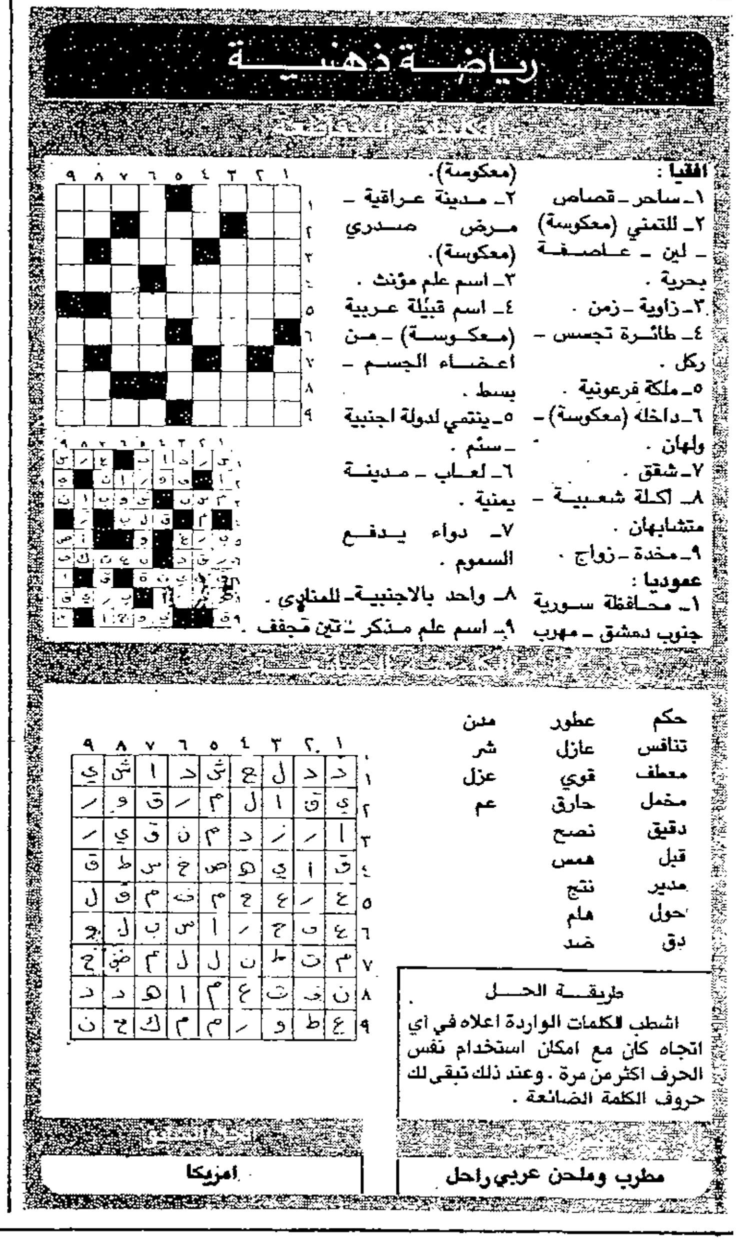
بدأت المباراة والهجمات متبادلة وقبل ربع ساعة كان الهلال متقدماً بهدف من الديبة إلا أن هذا التقدم لم يربك المريخ خاصة بعد أن فشل كرار والعوني في ملء منطقة الوسط التي سيطر عليها ثلاثي المريخ سامي ومازدا وابراهوما وظهر المريخ بمستوى افضل بكثير من المباريات السابقة وتناقل الكرة بسرعة اربكت دفاع الهلال وكان طبيعياً ان يحرز التعادل عن طريق صلاح الأمين بضربة رأس بعد ربع ساعة من الهدف الأول ثم خطف المريخ بهدفه الثاني من كرة تناقلها سامي مع ابراهوما «واحد اثنين» أكثر من مرة الى ان اودعها الأخير مرسي أحمد آدم وانتهى الشوط الأول «مريخياً» ١/٢.

الهلال حاول تحسين ادائه مع بداية الشوط الثاني إلا أن المحاولة لم تكن فعالة فيما قلت خطورة المريخ قليلا.. وبعد ربع ساعة اجرى الهلال تغييراً بادخال النقي وعصام سليم بدلا من كرار وعبد الرزاق فتحسن الوضع كثيراً ولاحت فرصة للنقر من كرة معكوسة فشل في اداعها الشباك.. وايضاً أهدر دحدوح فرصتين للمريخ عندما انفرد بالحارس ولعب الكرة بعيداً عن المرمى وأخرى تباطأ في لعبها ليشتتها دفاع الهلال.

ومع مرور الزمن هبطت لياقة افراد المريخ خاصة منطقة الوسط وخرج سامي ليحل مكانه جمال بينما الهلال يواصل هجماته عن طريق الأجنحة، وقد كثف هجومه بتقدم النقر مع النقي وفي الدقيقة ٣٢ لعب جعفر الكرة برأسه خلفية داخل منطقة المريخ فوصلت الى النقر الذي لعبها برجله خلفية خطافية بعيدة عن يمين حامد بريمة داخل الشباك مسجلا هدف التعادل وكان لهذا الهدف الأثر الكبير في اداء المريخ وزاد من حماس الهلال الذي هاجم ولاحت له فرصتين صدهما بريمة وقبل نهاية المباراة بدقيقة عكس دحدوح كرة امام مرمى الهلال داخل خطستة إلا انها عبرت الميدان من الغرب إلى الشرق دون أن يمسها أحد ثم ضربة زاوية للمريخ احدثت «دربكة» ولاحت فيها فرصة اخيرة وثمينة للمريخ اهدرت ليخرج الهلال بالتعادل الذي حقق له الفوز بالبطولة للموسم الثاني على التوالي ويكون بذلك أول فريق يفوز ببطولتي دوري السودان ودوري المعتمدية في موسم واحد وكانت هذه اول مباراة يلعبها الفريقان بمستوى جيد منذ سنوات بعيدة.



مصطفى النقر: «كابتن» الهلال يرفع كاس السودان



نادي الخليج السعودي يعمل للفوز بالبطولة العربية

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يمثل المملكة العربية السعودية في بطولة اوائل الاندية العربية لكرة اليد فريق نادي الخليج بطل السعودية للموسمين الماضيين.

وقد اقام النادي معسكراً ناجحاً لفريقه في المانيا لهذا الغرض.

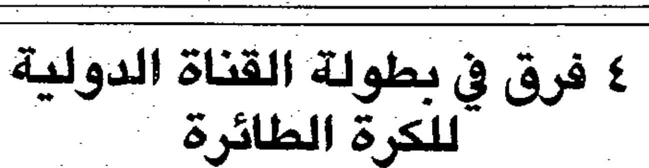
وتحدث لـ «الشرق الأوسط» رئيس النادي محمد المطرود قائلا: «ما من عمل واعداد ودعم للفريق إلا وقمنا به من أجل تحقيق هذه البطولة الغالية للسعودية تأكيداً على سمعة المملكة وسيطرة فريق الخليج على معظم بطولات هذه اللعبة.. كما واننا نسعى للرد على الاهتمام الكبير الذي وجدناه من الرئاسة العامة لرعاية الشباب واتحاد كرة اليد».

واضاف رئيس نادي الخليج: لقد لعب فريقنا على هذا الكأس في الموسم الماضي وخسرنا امام فريق مولودية نفط وهران الجزائري بين جماهيره وعلى ملعبه وحققنا المركز الثاني، ولكن سنحاول هذه المرة الفوز بالمركز الأول رغم المنافسة القوية المتوقعة من بعض الفرق ومنها بطل العرب مولودية نفط وهران وفريق الجماهير السوري وفريق الجيش العراقي. مع العلم ان فريقنا فقد بعض أعمدته في البطولة السابقة ومنهم اللاعب الراحل عبد الكريم شاخور واللاعب المصري ممدوح هاشم الذي عاد إلى بلاده ولكن المجموعة الحالية وحسب المستوى الذي ظهروا به عاقدة العزم على الفوز ببطولة العرب.

الكويت تستضيف إجتماعات الاتحاد العربي والجمعية العمومية لالعاب القوى

«الشرق الأوسط» مكتب الخليج
ستستضيف الكويت اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد العربي لالعاب القوى والجمعية العمومية للاتحاد في الفترة من ١٢ ـ ١٤ ديسمبر (كانون الأول) المقبل على ان تتحمل الكويت مصاريف الضيافة لاعضاء الاتحاد ومندوب واحد لكل دولة.

الاتحاد الكويتي لالعاب القوى ارسل برقية للاتحاد العربي أبلغه فيها باستعداداته التامة لاستضافة الاجتماعات بعد موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على اقرار الميزانية الخاصة بها.



٤ فرق في بطولة القناة الدولية للكرة الطائرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
ارسلت كل من تشيكوسلوفاكيا والنمسا والعراق موافقتها على الاشتراك في بطولة القناة الدولية للكرة الطائرة التي ستقام بنادي الزمالك في ٢٧ سبتمبر (ايلول) الحالي.

هذا، وقد تقرر ان تشارك مصر في البطولة بأربعة فرق هي منتخب القاهرة ومنتخب الجيزة ومنتخب الاسكندرية ومنتخب الناشئين في فرق الرجال، بينما يلعب منتخب مصر للسيدات في بطولة السيدات استعداداً لبطولة افريقيا المقبلة.

كان مقرراً ـ كما هي العادة ـ ان تقام البطولة في ٦ اكتوبر (تشرين الأول) ببورسعيد ولكن اتحاد الكرة الطائرة ارتأى اقامتها بنادي الزمالك لتوافر الامكانيات فيه حيث يوجد أكثر من ملعب فرعي يمكن ان تتدرب عليه الفرق التي لا تشترك في المباريات.

السماح للمدربين المعتزلين بالترشيح لمجالس الاتحادات الرياضية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» ان اهم التعديلات التي ادخلت على اللائحة الجديدة الخاصة بالاتحادات والهيئات الرياضية التي ستصدر قريباً السماح للمدربين المعتزلين بالترشيح لعضوية مجالس الادارة للاستفادة من خبرتهم بعد ان كان القانون السابق يحرم عليهم الترشيح لهذه المجالس بوصفهم محترفين.

الأمير عبد المحسن بن جلوي يفتتح اليوم بطولة أوائل الأندية العربية لكرة اليد

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

يفتتح الأمير عبد المحسن بن جلوي امير المنطقة الشرقية مساء اليوم بطولة اوائل الاندية العربية التاسعة لكرة اليد التي ستقام بالدمام على صالة رعاية الشباب.

يبدأ حفل الافتتاح بتلاوة من القرآن الكريم ودخول طابور الفرق المشاركة والسلام الملكي السعودي.. ثم يلقي السيد عبد الرحمن الفدا نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة اليد كلمة ترحيب تعقبه كلمة من السيد محمد علي ايل النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي لكرة اليد، ثم يرفع علم الدورة ويؤدي المشاركون قسمها ثم تخرج الفرق على انغام موسيقى فرق البحرية السعودية لتبدأ بعد ذلك المباراة الاولى في البطولة بين فريق نادي الخليج السعودي وأحد الفرق المشاركة حسب القرعة التي جرت مساء امس.

وصلت ١٠ فرق حتى الآن

هذا، واكتمل وصول ١٠ فرق حتى الآن من الفرق الـ ١٣ المشاركة. والفرق التي وصلت وبدأت تدريباتها هنا هي فريق السجانة السوداني والجماهير السوري والاهلي البحريني وغزة الفلسطيني والعربي الاردني والضاحية اللبناني والقادسية الكويتي والفريقان الجزائريان التسويق ومولودية نفط وهران. ومن المتوقع ان يكون فريق الوصل بطل الامارات قد وصل في ساعة متأخرة من مساء امس، بينما سيصل فريق الاتحاد الليبي صباح اليوم السبت حسب برقيته، وقد حضر مندوب من السفارة الليبية بالسعودية مساء امس قرعة المباريات نيابة عن الفريق.

وحتى تاريخه لم يصل فريق الجيش العراقي.

الاتحاد العربي لكرة اليد

ينظم مباريات هذه البطولة الاتحاد العربي لكرة اليد ويتولى الاتحاد السعودي استضافة الفريق. وقد حضرت الى الدمام بهذه المناسبة بعض قيادات الاتحاد العربي. وقد اعد الاتحاد السعودي لكرة اليد الميداليات والجوائز التذكارية التي ستقدم للوفود المشاركة في نهاية الدورة، كما صرح بذلك عبد العزيز الرشيد السكرتير العام للاتحاد.

تدريبات الفرق

من جهة ثانية، تقوم اللجنة المنظمة للدورة باعداد جدول يومي لتمكين الفرق من اداء تدريباتها اليومية على ملعبي صالة رعاية الشباب والمركز الرياضي، وقد تدربت صباح امس الجمعة على ملعب الراكة فرق السجانة السوداني والتسويق الجزائري والعربي الاردني وبملعب المركز الرياضي فرق غزة الفلسطيني والاهلي البحريني والضاحية اللبناني. وفي المساء استؤنفت تدريبات الفرق عقب «بروفة» حفل الافتتاح التي جرت على صالة رعاية الشباب بالدمام وحضرها السادة محمد علي ايل النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي لكرة اليد وعبد الرحمن الفدا الامين العام للاتحاد ورؤساء الوفود الذين ابدوا اعجابهم لدقة التنظيم وحسن رعاية السعودية للبطولة.

السكن المريح للفرق

الفرق المشاركة اشادت بالراحة التي تجدها في البطولة من حيث السكن والاعاشة مع العلم بان فندق كارلتون المعيد اعد لسكن فرق السجانة السوداني والقادسية الكويتي والعربي الاردني

والتسويق ومولودية وهران الجزائرين والجيش العراقية والضاحية اللبناني، فيما اعد بيت الشباب بالدمام لسكن فرق الخليج السعودي والاتحاد الليبي

والجماهير السوري والاهلي البحريني والوصل الاماراتي وغزة الفلسطيني.

حكام الدورة

اختار الاتحاد العربي لكرة اليد ١٣ حكما لادارة مباريات البطولة وجميعهم من حاملي الشارة الدولية في هذه اللعبة وهم: حسين باستيل وحامد ادريس وعبد الرحمن تخته ومحمد العجلان (السعودية)، وفريد حسن وعلي الصيرفي (البحرين) وبن راؤول فتحي وعلال نور الدين (الجزائر) وسعد محسن اسماعيل واحسان جواد (العراق)، وتوفيق بالحاج وعبيد الذهبي (تونس) وعبد الكريم محجوب (السودان).

كما اختير بعض حكام كرة اليد السعوديين للمساعدة في ادارة المباريات واكتساب الخبرة وهم ابراهيم الوتين واحمد المولد وعلي العمير وحمد اللحيد ومحمد الهدباء.

اول مشاركة خارجية للسودان في كرة اليد

صرح صلاح حمادة رئيس نادي شباب السجانة المشارك في البطولة ان حضور فريقه البطولة التاسعة انما هو اول مشاركة رسمية للسودان في لعبة كرة اليد سواء على مستوى الأندية أو المنتخبات. وقال إن الهدف ليس الحصول على البطولة بل التقاء الاخوة العرب واكتساب الخبرة مع فرق سبقت السودان في هذا المجال.

تصويب

نشر امس خطا شعار بطولة «وائل الاندية العربية لكرة اليد مع موضوع بطولة ابطال الدوري لكرة القدم، فيرجى المعذرة.

الرياضة في سطور

فوز السعودية على الاردن في بطولة كرة السلة للشباب

● عمان: في اليوم الثالث من تصفيات البطولة العربية لكرة السلة لفرق الشباب التي تقام في العاصمة الاردنية عمان فاز منتخب المملكة العربية السعودية على منتخب الاردن ٤٦/٥٩ بعد عرض قوي، بينما تغلب المنتخب الجزائري على المنتخب الفلسطيني ٦٨/٨٩ بعد ان تقدم الفلسطينيون بنهاية الشوط الاول ٣٦/٤١.

بطولة العالم للاسكواش في القاهرة

● القاهرة: صرح محمد ثابت مدير الاتحاد المصري للاسكواش بان بطولة العالم للاسكواش والتي ستقام بالقاهرة تحدد لها شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ ويشترك فيها ٦٤ لاعبا مصنفا بجانب ٣٦ دولة وستكون البطولة للفرق والفردي، وانه يجري العمل حاليا لانشاء خمسة ملاعب مجهزة باستاد القاهرة لتقام البطولة عليها بجانب ملاعب أندية الجزيرة وسبورتنج وهليوبوليس.

فوز تشافيز باللقب العالمي لما فوق الريشة

● لوس انجيليس: فاز المكسيكي خوليو سيزار تشافيز بلقب بطولة العالم لوزن ما فوق الريشة (باعتراف المجلس العالمي) اثر تغلبه على ماريو مارتينيز بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثامنة في مباراة من ١٢ جولة اقيمت بينهما في لوس انجيليس.

نادي الترسانة مدين لاتحاد الكرة المصري

● القاهرة: رفض اتحاد الكرة قيد اسماء لاعبي الترسانة بسجلات الاتحاد لان النادي مدين له بمبلغ ٥٣٩ جنيها. وقد فشلت المفاوضات التي اجراها الوسطاء في إثناء اللواء خليل الديب مدير عام الاتحاد للعدول عن قراره.. فأضطر مندوب النادي إلى ابلاغ مدير النادي بهذه الواقعة وتأجل قيد اللاعبين إلى آخر يوم.

الرياضة السعودية

بطولة الاندية العربية لكرة القدم: القنيطري المغربي يكسب الانصار اللبناني

شعار البطولة

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حقق فريق النادي القنيطري المغربي اول فوز له في بطولة اوائل الاندية العربية لكرة القدم عندما فاز على فريق نادي الانصار اللبناني بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما في افتتاح البطولة مساء اول من امس بملعب الخبر الساحلي وحضرها السيد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم وعبد المجيد ابو شويشة عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد وبعض اعضاء الاتحاد السعودي ورؤساء الوفود ورؤساء اندية المنطقة الشرقية وجمهور متوسط اغلبه من افراد الجالية اللبنانية، وكذلك حضر بعض افراد الجالية المغربية وشجع الجمهور الفريقين بحماس شديد.

احرز هدفي فريق النادي القنيطري المغربي لاعباه سعيد اكرد في الدقيقة ٣٠ من الشوط الأول وخليفة العبد بعد ١٤ دقيقة من ضربة جزاء، وأحرز هدف فريق الانصار الوحيد اللاعب البرازيلي برونو من ضربة جزاء في الدقيقة ٢٤ من الشوط الاول.. اي ان اهداف المباراة الثلاثة سجلت في الشوط الأول.

ظهر الفريقان بمستوى فني طيب.. ووضح وجود مهارات فردية عالية في صفوف الفريقين ولكن الفريق المغربي تفوق بانسجام لاعبيه وامتاز الفريق اللبناني باكتمال لياقة افراده البدنية، وقد وضح ذلك في شوط المباراة الثاني الذي تسيده لاعبو الانصار وكادوا ان يحققوا التعادل والفوز لولا يقظة الحارس المغربي فتاح موداني وفدائيته وقوة خط دفاعه. وقد برز من الفريق القنيطري اكثر من لاعب بجانب الحارس والمدافعين منهم المهاجم فريطس مصطفى وسعيد اكرد.

شارك مع فريق الانصار اللبناني اللاعب البرازيلي برونو المعروف جدا في السعودية، إلا انه لم يكن في مستواه قبل سنين وكان يكثر من الاعتراض على قرارات الحكم بدون مبرر. وقد برز من اعضاء فريق الانصار «كابتن» الفريق محمد الاسطة وفؤاد ليلا ويتحمل مسؤولية خسارة الانصار حارس مرماه محمد شريف إذ سمح لكرة معكوسة في منطقته بالوصول الى مهاجم مغربي وتسبب في مخاشنته اياه باحتساب ضربة جزاء على فريقه نتج عنها هدف الفوز.

ادار المباراة بمستوى ممتاز الحكم الدولي السوداني حسن عبد الحفيظ الذي لم يتوان في احتساب ضربتي جزاء في شوط واحد بدون تردد بل انه اعاد احدى ضربتي الجزاء عندما تقدم بعض اللاعبين الى داخل المنطقة. وقد وصفته بعض الصحف السعودية بانه كان نجم المباراة.

الفريقان والحكام

مثل فريق القنيطري المغربي: فتاح موداني وعبد المجيد اكرد وخليفة العبد والفاطمي حمامة وعبد الله سمايح وفريطس مصطفى ومصطفى انقيلة ومحمد رشيق وجمال جبران وعبد الله دالي وسعيد اكرد. ومثل فريق الانصار اللبناني: محمد شريف ومحمد الاسطة وهثيم سحادة وفؤاد ليلا ومحمد وعمر ادلبي وبرونو وابراهيم الاميني وعصام عيتاني وعدنان بليق ونبيب عيتاني (علي بيطار).

ادار المباراة طاقم حكام دوليين مكون من حسن عبد الحفيظ (السودان) وجمال الشريف (سوريا) وشومبي ابو وحيد (عمان) والحبيب ميموني (تونس).

اليوم راحة لكل الفرق

حسب برنامج بطولة الأندية العربية لكرة القدم فسيكون اليوم السبت عطلة راحة لجميع الفرق.. وستحضر الوفود مباريات بطولة الأندية العربية لكرة اليد وزيارة بعض المعالم الرياضية في الدمام على ان تستأنف المباريات يوم غد الأحد بلقاء فريق الأنصار اللبناني والرفاع الغربي البحريني.

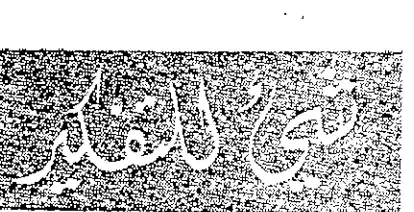
رسالة الجزائر الرياضية

المنتخب الجزائري لكرة القدم يدخل معسكره التدريبي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يقيم المنتخب الجزائري لكرة القدم اول معسكر تدريبي له في الموسم الجديد في الفترة ما بين ١٦ ـ ١٨ سبتمبر (ايلول) الجاري في ملعب ٥ يوليو (تموز) الاولمبي، وينتظر ان يعقد المدرب الوطني محيي الدين خالف ندوة صحفية يعلن خلالها اسماء اللاعبين الذين سيضمهم المنتخب ويتحدث عن استعدادات الجزائر لتصفيات كأس العالم وبطولة افريقيا للأمم.

الجدير بالذكر ان خالف قد تفرغ نهائيا للاشراف على تدريب المنتخب الجزائري بينما خلفه في مهمة تدريب فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو المدرب حارث بمساعدة البولوني زي فيتكو.



لغة الزهر والجنون



بقلم
د. محمود زايد

هاك زهرة إكليل الجبل، انها للذكرى
فارجوك ان تذكر يا حبيبي،
وهاك زهور البنفسج المثلث (البانسيه).
إنها للأفكار (فافتكرني)..

هذا ما قالته (أوفيليا) بطلة رواية هاملت لشيكسبير. وكانت ضليعة بلغة الزهر. على ان أخاها (لايرتس) لم يؤت ما أوتيته في تلك اللغة فقال:

هذا وثيقة في الجنون. ذكرى وافكار متآلفة!

●●●

في عهد شيكسبير كان المجتمع البريطاني قد اخذ يستخدم لغة الزهر. ووجد فيها المحبون أروع وسيلة واسهلها لتبادل الرسائل. اذ صارت كل زهرة تعني شيئا خاصا. فأوفيليا كانت تعلم ان زهر اكليل الجبل العطر كان يستخدم لعلاج فقدان الذاكرة. وعليه فقد اعتبرته بمثابة نداء للتذكر. وتوسلت الى حبيبها ليتذكرها. كما كانت تعلم ان زهور البنفسج المثلث (وهي البانسيه بالفرنسية اي الأفكار) هي بمثابة رسالة للافتكار. فتوسلت بها لكي يفكر حبيبها فيها.

وعندما انتحرت اوفيليا كانت تحمل باقة فيها عدد من الزهور. وكان بينها زهرة نادرة وهي زهرة الزنبق الارجواني الطويل الذي يرمز الى عاطفة حبيبها المتقدة، والى جانبها زهرة اخرى نادرة وهي من نوع الحوذان الحريف ذي الأزهار الفنجانية التي كانت تصنع منها الاكاليل. ورمزت بهذه الى التاج. وقصدت بذلك الى انها كانت تتمنى ان تكون ملكة حبيبها.

وللغة الزهر اصول ضاربة في القرون الطويلة التي سبقت عهد شيكسبير (القرن السابع عشر). ويرجح البعض ان المسلمين هم اصحاب الفضل في انشاء تلك اللغة وتطويرها. واستخدام شيكسبير رموز ثمان وثمانين زهرة. لكن لم يحل القرن التاسع عشر حتى كانت قواعد لغة الزهر قد وضعت. وصدرت قواميس خاصة بها، بينها قاموس لمدام دي لا تور افتتحته بصورة لامرأة على صدرها وردة حمراء. ورحب الكتاب والشعراء بهذا التطور. وقال الشاعر الانجليزي (هنت):

ان هذا اختراع رفيع حساس
جدير بأجمل قبل الحب

حكمة اليوم

● في الأمور الإنسانية.. لا توجد قواعد ولا قوانين، لأننا بشر ولسنا موادَّ كيماويَّة!

مَنْ يَجْذِبُ الشَّمْسَ؟! (٢)

عبد اللطيف عبد الله الميمني

قصة مسلسلة

ترك فريد منازلة الآلة التي يباريها واستدار نحو ابيه وهو يتحمس لكلام جلد استهله قائلا: اواه يا ابتاه، ان جيلكم ما برح يشغلنا بمخاوفه ووساوسه وهذا البروفيسور السرماوي يقطع بلن عقد خوف حركت الناس من التأخر الى التقدم. اني وان كنت غير عليم بالتفاصيل الدقيقة لتاريخ فترة التحول الا اني لا استطيع ان أؤيده على طول المدى فيما ذهبت اليه لابد ان هناك عوامل كثيرة تضافرت لتوصلنا الى ما نحن فيه.

وعلى أي حال فنحن الان امة تعتمد على ما عندها من علم وتقنية فكل شيء لدينا محسوب وقوانين الطبيعة على الاقل في اساسياتها ثابتة فما الذي يخيفكم. لا ارى داعيا مخوفا ودعنا نتأهب لحفل هذا المساء فسيذهل العالم الليلة بالسيمفونية الجديدة «سرب الملائكة» للموسيقار السعودي العالمي عبدالحميد الزهري وهي منقولة على شبكة التلفزيون العالمي وقد كتب ناقد موسيقى الماني يقول عنها انها اروع تغريد جاء به الانسان.

ارايت يا ابتي ان الفراغ الذي وفرته التكنولوجيا المتطورة للانسان قد اثمر موسيقى وفنا وادبا رائقا صافيا بعد ان جف او كاد في بلادنا في فترة جيل التحول فذلك الجيل لم يستطع مع الأسف ان يقدم للعالم موسيقارا او اديبا او مفكرا على مستوى عالمي اما جيلنا فانظر اين نحن الان نهدي العالم كل يوم عبقرية جديدة في مختلف ميادين الفن والفكر والادب وهذا هو الايقاع الحضاري فالامم الان لا تقاس بآلاتها ومعداتها بل تقاس بفكرها وفنها وموسيقاها.

مد الاب يده وراح يداعب أوراق زهرة دنت من مقعده على الشرفة ولم يعلق على ما قاله ابنه الذي انصرف مرة اخرى الى جهازه يستأنف معه المباراة الا ان العجوز سرعان ما كسر حاجز الصمت وعاود حديثه:

ـ أتدري يا فريد ان الذي يؤرقني هو افراطكم انتم معشر الشباب في الثقة والعلم واعتدادكم الزائد بالعقل.

ابتسم الابن ورفع رأسه ينظر الى ابيه باستغراب قائلا: عجيب أمرك يا ابتي اليوم. أألنت الذي تقلل من شأن العلم والعقل البشري؟ الست الذي اسقاني التفكير العلمي وحب التجريب مع لبان الطفولة. ثم بعد ذلك اليس هو جيلكم الذي رسخ في حياتنا الفكرية ذلك المنهج مواصلا زخمه الذي بدأ مع جيل التحول قبل قرن من الزمان.

أطرق الأب برأسه ولم يرد على ابنه بشيء حتى ظن الابن ان اباه قد حسم المناقشة بالصمت، الا انه ما لبث ان رفع راسه ينظر اليه وقال:

ـ نعم... نعم هذا صحيح انا لم اقل بخلافه ولست منكرا الأهمية القصوى للعلم في حياتنا ها هو كل ما حولنا يتحرك بالعلم وصنعناه بالعلم وتطوره بالعلم ولكن العلم وحده لا يكفي لابد من الايمان.

واعتدل فريد في جلسته معقبا على ما قاله أبوه باهتمام الايمان موجود فنحن بشهادة العالم كله اكبر مركز متطور في الدراسات الدينية.

احتد الاب وبدا كانه يبحث عن الكلمات المناسبة التي تعبر عما في ذهنه وقال:

ـ يبدو ان خيطا ما مفقود في الحوار بين جيلنا وجيلكم ولا ادري كيف يوصل مرة اخرى؟ ليس الايمان دراسات ثيولوجية بالمعادلات والاقواس وجداول اللوغاريتمات لكنه تسليم لله وانقياد لطاعته تحس له في القلب حلاوة فالله يهدي لنوره من يشاء حتى ولو لم يكن عالما في الرياضيات ومنطق العلوم المجردة. صحيح ان المؤمن العالم افضل من المؤمن الجاهل لكن اشراقة الايمان في القلب مشيئة الهية، ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يجادل الناس كما جادلهم أفلاطون في جمهوريته، ولكن سحر قلوبهم ببيان عذب وبلغة سماوية تنفذ الى قلب العالم والى قلب الجاهل حتى الى قلوب الجن الذين قالوا «انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به».

وعلق فريد على قول أبيه بسرعة كمن يريد ان يثبت نقطة في النقاش لا يريد ان تفوته:

ـ سبحان الله هذا هو المنطق نفسه الذي اعتمده الدكتور حسن السدي واثبته رياضيا في دراسته الاخيرة حول قياس الاستجابة في الذات موضع الدعوة وارتباطها بالخلفية الثقافية السائدة في المجتمع.

ويتأفف الاب: ويهم بالانصراف لكنه يتراجع ويعاود الحوار:

ـ يبدو ان كل شيء أصبح لوغاريتمات واقواسا واشارات رياضية، هذه لغة هذا الزمان اريد من يخاطب وجداني لقد صدئ.

ويقاطع فريد أباه قائلا:

ـ لا.. ليس معك الحق يا أبتي في هذا اهذا الفن والأدب والجمال الذي طرحه هذا الجيل لم يقع من وجدانك موقعا.

(يتبع)

قصة قصيرة: الحجارة

امتزج الفجر بلواخر الليل..
داعبت وجهي نسمات رقيقة. فاستسلمت لخدر طري.

كل ما اتذكره: ان الناس صاروا احبة. فحين هبطت الى الشارع، عجبت لهم. يودون بعضهم، ويتبادلون الحلوى والقبل. وكل تجمع مررت به، غمرني بالحلوى، وامطرني بالقبل.

سرني ان اتجول في المدينة: لم تعد مدينتنا حزينة. نبتت الورود فجاة على جوانب الطرق. هدمت السجون. صارت معابد ومصانع. الناس يتبسمون. يثرثرون، كانما لم يتكلموا منذ سنوات. بدوا والقين من كل الاشياء...

في الساحة العامة، تجمع الناس. راحوا ينشدون، ويرقصون. ملات الموسيقى القلوب بهجة. النساء يزغردن. الرجال يتبارون بالرقص والحركات الرشيقة. الأطفال يجلسون على الارض في حلقات، الصبايا يصفقن. انه عرس، مهرجان، عيد...

يا الهي! لم يقولوا حزاني، ولم تعد وجوههم شاحبة!

نزلت الى الميدان. افسح الرجال لي مكانا للرقص بينهم، فرحت ارقص وارقص. احسست شعر راسي ينتصب، ورائحت الدموع تهمي من عيني.. تزغرد امراة، تنط صبية، يفرقع طفل بالونا، تصدح الموسيقى بصوت اعلى، والناس يتكاثرون، وليس بينهم متجهم واحد..

انسحبت من بين الجموع: وقفت بحيث ارى حلقة الراقصين.. سمعت اصوات طلقات (يا الهي! الا يزال في المدينة رصاص؟) لكني سرعان ما نسيته. فرحتي بهذه المدينة النحاسية، المسحورة، طغت على كل شيء.

قلت «اجول في المدينة، ومشيت..

لم تتوقف دموعي، احسستها شلالا ينحدر من قمة شاهقة..

لحظات وشممت روائح غريبة..

اختلطت الاصوات في راسي. بدت مزيجا غير متناغم..

از الرصاص. لم يعد رصاصا احتفاليا...

فر الناس، تدافعوا، داسوا الصغار، نقل شعر الصبايا..

اصوات اقدام ثقيلة تقرع اذني

أجسام غريبة تنقر صدري، كتفي، وجهي..

فتحت عيني، فاصابني الذعر: الجنود يصوبون بنادقهم الى وجهي.

فتحت عيني اكثر. الغاز يملأ انفي، والجنود بكمامات..

اسعل.. اعطس..

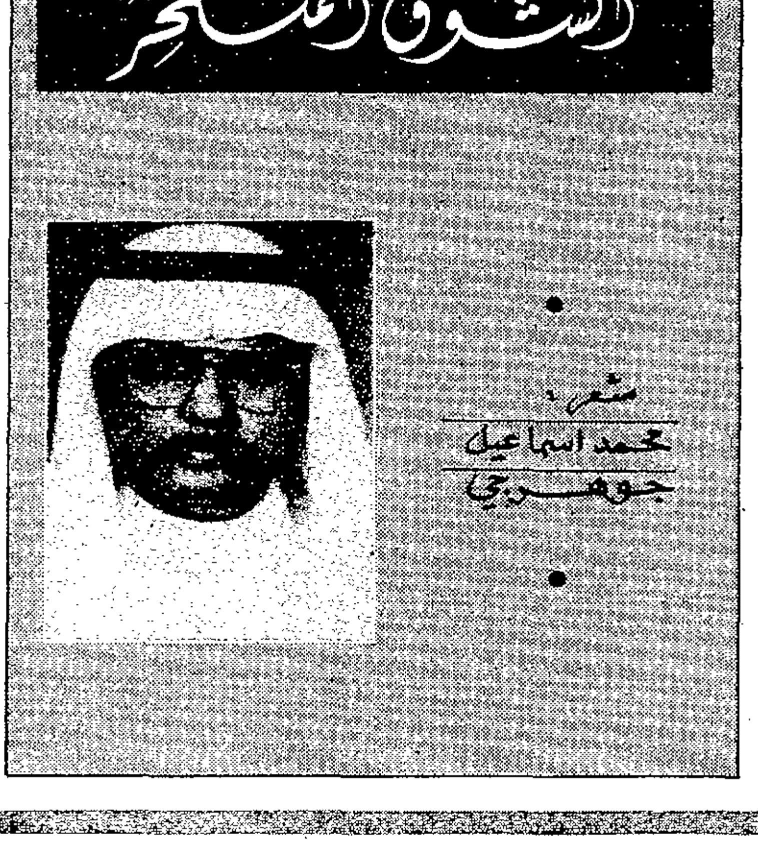
اخرج الى الشارع: الناس يهتفون، ينددون، يلقون الحجارة، من الاسطح، من الزقاق، من السماء، من تحت الارض..

تنهمر الحجارة على السيارة. يتقدم رتل كبير من الناس. يلعلع الرصاص، لكنهم يتقدمون، كانوا كثيرين.. يهرب الجندي ونتقدم. نحمل الحجارة، ونلقيها على اعداء المدينة..

● جمعة شنب

الشَّوْقُ المُنْتَحِر

شعر: محمد اسماعيل جوهرجي



ودعت فيك بسامة الامال
ورجعت لادنيا بدت تهنى لي
بالأمس كنت وفي ماقي الهوى
واليوم عدت بنكسة ووبال
اسفي على حبي الهني وقد هوى
في ناظريك بخسة الافعال
فلقد هرعت لقصف قلب مفعم
ونسيت صدق الحب في لوصالي
وتركتني عبر الطريق محيرا
وابنت أن الحب كان.. تسالي
الحب يا اختاه دفء زاخم
يسري الى الاعماق دون سؤال
ولكم وددت بأن اعيش على الرؤى
استاقها ريا.. بكل ـ مجال
انا لا اريد الحب منك بذلة
فالحب اسمى ما يكون ـ ببالي
فلقد بذرت الحب نبعا ـ صافيا
من خافق يسمو عن الاذلال
ورسمت هاتيك الحياة جميلة
أنت التي اوحيتها ـ لخيالي
ووهبت حبك كل شيء مخلصا
وأبنت أني ـ صادق ـ الاعمال
حتى بديت وفي ركابك نقمة
يحسدك فيها الكل في اغفال
ملكتك القلب الشجي ولم اشا
اني اصفد فيك ـ بالاغلال
غنيتك الشعر الجميل بدافق
ورسمت فيك الحسن في ادلال
حتى اذا صدق الفؤاد بحبه
اوليته ـ بالنكر ـ والاهمال
وتركته يجتر انفاس الجوى
في خافقيه ـ بقية الاوجال
حطمتني وابنت انك طفلة
مازلت بعد صبية الافعال
عفوا حبيبتي قد ابنت بانني
جسر لما ترجين من امالي؟
يا من والت الحب في ريعانه
وتخذتني كمطية ـ الترحال
اولم تحسي ان حبك ـ قاتلي
وبأنني امسيت في تجوال؟
لم لم يحرك فيك وجدا ما انا
فيه من الاحزان والاهوال؟؟
ام انت واثقة بان محبتي
صدق ـ من الاحساس والاعلال؟
فامنت اني لا اغير وجهتي
مهما اقترفت خطية الاهمال؟
لم تدري ان الحب نار تصطلي
وتهيج في ـ شقلية الاشعال
ساثور كالبركان لا ارضي الهوى
في ناظريك ـ بنزوة ـ الاجفال
والوم قلبي ان تيقظ عودة
يرجو لقاك فقد شددت رحالي
وامزق القلب الشجي ولا ارى
اني اظل لديك ـ في اغفال
لا ارتضي منك الوصال بنعرة
مهما بديت جميلة ـ تختالي
انا لا افكر في الرجوع وقد بدا
منك امتهان كرامتي وجلالي
ساودع الحب الجميل بخافق
يسمو عن الاسفاف والاذلال
ردي الي القلب ياحبا مضى
ان العذاب بمهجتي ـ متتالي
ساعيش للذكرى بكل خلية
فلنعمت الذكرى بطيف ـ خيال

موضوعان في الموسيقى السودانية

من الكتب التي صدرت حديثا في السودان كتاب «موضوعان في علم الموسيقى السودانية» للدكتور مكي سيد احمد الاستاذ بمعهد الموسيقى والمسرح. يقع الكتاب في اربع وسبعين صفحة من الحجم المتوسط وصدر عن دار الطابع العربي. يتناول المؤلف في الموضوع الاول من الكتاب مسالة الموهبة والاستعداد الفطري لتلقي علوم الموسيقى والعناصر الاساسية المشتركة التي تجمع بين مختلف المواهب في مجالات الفنون المختلفة ثم الربط بين مسالة الاستعداد الفطري والدراسة العلمية باعتبارها الوعي المنظم الذي هو حصيلة المعارف المتكسبة عن طريق الدراسة النظرية والتطبيقية التي تعمل على صقل الموهبة.

ثم ينتقل المؤلف بعد ذلك للحديث عن الموقف من التراث الموسيقي بشقيه المحلي والعالمي ويؤكد ان التعامل مع التراث يجب ان يتم من منظور فكري ومنهجي محدد برؤية معاصرة تستلهم وتعيد صياغته وتقديمه من جديد بعدها ينتقل الكتاب للحديث عن سيكولوجية الابداع ومحاولة التفريق بين الابداع واللا ابداع (الاتباع) ثم يلقي نظرة على الدور الذي يلعبه الابداع في الصراع الدائر حول افاق تطور الموسيقى السودانية.

بعدها يطرح المؤلف قضية النقد الموسيقي ودوره في توجيه مسار حركة الابداع الموسيقي وتصحيحها واهم المقومات التي يجب توفرها لتحقيق جدية رسالة النقد بمناقشة عدد من الاسئلة التي تعلق بطبيعة النقد ووظيفتها ودورها في ابراز ما يحتويه العمل الفني من قيم جمالية وفنية.

ويختتم المؤلف الموضوع الاول بحديث عن جمعية الموسيقى السودانية كضرورة ملحة تستوجب قيامها عدة قضايا منها تحديد طبيعة العلاقة بين الفنان والمجتمع ومناقشة القضايا المتعلقة بالثقافة والفكر المرتبط بالحياة الاجتماعية مع العمل على تاصيل شخصية الموسيقى السودانية المستقلة بالبحث عن جذور الموسيقى السودانية اضافة لربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية بهدف الخروج باعمال جديدة شكلا ومضمونا ويؤكد ان قيام هذه الجمعية لا يلغي الكيانات الفنية القائمة ولكن بالقدر نفسه يطالب الجمعية بان تعمل من اجل حقها في الوجود المستقل حتى تفجر الطاقات الكامنة لمصلحة الغناء والموسيقى في بلادنا.

وفي الموضوع الثاني بعض قضايا علم اجناس الموسيقى كتلك التي تتعلق بالمصطلحات وترجمتها ثم عن علم الفلكلور الموسيقي واهم ملامحه ومميزاته عن علم الموسيقى الفني وما لهذا العلم من اثر في تنشيط الروح الموسيقية وابراز صفتها القومية لاي شعب من شعوب الارض.

وفي الفصل الاخير من الكتاب حديث عن خصائص اللحن والايقاع النوبي بشمال السودان وهذا الفصل عرض وتلخيص للرسالة التي قدمها المؤلف لنيل درجة الدكتوراه، ويتضمن الفصل حديثا عن كيفية التعرف على خصائص اللحن والايقاع والالات الموسيقية الشعبية المستخدمة (الطمبور) مع الاستعانة ببعض الرسوم التوضيحية في الشرح والتحليل ويخلص الى ان الفنان النوبي السوداني يتمتع بقدرات فنية هائلة تتمثل في العقلية الموسيقية الكبيرة مع الاحساس العميق بالايقاع والشكل زائدا مستوى من العزف والغناء يصل مصاف اهم العازفين العالميين.

تعقيبات:

الى يوسف إدريس:

غَلْطةُ الشّاطِرِ بألْف

بقلم: رجاء النقاش

أحسست بعد أن قرأت رد الدكتور يوسف إدريس على كلمة كتبتها في «الشرق الأوسط» عن «الأخلاق الأدبية» انه غاضب ومجروح، والحق انني شعرت بالحزن لانني لا احب ان اكون سببا في جُرْح بهذا الحجم، لكاتب عزيز على قلوبنا وعقولنا مثل يوسف إدريس، فيوسف واحد من اعظم من انجبتهم العبقرية العربية الأدبية في كل العصور.

ولعل ما حدث في الأسابيع الأخيرة من ثورة الرأي العام الأدبي في العالم العربي كله دفاعا عن يوسف إدريس عندما هاجمه وزير الثقافة المصري بغير الحق، وبأسلوب خارج عن كل تقاليد الحوار السليم، ما يثبت أن يوسف إدريس يحتل مكانا عزيزا في قلب كل عربي منصف، محب للثقافة، حريص على ما نملكه من ثروة بشرية عالية، يمثل يوسف إدريس نموذجا حيالها.

ويوسف إدريس إلى جانب عبقريته الأدبية يعتبر كاتبا مقاتلا، لا يتردد في أن يقول ما يراه، فهو، والحق يقال، شجاع إلى أبعد حد في إعلان آرائه بغير مواربة أو مجاملة أو لف ودوران، وقد خاض في السنوات الأخيرة معارك صريحة بل وشرسة ضد مؤسسات وشخصيات عامة، ويكفي أن أشير إلى ما كتبه عن الرئيس الراحل أنور السادات، حيث لم يترك في قاموس الهجاء العنيف كلمة لم يستخدمها، كما أشير إلى ما كتبه عن فضيلة الشيخ محمد متولي شعراوي، حيث دخل معه في حوار بالغ العنف والحدة.

وهنا أسأل: إذا كان يوسف إدريس يرى هذه الآراء وغيرها، ثم يعلن ما يراه بلا تردد أو خوف، فهل الشجاعة الأدبية حلال عليه حرام على الآخرين؟ وهل نحن مطالبون بأن نفقد شجاعتنا مع يوسف امام حبنا له؟

انا لا أؤمن بهذا المنطق، ولا ارضاه، فيوسف ادريس يعلن آراءه في كل القضايا والناس بصراحة ووضوح، فلماذا يريد أن يصادر حق الآخرين في مناقشته والرد عليه، إن وجدوا ذلك أمرا ضروريا من وجهة نظرهم؟

إن يوسف إدريس ليس قديسا ولا نبيا حتى نضعه فوق النقد، وننظر إلى آرائه على أنها قضايا نهائية لا يأتيها الباطل من أي اتجاه، إنه كاتب عظيم.. نعم، ولكنه يخطىء ويصيب، ومن حقنا أن نناقشه ونتصدى له إذا أخطأ أو اشتط به الرأي وقاده إلى موقف يستحق النقد. وليست مهمتنا نحن المحبين ليوسف إدريس والمعجبين به أن نكون «كومبارس» نردد ما يقوله «البطل» صاغرين، حتى لو كان ما يقوله هو الدعوة المتحمسة إلى قراءة رجوع الشيخ إلى صباه!

يوسف إدريس

ثم ماذا طلبت من يوسف إدريس؟.. لقد طلبت منه أن يكون حريصا في إعلان آرائه، وخاصة بين ابناء الجيل الجديد، وهؤلاء يسارعون دائما إلى تصديقه والتأثر بما يقول. فهل يرضى يوسف إدريس أن يبحث الاف الشباب من محبيه عن كتاب «رجوع الشيخ»، ويقرأوه ويحرصوا على اتباع ما جاء في هذا الكتاب الرخيص من وصايا وتعاليم؟.. إنهم لن يجدوا فيه كما يقول يوسف إدريس «أهم كتاب في النقد الأدبي، والأدب الموجه»، بل سيجدون فيه كتابا مثيرا للغرائز، محطما لحيوية الشباب، مدمرا لأي نزعة جدية في الحياة.

لم أقل أكثر من أنني أقف بشدة ـ مع يوسف في معركته ضد وزير الثقافة المصري، ولكنني أرى يوسف من جانب اخر مخطئا اشد الخطأ في تلك الفقرة التي تحدث فيها عن ذلك الكتاب المبتذل بما يحمل معنى الدعوة إلى قراءته والاهتمام الواسع به. لم أقل اكثر من ان على يوسف أن يتعود بعض الحرص والمراجعة للنفس، لأنه صاحب تأثير في الاجيال الجديدة، وعليه ان يكون في مستوى مسؤولية الكاتب الكبير المؤثر. فأين الطعنة من الخلف هنا يا سيدي، وأين الخنجر القاتل، وأين الخيانة، إلى اخر ما جاء في رد يوسف إدريس؟.. إن الخيانة الحقيقية عندي هي الا انبه يوسف إدريس إلى مثل هذا الخطأ الفادح.

ثم الا يرى يوسف إدريس أن كلماته التي جاءت في رده هي نوع من الارهاب الأدبي الذي طالما تعرض له يوسف إدريس نفسه؟.. الا يرى يوسف انه هنا يستخدم سلاح اعدائه، واعداء الثقافة، واعداء الحوار الحر النظيف؟

لقد كنت أود من يوسف إدريس أن يرتفع كثيرا عن استخدام سلاح الارهاب الأدبي الذي طالما انكره، وانكرناه معه. وكنت اود من يوسف إدريس ايضا ان يفرق، وهو العليم بأسرار الكلام، بين الصادقين والكاذبين، وبين اصحاب الراي وكتاب البلاغات الكاذبة إلى اجهزة الأمن في كل العصور والعهود، فالذين وردت اسماؤهم في مقال هم من كتاب البلاغات الكاذبة. وهؤلاء لا يمكن أن يستندوا في الاساءة إلى يوسف إدريس وغيره من الكتاب الوطنيين إلى مقال لي، ذلك لانهم إذا لم يجدوا ما يتهمون الناس به افتروا واختلقوا، وهذا دابهم منذ أن نكبتنا الأيام بهم وأمسكوا القلم وخرجوا على الناس بما في نفوسهم المريضة من مشاعر قبيحة وكراهية قاتلة للموهوبين والشرفاء.

لست انا الذي خلقت هذه الظاهرة السيئة في حياتنا الأدبية، فهي ظاهرة موجودة وقديمة، وسواء كتبت أنا نقدا ليوسف إدريس او لم اكتب فسوف يهاجمونه. ولن يسكتوا عنه، او عن غيره ابدا. فأنا بريء مما كتبه هؤلاء عن يوسف، ويكفي ان اقول إنهم كتبوا عني ما يكتبونه اليوم عن يوسف، بل وأكثر، حتى بعد ان تركت لهم مصر كلها، آسفا حزينا مجروح الفؤاد.

وقد كنت اتمنى ان يفرق يوسف بين كتابة وكتابة.. ولكنه هكذا أراد:

والظلم من شيم النفوس فإن تجدْ
ذا عفةٍ فلعلةٍ لا يظلمُ!

على انني أود الا يشغلني ذلك كله عن تحديد القضية التي هي مصدر خلاف قديم بين يوسف إدريس وبيني، فأنا اخذ على يوسف منذ وقت طويل شططه واندفاعه في بعض الأحيان، وخاصة في أحاديثه الصحفية، انه لا يراجع نفسه فيما يكتب أو يقول. ولا يغيب عني أن اندفاع يوسف إدريس يعطيه ميزة ظاهرة هي انه يبدو ـ حتى لو اخطأ ـ صادقا مع نفسه على الدوام وشديد الحرارة وبعيدا كل البعد عن البرودة والافتعال. ولكن عدم المراجعة من ناحية اخرى يوقعه في أخطاء خطيرة، وغلطة الشاطر كما يقولون بألف. وأنا لا أريد من يوسف أن يفقد بساطته وعفويته، فمن يطلب ذلك هو مثل الذي يطلب من العاصفة ان تتحول إلى جهاز من اجهزة التكييف، ومن النهر المتدفق أن يكون زجاجة مياه معدنية محكمة الغطاء.

كل ذلك صحيح، ولكن الصحيح ايضا أن العفوية والتلقائية لا تتنافيان مع الدقة ومراجعة النفس، ومن هنا كان إحساسي بما يشتط إليه يوسف إدريس في بعض ما يكتب أو يقول، بصورة لا يمكن تبريرها بالتلقائية والعفوية، ومن هذا اللون من الشطط ما قاله في حديثه عن كتاب «رجوع الشيخ»... وهناك أمثلة كثيرة أخرى لهذا الشطط الذي لا يمكن تبريره... وهذه بعض النماذج:

١ ـ اعلن يوسف منذ سنوات ان الناقد الوحيد الذي فهمه فهما صحيحا هو الناقد الاسرائيلي «ساسون سوميخ» استاذ الأدب بالجامعة العبرية. وبذلك اهدر يوسف إدريس جهود النقاد العرب على مدى ثلاثين عاما من طه حسين الذي قدم يوسف إدريس في اول مجموعة قصصية له وهي «ارخص ليالي» إلى مندور والراعي والعداوي والقط وعشرات الشباب الذين درسوا ادبه في الجامعات وخارج الجامعات... وكان من الحقيقة والواقع الأدبي.

٢ ـ اعلن يوسف في حديث لمجلة فصول التي تصدر في القاهرة ان الشاعرين ابا تمام، والبحتري. كانا سببا في كراهيته لفن الشعر كله، وبذلك ذبح يوسف شاعرين عربيين عظيمين في كلمات متعجلة سريعة، لا اساس لها من الفهم الصحيح والتقدير الواعي للأدب العربي.

٣ ـ في الحديث نفسه قال عن رائعة ماركيز «مائة عام من العزلة» إنه لم يستطع أن يكمل عشر صفحات منها فهي في نظره عمل رديء لا قيمة له ... وبعدها بأيام نال ماركيز جائزة نوبل عن هذه الرواية، ونال جائزة أخرى اهم واعظم هي اعجاب الملايين بروايته الفذة وقال النقاد العالميون «هذه الرواية هي أعظم عمل أدبي في الأسبانية بعد دون كيشوت».

٤ ـ في الحديث نفسه ايضا قال عن «رباعية الاسكندرية» التي كتبها لورانس داريل، إنها رواية سطحية تكرر نفسها في الأجزاء الاربعة... وكان ذلك رايا متعجلا اخر لا اساس له من الواقع الفني لهذه الرواية الرائعة.

٥ ـ وقد اشتط يوسف مرة أخرى عندما كتب منذ عامين عن «ثغرة الدفرسوار» المعروفة في حرب ١٩٧٣، حيث قال ما معناه إنها كانت تمثيلية مدبرة، وقد جر هذا الشطط على يوسف وعلى المحبين له كثيرا من اللوم والتأنيب في صفوف المواطنين قبل المسؤولين، خاصة وانه انساق إلى هذا القول الخاطىء بلا بينة ولا دليل.

وجاءت غلطة يوسف الأخيرة في كلامه العجيب عن «رجوع الشيخ»، وهو كلام لم يعلنه يوسف في جلسة خاصة، أو في أوراق شخصية، أو في مجلة سرية لا يقرأها أحد. فقد جاء كلامه عن هذا الكتاب في مجلة معروفة هي مجلة المستقبل العربي التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت ويرأس تحريرها عالم وكاتب معروف هو الدكتور خير الدين حسيب ويطلع عليها الاف من المثقفين والباحثين في العالم العربي.

وليس صحيحا ما يقوله يوسف إدريس من أن كلامه عن رجوع الشيخ قد نشر منذ عشرة أشهر، فالمقال منشور في شهر مايو (ايار) ١٩٨٤ وقد وصلتني المجلة ـ بسبب ظروف بيروت ـ في شهر يوليو (تموز) سنة ١٩٨٤، وكتبت مقالي عند قراءة هذا الكلام على الفور، ونشر المقال بعد كتابته بأسابيع في أغسطس (آب) ١٩٨٤. ومع ذلك فلم أكن انا أول من انتبه إلى هذا الكلام، فقد انتبه إليه قبلي ناقد مجلة الدستور التي تصدر في لندن والذي يوقع باسم مستعار هو «ابو علي القالي» ولعله هو نفسه رئيس تحرير المجلة الناقد السوري المعروف خلدون الشمعة. إذن فكلامك يا يوسف قد قراه الناس وعرفوه ونقدوه قبل ان اكتب مقالي عنه. فليس في المسألة تصيد، او نية سيئة، أو بحث عن أوراق قديمة بهدف إحراجك، أو اضعافك في معركتك مع وزير الثقافة المصري، وهي المعركة التي انا فيها معك ومن اشد أنصارك والمؤيدين لك.

إن الأولى بيوسف إدريس ان يكف عن شططه وشطحاته، وأن يتعود بعض المراجعة لنفسه وكلماته، حرصا على مكانته وتأثيره في الناس. كما كان الأولى بيوسف ان يعترف ـ في رده ـ بخطئه في كلامه عن رجوع الشيخ، الذي ليس أبدا كما جاء في نص كلماته «أهم ما كتب في النقد الأدبي، والأدب الموجه، او الأدب الذي يؤدي مهمة اجتماعية».

فهذا الكلام قد ينطبق على «الامتاع والمؤانسة» لأبي حيان التوحيدي، أو الأغاني للأصفهاني، أو غيرهما من روائع الأدب العربي، أما رجوع الشيخ، فهو مثال لما انتجته عصور التدهور في الثقافة العربية والثقافة الانسانية كلها.

طالما كان القلم في يدي يا يوسف، وطالما وجدت الفرصة للكتابة وكنت قادرا عليها. فستاغنى بعبقريتك، ولكني لن اغلق عيوني ابدا عن اخطائك، وإذا كنت قد خسرت صداقتك الشخصية كما اتضح لي من مقالك، فاني راض بأن اظل صديقا لأدبك العظيم، وهذه الصداقة الأخيرة هي خير وابقى، ففي ظلها لا اجد نفسي مقيدا إلا بحب الحقيقة وحدها. والسلام عليك من صديق سابق لشخصك، ومحب دائم لأدبك.

● نداء.. نداء.. نداء:
من عاشق الى معشوقته..
الأشواق ملتهبة..
ارسلوا الاطفائية!
حول!!

● عرفان

من عيون الشعر

سِجْنُ الرَّجاء

شعر: نسيب عريضة

أَضَعْتِ فِكْرًا في الفَضَاءْ　　فَتَتَبَّعْتِهِ فَوْقَ الهَوَاءْ
فنأى وَغَلْغَلَ في العَلاءْ　　فَرَجَعْتِ ثَكْلَى تَنْدُبِينْ
أَسَلَكْتِ في قُطْرِ الخَيَالْ　　دَرْبًا يَقُودُ الى المُحَالْ
فَحَطَطْتِ رَحْلَكِ عِنْدَ آلْ　　يَمْتَصُّ رَيَّ الصَّادِرِينْ
فَنَسِيتِ قَصْدَكِ والطِّلابْ　　ووقفتِ يُذْهِلُكِ السَّرَابْ
حَتَّى اذا اشْتَدَّ الأُوَامْ　　والآلُ أَسْفَرَ عَنْ رُكَامْ
غَيَّبْتِ رَأْسَكِ كالنَّعَامْ　　في رَمْلِ قَلْبِي تَحْفِرِينْ
فَجَلَسْتِ في سِجْنِ الرَّجَاءْ　　نَحْوَ الأَعَالِي تَنْظُرِينْ
لَوَّحْتِ بِاليَدِ والرِّدَاءْ　　لِتَرَاكِ ـ لَكِنْ لا رَجَاءْ

ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ا ا ع خ ش ت ق ا ت ت م ح ث ن ل ا ك ل ف
ى ي ا ا ل ل ل س ق م ا ا ء ء

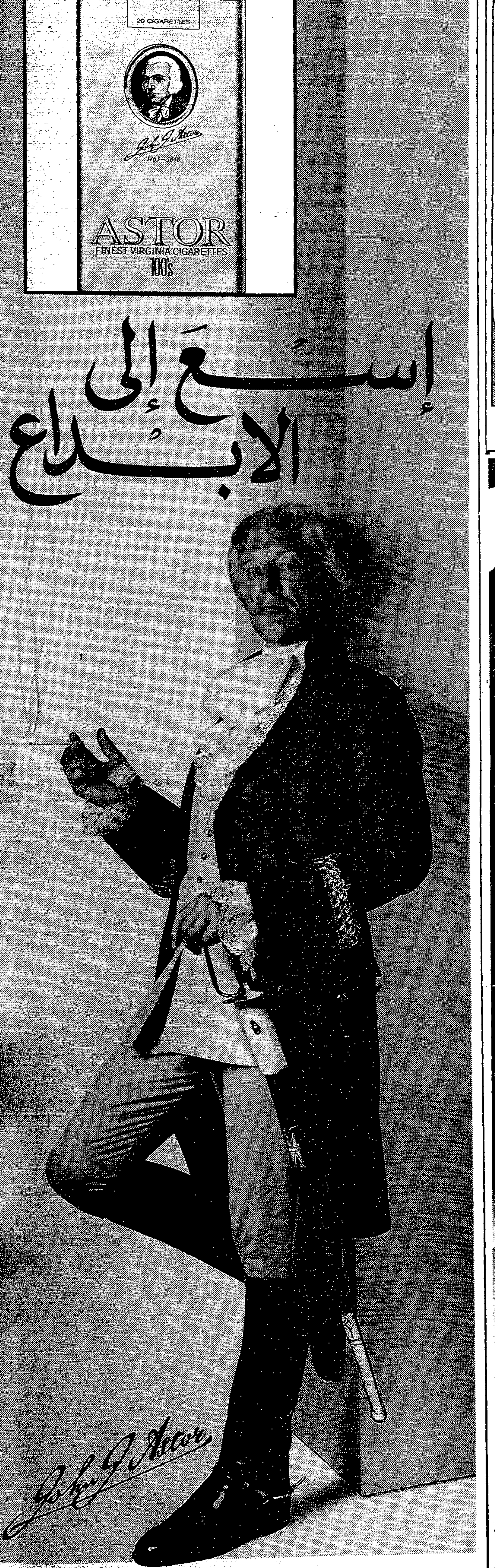
البيت السابق

ذا الحِجَا منهم وذا الحِلْمِ والعلـ　　ـمِ وجَهْلُ ملامةُ الجُهَلاءِ



كمبيوتر اليوم والغد سبكترافيديو
أفضل كمبيوتر بكل الإمكانيّات
التي طالما انتظرتموها
SPECTRAVIDEO
كمبيوتر شخصي
SV 328
WORD STAR
CALC STAR
MAIL MERGE
REPORT STAR
MSX
SV 904
٥ برامج مجانا
ضمان ٦ شهور
• ذاكرة روم ٣٢ كيه قابلة للتوسع حتى ٩٦ كيه ، بيسيك داخلي
• ذاكرة رام ٨٠ كيه قابلة للتوسع حتى ١٤٤ كيه ، سي بي/إم داخلي
• يمكن استخدام لغات فورتران، كوبول ، باسكال وبي إل - ١
مئات البرامج في التعليم واللعب والعمل ، بالإضافة إلى مكونات براجية (موديولات تبويب مركزي) عديدة للأعمال.
الوكلاء الوحيدون
الدولية للأجهزة الإلكترونية ص-ب ٢١٥٤ - الخبر ٣١٩٥٢
الموزعون المعتمدون :
• نرحب باستفسارات الموزعين • عرض خاص للمؤسسات التعليمية

مطلوب ..
مهندس مبيعات
(تخصص مدني أو معماري ..)
لشركة مقاولات ذات فروع في :
جدة - الرياض - الخبر - خميس مشيط
راتب مغر ونسبة مكافآت على المبيعات
إذا كنت ..
• تجيد اللغتين العربية والإنجليزية .
• تتمتع بشخصية جذابة وحيوية دائمة .
• ذا خبرة من سنة إلى ٣ سنوات بعد الجامعة .
• لديك إقامة قابلة للتحويل .
فهذه فرصتك للوصول إلى مناصب رفيعة المستوى في حقل (مبيعات) تأمين المشاريع .
المملكة العربية السعودية


ASTOR
20 CIGARETTES
1763–1848
FINEST VIRGINIA CIGARETTES
100's
إسع إلى الإبداع
تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه


وايت - وستنكهاوس
معالم البيت المريح
مكيفات
يتم صنع جميع منتجات وستنكهاوس وقد أخذت راحتك في الاعتبار .. فخبرة وستنكهاوس العريقة تمكنها من صنع منتجاتها بمواصفات فنية لاتضاهى .. وذلك لتصبح مصدراً لراحتك وسعادتك في المنزل .
ثلاجات
غسالات ونشافات
طباخات وأفران
مواصفات الجودة والراحة تنطبق على جميع منتجات وستنكهاوس التي تشمل مختلف أنواع الفريزرات وبرادات الماء وغسالات الصحون .
وايت وستنكهاوس صُنعت لتحتل ركناً مريحاً في منزلك .
شركة محمود صالح أبار
Mahmood Saleh Abbar Co.
abbar
المركز الرئيسي - جدة - المملكة العربية السعودية - ص.ب ٤٦١ تليفون ٦٥١٢٧٦٤ ٦٥١٢٧٦٨ - برقيا: أبار - تلكس 401790 ABARJD SJ
HEAD OFFICE: JEDDAH – SAUDI ARABIA – P.O.Box:461 – Tel. 651 2764/651 2768 – Telex:401790 ABARJD SJ – Cable: ABBAR
جدة JEDDAH ٦٥١٣٤٩٣ 6513493
مكة MAKKAH ٥٤٥٨٢٨٤ 545 8284
المدينة MEDINA ٨٢٢١٤٥٣ 8221453
ينبع YANBU ٣٢٢٣٦٤٠ 322 3640

رسالة اليوم

من : أمل طباخ عيد

حول محنة لبنان : ليت الكبار يسمعون كلام الصغار !

اكتب لك يا سيدي عن محنة لبنان وانا ربة منزل عشت معظم طفولتي وشبابي في لبنان . وتزوجت وانجبت وترعرع الاطفال طوال ١١ سنة بلبناننا الحبيب . تركته يا سيدي مرات ومرات . تركت كل صلة لي به وهاجرت . اتجهت لبلدان وبلدان . وعدت اليه . وتركته اليوم دون عودة الى ان يشاء الله . تركته من اجل لقمة العيش . تركته لفترة مؤقتة لحين يعود لبنان للاستقرار والامن والسلام . لبنان الحياة الكريمة . لبنان الوطن والزوج والاطفال .

واقع مهتز معذب مهترىء بشبح قلق خوف طوال ٢٤ ساعة كل يوم . كل ليل ونهار . كنا نزرع املا ، وفي اليوم الثاني نفقده . كل اسبوع صرعة سلام جديدة ، كل شهر ، كل سنة . وتوالت السنوات سيدي ونحن مازلنا نزرع آمالا وآمالا في نفوسنا ونفوس الاطفال نعود وندفنها من جديد . وكما يقولون لولا الامل ؟

كنا نشاهد ونرى مآسي عائلات وعائلات . ماذا سنقول لك عنها سيدي ؟ كيف نصف لك الحياة التي عشناها وعاشوها ؟ كل عائلة فقدت الكثير الكثير . والفقدان الذي اتكلم عنه ليس ماديا ، انني اكلمك عن تجربة وتجارب . عن حياة لعدة سنوات . عن خسارة لا تعوض . وخسارتنا تتمثل في هزة المشاعر وتحطم الوجدان واختلال الشخصية الحقيقية .

كنا نزرع امالا واحلاما ونبني مبادىء كثيرة واشياء كبيرة وعظيمة ، وفجأة اصبح كل شيء يلقى في فوهة بركان . بركان الحياة الذي كان يأخذ امامه من الامل والجيران والاصحاب واهل المنطقة والحي بكامله .

لماذا هذا الحزن في عيون النساء ؟ لما هذا الحزن في عيون الاطفال ؟ الاطفال يتداولون السياسة مثل الكبار . يتداولونها في العابهم اليومية المستمرة . الاطفال يطرحون ويضعون الحلول من ملجأ . والكبار يضعون الحلول على دفاتر واوراق ووثائق وطاولات وقاعات مخملية وسيارات زاهية وفيلات كبيرة وحراسة خارجية وداخلية ، وربما بعيدا عن ارض لبنان يعملون خارج لبنان للحفاظ على الامن داخل لبنان . والاطفال يضعون الحلول ولا يوجد من يحرسهم بالخارج والداخل الا عيون الله والاب والام . واقترح طفل بان نأتي بجميع المسؤولين والسياسيين ورؤساء الاحزاب ليجيشوا وسطنا . بيننا . وقال اراهن انهم سيضعون حلا سريعا سليما ولن يختلفوا بعد ذلك ، لانهم لا يمكنهم تحمل هذا النوع من الحياة .

وانا اسأل الجميع . كل من يقرأ الحل المطروح هل يمكنه ان يضحك منه ويسميه لعب اطفال او كلام اطفال؟

لقد قرات اخبارا واخبارا عن الحيوانات وهموم حياتها . والازهار التي تتألم عندما تقطع والرؤساء واحتفالاتهم . وعن دفن الموتى باحدث الطرق والوسائل . وهناك الوف الاموات في الحياة . من لبنان الى فلسطين والموت جوعا في افريقيا .

مملكة النحل

مررت اثناء جولاتي في زيارة بعض المناحل في هذا الشهر الذي يعتبر شهر جني المحصول بعد التعب المضني طول العام ، ولكن هل يقاس هذا التعب بتعب ومجهود النحل وتعاونه في جمع هذا المحصول الوفير وتخزينه لحماية مستقبله ثم نأتي نحن بنو البشر في ساعات لنسلبه جهده المضني ليبدأ الكرة من جديد ؟ فيالها من حشرة مثابرة ويالالانسان من جاحد لا هم له الا منفعة نفسه .

فبعد موسم الفيض ، وهو الموسم الذي يكثر فيه ازهار النباتات بالوانها الزاهية ورائحتها الفواحة التي تجذب النحل الى الوانها المختلفة وشذى رحيقها ، فتقف شغالة النحل على الزهرة وتمد خرطومها وتمتص ما تستطيع من الرحيق وفق طول خرطومها وبعد الرحيق عنه ثم تتنقل من زهرة الى اخرى دون توقف او كلل ودون ان تدري . واثناء امتصاصها للرحيق من تلك الازهار فانها تقوم بتلقيحها بنقل حبوب اللقاح وهي الاعضاء المذكرة الى مياسم ازهار اخرى او الزهرة نفسها وهي الاعضاء المؤنثة . فلننظر الى حكمة الله العلي القدير وكيف يدير الكون وما يحدث من تبادل للمنفعة بين الحشرة والنبات ، فالنحلة تحصل على الرحيق لتحوله الى عسل تخزنه لتقتات منه وقت الشدة والقحط والليالي القارصة البرد والنبات يستفيد بتلقيح الازهار وحدوث الاخصاب وتكوين الثمار والبذور التي تحافظ على نوع النبات .

بعد ان تملأ شغالة النحل حوصلتها بالرحيق ترجع الى خليتها وتفرغ ما في حوصلتها عن طريق الفم الى الشغالات الصغيرة التي تعمل بداخل الخلية . وبعد تخلصها من كل الرحيق الذي كانت تحمله تتناول بعض الرحيق الذي يعينها في عودتها مرة اخرى الى الازهار والرياحين .

ويتحول الرحيق الى عسل بتحويل اكثر السكريات الثنائية الى سكريات احادية مثل الجلوكوز والفركتوز ، وذلك عن طريق انزيم يعرف بالانفرتيز يفرز من الغدد اللعابية للشغالة .

كذلك يتم تبخير جزء كبير من الماء عن طريق تهوية الشغالات الصغيرة داخل الخلية على الرحيق المخزن في العيون السداسية بواسطة اجنحتها فتعمل على تبخير جزء كبير من ماء الرحيق وعندما يصل الى تمام التركيز يغطى بعد ذلك بطبقة من الشمع ويقال له «عسل مختوم» .

والعسل الناتج عن فرزه نجد ان الوانه تختلف ، فمنه الأبيض الشفاف مثل عسل الموالح ، ومنه العسل الغامق المحمر مثل عسل القطن ، ومنه ذو اللون العنبري مثل عسل البرسيم ، ومنه الاسمر القاتم مثل عسل نخيل البلح . وفي الدول الاوروبية وامريكا نجد اعسالا لونها غامق مثل عسل «باكويت» بينما توجد ايضا اعسال لونها ذهبي .

فنظرت الى تلك الألوان المختلفة وتأملت كلمات الله سبحانه وتعالى في سورة النحل : «واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوآنه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون» (صدق الله العظيم) .

فقلت علينا ان نستوعب كلمة الحق قيلت وشرحت لنا النواحي العلمية التي لم نكن نعلمها الا قريبا ، ولكنها قيلت من الف واربعمائة واربع سنوات لتعلمنا فسبحانك ربي انك علام الغيوب .

محمد خيري على عمر ـ مهندس زراعي
المنيا ـ جمهورية مصر العربية

البريد

رأي للمناقشة :

الهجرة في الطريق الخطأ !

دأب شباب البلاد العربية وخاصة الافريقية منها على الهجرة للبلاد الغربية طلبا للعلم ودراسة التكنولوجيا الحديثة ليواجهوا متطلبات بلادهم الصناعية والزراعية وتحسين ظروفهم المادية والاجتماعية من جهة اخرى ، ومعظم الذين يذهبون من تلقاء انفسهم فانهم يواجهون ظروفا سيئة ومريرة واذا ساءت الحالة المادية واضطر الفرد منهم للعمل ليواجه هذه الظروف ، فانه يصطدم بالاضطهاد والتفرقة العنصرية ومنهم من يجلس اياما بلياليها بلا مأوى ومعيشة ومع ذلك فالهجرة مستمرة !!

ومن منبر غير مسموع تنادي صحفنا العربية وتشجب هذه الاوضاع وتستنكر معاملة هذه الدول ، وكان من الأجدى ان تكون هذه الصيحات للمسؤولين في الدول العربية ولجامعتها وللمهتمين بأمر العرب والعروبة .. وذلك بأن تكون هذه الهجرة داخل ارضنا العربية وخاصة الدول التي تمتاز بوفرة معاهد التدريب المهني باقسامه المختلفة (زراعي وصناعي وفني) ، وكذلك الجامعات بكل مخصصاتها . وان تقوم باجتذاب هذه الفئات اليها وتقديم المساعدة اليهم . ومن ثم فان بعض الدول ستستفيد منهم في النقص بدلا من العمالة الاجنبية وبذلك تكون قد ساعدت في النهضة العربية وحافظت على تقاليدها وعاداتها بدل تلك العمالة التي تأتي بافكار تخالف قيمنا الاسلامية .

والجدير بالذكر ان بعض الدول العربية تجتذب بعض الطلاب من البلاد العربية عن طريق المنح لكنها تشترط درجات علمية محددة عدا جمهورية مصر العربية التي تحتضن كل عربي وتوفر له كل الاجراءات والتسهيلات لمواصلة دراسته .

والامر متروك لجامعة الدول العربية فهل من مجيب !

عمر الجاك يكن
السودان

معلومات كروية

● اول من بدأ ممارسة لعبة كرة القدم هم الانجليز وكانت تمارس في الجامعات والمدارس .

●●●

● اول قانون لكرة القدم هو الذي وضعه الاستاذ «ثرنج» استاذ القانون بجامعة كمبردج في ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٨٦٢م . وقد تألف القانون من ١٠ مواد .

●●●

● اول رئيس للاتحاد الدولي لكرة القدم هو «روبير جورين» الفرنسي وكان ذلك عام ١٩٠٤م .

●●●

● أول هيئة تشريعية دولية لكرة القدم هي التي انشئت عام ١٨٨٢م بعضوية كافة دول التاج البريطاني .

● اول اتحاد دولي لكرة القدم تشكل عام ١٩٠٤م .

●●●

● اول امريكي لاتيني تولى رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم هو «هافيلانج» .

●●●

● اول دورة لمسابقة كأس العالم لكرة القدم كانت بمدينة منتفيديو بأورجواي عام ١٩٣٠م .

●●●

● اول فكرة لعمل مسابقات كأس العالم كان صاحبها جول ريميه الفرنسي .

●●●

● اول من حقق بطولة كأس العالم لكرة القدم هي اورجواي بعد ان فازت على الارجنتين بـ ٤ـ٢ .

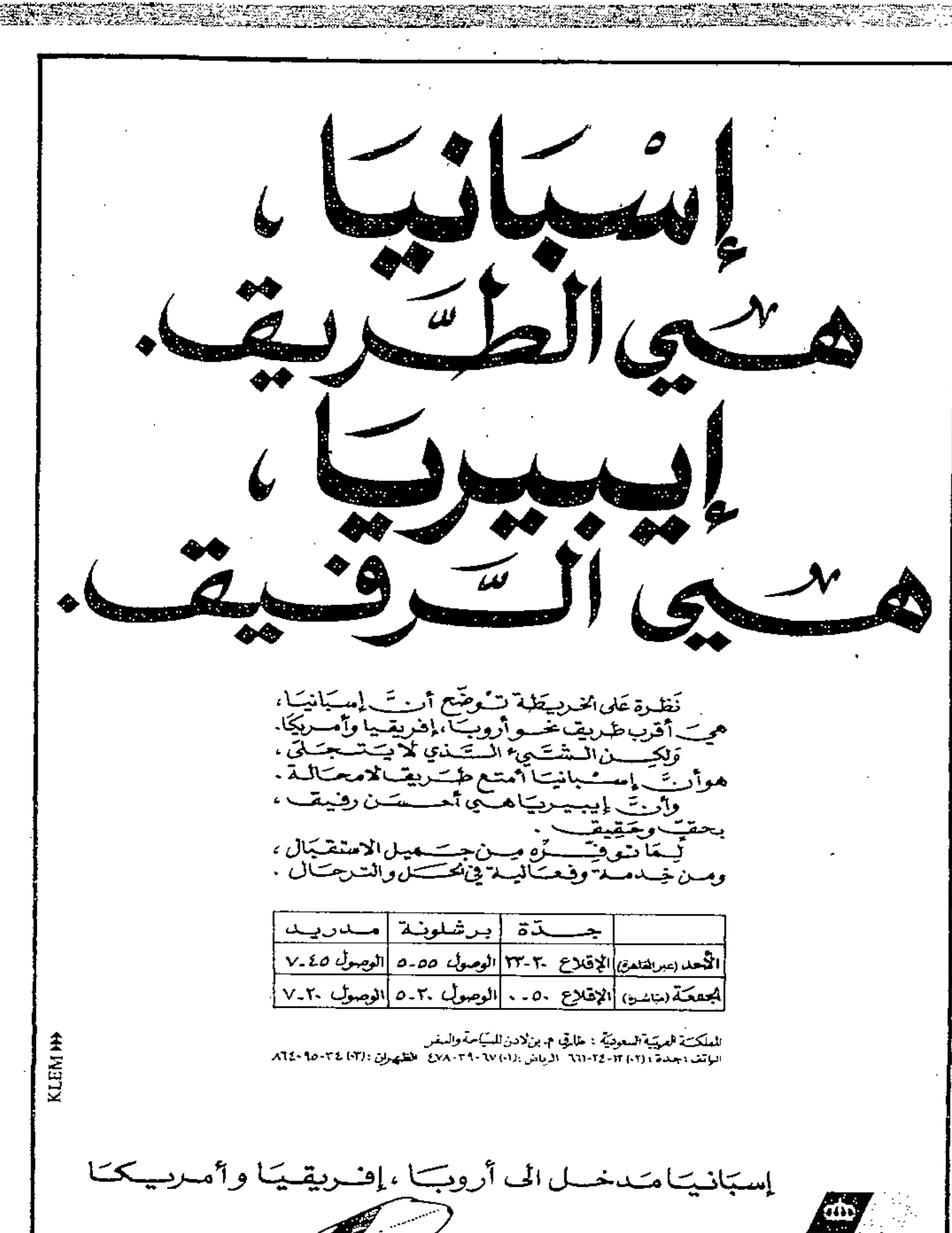
اختيار : عبد الرحيم عبد الحفيظ مياجان ـ الطائف




الآن - مخطط
حي النعيم الشمالي بجدة
(ملك - محمد عبود العمودي)
حلم كل مواطن
يهيئ لك فرصة امتلاك قطعة أرض للسكن
الموقع: غرب طريق المدينة المنورة
وشرق شارع الأمير سلطان - شمال مخطط النعيم
وعلى شارع النعيم الشمالي (الثلاثين)
المساحات: تبدأ من ٦٠٠ متر مربع
الأسعار: تبدأ من ١٢٤٨٠٠ ريال
الشوارع: بعرض ٥٢، ٣٠، ٢٥، ١٥ مترا
جميع الخدمات متوفرة بالمخطط
بالاضافة إلى مزايا عديدة..!
مع تحيات - فرع مكتب العمودي للعقار
و.. مؤسسة سليمان الشريف العقارية
للمراجعة - لا تتردد واتصل فوراً بـ:
مكتب العمودي للعقار
جدة:
شارع الستين -
شمال كوبري التحلية - بعد مفروشات العامر
تليفون
٦٧٢٤٤٥٢
٦٧٢٦٨٠٣


ثمن قليل.. وربح وفير
تحققهما لكم..
أفران شعيب
أفران انتاج..
الخبز العربي والحب المحتاز
ضمان - صيانة
قطع غيار
مركز الأفران الآلية
جدة - طريق مكة كلم ٦ ص ب ٢٩٧٥
ت: ٦٨٩٠٤٨٢ - ٦٨٨٤٥٢ تلكس: ٤٠١٩٠٢ إس جي

المؤسسة العامة للموانئ
• مناقصة •
تعلن المؤسسة العامة للموانئ
(ميناء جدة الإسلامي)
عن طرح مشروع عمليتي مسح ورص وسفلتة امتداد طريق (ع ٣) بالميناء والساحة الواقعة شمال شرق طريق (٨) بالميناء طبقا للشروط والمواصفات الموضوعة في منافسة عامة بين المقاولين المرخص لهم بمزاولة الأعمال المشار إليها، ومن لديهم خبرة لا تقل عن (٣) ثلاث سنوات في مثل هذه الأعمال
وتطلب وثائق المنافسة التي تتضمن تعليمات تقديم العطاء وشروط التعاقد وبيانات الأعمال والمواصفات من إدارة الشئون الفنية بميناء جدة الإسلامي مقابل مبلغ وقدره (٥٠٠٠) خمسة آلاف ريال للوثيقة
وقد حدد آخر موعد لتقديم العطاءات
بنهاية الدوام الرسمي ليوم ١٨/٢/١٤٠٥هـ
كما تحدد يوم ١٩/٢/١٤٠٥هـ الساعة الحادية عشرة صباحاً موعداً لفتح المظاريف بميناء جدة الإسلامي
وحسب التعليمات المالية
يجب أن يكون العطاء مصحوباً بتأمين ابتدائي مقداره (١٪) واحد بالمائة من قيمة العطاء بالإضافة إلى الوثائق الأخرى المطلوبة نظاماً
وستستبعد العطاءات التي ترد بعد الموعد المحدد وغير مصحوبة بالتأمين الابتدائي
وللمزيد من الإيضاحات يمكن الرجوع إلى إدارة الشئون الفنية بميناء جدة الإسلامي
تليفون: ٦٤٧١٢٠٠ توصيلة ٢٨٦٩ - ٢٩٨٨ - الرمز البريدي ٢١١٨٨
تلكس: ٤٠١١٧٥ بورت - إس جي


إسبانيا،
هي الطريق.
إيبيريا،
هي الرفيق.
نظرة على الخريطة توضح أن إسبانيا،
هي أقرب طريق نحو أوروبا، إفريقيا وأمريكا.
ولكن الشيء الذي لا يتجلى،
هو أن إسبانيا أمتع طريق لا محالة.
وأن إيبيريا هي أحسن رفيق،
بحق وحقيق.
لما نوفره من جميل الاستقبال،
ومن خدمة وفعالية في الحل والترحال.
	جدة	برشلونة	مدريد
الأحد (عبر القاهرة)	الإقلاع ٢٣-٣٠	الوصول ٥-٥٥	الوصول ٧-٤٥
الجمعة (مباشر)	الإقلاع ٠٠-٥٠	الوصول ٥-٣٠	الوصول ٧-٣٠
المملكة العربية السعودية: طارق م. بن لادن للسياحة والسفر
الهاتف: جدة: (٠٢) ٦٦١-٢٤-١٢ الرياض: (٠١) ٤٧٨-٣٩-٦٧ الظهران: (٠٣) ٨٦٤-٩٥-٢٤
KLEM
إسبانيا مدخل الى أوروبا، إفريقيا وأمريكا
إيبيريا
الخطوط الجوية الإسبانية

ظلال

● في اللقاء الذي دعا إليه صديقنا الاستاذ «محمد سعيد طيب» رئيس مؤسسة تهامة، للجلوس الى المسؤول الثالث في القيادة السعودية: الامير سلطان بن عبد العزيز.. اصغينا طويلا الى تدفق المعلومات، وتابعنا من خلال الحوار معه رؤية تتضح اكثر كلما انتقل بنا الحوار معه الى قضية من قضايا المسلمين والأمة العربية!

كان اللقاء ـ رغم سرعة انطلاق الوقت فيه ـ يمثل بلاشك استفادة اكتسبنا فيها ابعاد تلك الرؤية، وعرفنا خلفيات كانت بالنسبة لمتابعاتنا محدودة، وفتح الرجل صدره ليضيف الى ما نعرفه: معرفة اشمل وأعمق من خفايا السياسة العربية!

ولم نكن في ذلك اللقاء نمثل صحفا، ولا نتصيد تصريحا او خبرا!.. بل لعلنا اندمجنا مع روح الامير «سلطان» وهو يطالعنا بنفسية منفتحة، وبثقة لا حدود لها، وقال ضاحكا في بدء الحوار:

ـ اننا نجتمع هذا المساء كأصدقاء، كإخوة.. بعيدا عن الرسميات والبروتوكول، فنحن نتسامر، ونتحاور، ونستفيد جميعا من هذه المصارحة الجميلة التي تتم بين مسؤول ومواطنين، وان كنت في مكاني هذا اعتبر اننا جميعا من المواطنين.

وقد يتساءل عربي بدهشة:

ـ هل يجلس مسؤول كبير في مركز الامير سلطان، وهو نائب ثان لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران.. الى مجموعة من رجال الاعمال، والادباء، والصحافيين؟!

والاجابة ـ بالطبع ـ نستخلصها من اسلوب التعامل الذي يتم بين المسؤول والمواطن.. بدءا بولي الامر ـ الملك ـ وانتهاء بمسؤول صغير، فالجميع في لقاء واحد.. تسود فيه المحبة، وينتصر فيه الحوار المنطقي والعقلاني، وقد بدأ هذا التعامل «الملك فهد» بلقاءاته العديدة المفتوحة مع المواطنين.

ولعلنا نعلم ان هذه «الميزة» الجميلة قد وجدت منذ زمن طويل، منذ كان الملك عبد العزيز قد ربى أولاده، وعماله على فتح الأبواب لكل مواطن.. سواء كان صاحب شكوى، او كان راغبا في الاستفادة من مضمون هذه المجالس.. واستمر هذا المنهاج، وتعود الشعب على هذا التلاحم الجيد الذي يسقط الرهبة ويقوي الاحترام، ويقشع الخوف ويرسخ الطمأنينة والود.

وقد تحدث الامير «سلطان» عن هذا المنهاج مبتهجا.. ذلك ان نجاح اي حاكم، او اي نظام حكم، لابد ان يقوم على الروابط الوثيقة، والتي تخلو من التدليس والنفاق بين الحاكم وامته.

وكان لابد أن نسأل الأمير «سلطان» عن احداث الساعة، ودور المملكة العربية السعودية.

ـ فأجاب: إن حرص بلادنا على دعم قدرتها الذاتية ـ عسكريا واقتصاديا ـ انما ينبع من مسؤوليتها الكبرى كحامية وخادمة للحرمين الشريفين وللمقدسات الاسلامية، وتركيزها على «المواطن» انما ينبع من تقديرها لقيمة الانسان في الوطن.. فهو الذي يصنع الحضارة والتقدم والرخاء، وتعاونه مع ولاة الامر، انما يساعد على تحقيق طموحات التنمية، والارتقاء بالوطن.. لذلك، فقد جعلنا اهتمامنا بالانسان لا يحده شيء.. فكرسنا الجهود للتعليم، ولاعداد الانسان المتخصص في علم ومعرفة.

اما خارجيا.. فنحن لا نمن على احد، ولا نريد ايضا ان نعطي الفرصة لاحد ليتدخل في شؤوننا الداخلية! نحن نساعد الحق والعدل، ونقف مع المظلوم، وننصر الكفاح من اجل الدين والانسان والأرض، ونستطيع ان ندافع عن انفسنا في ساعة الامتحان، ومن كان يتمسك بعقيدته صدقا وايمانا وسلوكا وفعلا فلن تخذله اية قوة باغية.

والمملكة العربية السعودية وقفت ايجابيا مع القضية العربية الكبرى، وناصرت ومازالت تناصر الاخوة المجاهدين في فلسطين ومن اجل تحريرها. وناصرت الكفاح الاسلامي في افغانستان ومازالت، ومنطق القوة امام حق الشعوب، والايمان بالعقيدة لن يكون مستمرا، بل ليس هو في معنى المنطق ابدا!

ان قدر المملكة العربية السعودية يتبلور من خلال دعوتها الى التضامن الاسلامي الذي يشد ازر الكفاح عند المسلمين ضد اخطار عديدة تحدق بهم، وقدرها لا ينفصم ابدا عن انتمائها العربي، ودعوتها الى وحدة الصف والجهود والكلمة.

تحدث ايضا عن الحرب العراقية ـ الايرانية غير الطبيعية التي تفتت جهود وصف المسلمين.. اما التحديات، فان المملكة العربية السعودية تتطلع الى التسويات العادلة، كما تتطلع الى ردع العدوان ومحاربة الظلم، والى انهاء هذا العبث الذي يمارسه العدو الاسرائيلي بدعم من القوة الكبرى.. فان المنطقة لا تتحمل المزيد من المشكلات التي يصر العالم المناصر لاسرائيل وللعدوان ان يغرقها فيه!

ولا بد ان تتعرض المملكة العربية السعودية لبعض الحملات المفتئة والظالمة، لأنها تترسم سياسة المطالبة بالحقوق المشروعة وبالعدل.. وهذه الحملات لن تفت في عضد المملكة، ولن تثنيها عن اداء دورها ومسؤوليتها ورسالتها المنبثقة من حماية المقدسات والدعوة الى التضامن ووحدة الصف.

وانتهى وقت اللقاء.. ولكن الحوار مع الامير «سلطان» يحتاج الى تواصل اللقاء، وقد أبدى استعداده لتكرار هذا التعارف المحبب دائما بين المسؤول والمواطن.. بين السياسة والرؤية!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «المشاركة.. هي ما نحتاج اليه لرعاية الشعور بالتلاحم»!!

عبد الله الجفري

طقس



المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٨	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٣٨	صحو
الرياض	٢٥	٤١	صحو
جدة	٢٦	٣٨	صحو
الظهران	٣٠	٣٧	صحو
ابها	١٤	١٧	صحو
امستردام	١٥	٢٠	صاف
اثينا	١٩	٣٠	صاف
البحرين	٢٨	٣٦	صاف
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف
بيروت	٢٠	٢٨	غائم
برلين	٧	٢٠	صاف
بروكسل	٦	٢١	ممطر
بيونس ايرس	١١	١٦	غائم
القاهرة	٢٠	٣٣	صاف
كوبنهاجن	١٠	١٤	ممطر
دبلن	١٠	١٨	غائم
فرانكفورت	١٢	٢٢	غائم
جنيف	١٠	٢٤	صاف
هلسنكي	٩	١٣	غائم
هونغ كونغ	٢٧	٣٠	صاف
جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٥	٢٦	صاف
لندن	١٤	١٨	ممطر
مدريد	١٢	٣٠	صاف
مانيلا	٢١	٣٤	صاف
مونتريال	٦	٢٠	ممطر
موسكو	٩	١٣	غائم
نيودلهي	٢٥	٣٤	صاف
نيويورك	١٥	٢٤	ممطر
نيقوسيا	١٩	٣٢	صاف
باريس	١٥	٢٤	غائم
روما	١٢	٢٩	صاف
سنغافورة	٢٤	٣١	غائم
ستوكهولم	٨	١٢	غائم
سيدني	١١	٢٠	ممطر

الطب الشرعي يحدد سبب وفاة الكاتب ترومان كابوت

لوس انجيليس ـ اف ب: توفي الكاتب ترومان كابوت من جراء اصابته بمرض في الكبد تفاقم بسبب التهاب في احد الاوردة وتسمم ناتج عن تناول عدة أدوية حسبما ذكر الطبيب الشرعي الذي قام بتشريح الجثة وبحث تأثير السموم.

واوضح الطبيب ان المواد التي عثر عليها في امعاء الكاتب تطابق المخدرات التي تدخل في تركيب الادوية التي وصفت له. واضاف ان مرض الكبد الذي كان يعاني منه ترومان كابوت هو السبب الرئيسي الذي ادى الى وفاته وان الادوية التي كان يتناولها قد ساعدت على ذلك بيد انها ليست سببا للوفاة في حد ذاتها.

وقد كشف بحث تأثير السموم عن وجود منوم بربيتوري ومهدئات وادوية تهدف الى تدارك اصابته بأزمة قلبية ومضادة للالتهابات.

وقد عثر على ترومان كابوت الذي لم يخف ميله لاحتساء الخمور وخليط المشروبات الكحولية والعقاقير، وقد فارق الحياة في حي بيل اير السكني الراقي في لوس انجيليس يوم ٢٦ اغسطس (اب) الماضي عند احد معارفه.

وجدير بالذكر ان كابوت يبلغ من العمر ٥٩ عاما وهو مؤلف لعدد كبير من القصص بصفة خاصة «ان كولد بلاد» و «بريكفست ان تيفاني».

بابا... في مجلس الامن فيتو اميركي... وفي مجلسنا؟

فيتو عربي!!

المجلس الوطني الفلسطيني هل ينعقد

احتفالات مغربية واسعة بزفاف الأميرة مريم كريمة الملك الحسن

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يحتفل اليوم السبت في مدينة فاس بزفاف الاميرة مريم كبرى كريمات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على فؤاد الفيلالي نجل وزير الاعلام الحالي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي.

وكان عقد القران قد تم في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) من السنة الماضية.

ويعمل الفيلالي حاليا في الولايات المتحدة وكان قد تابع دراسته في الهندسة وادارة الاعمال في الجامعات الامريكية.

والاميرة مريم التي تبلغ من العمر ٢٢ عاما. قد ولدت في اغسطس (اب) عام ١٩٦٢ في روما وتتولى حاليا مسؤولية الاشراف على مصالح الشؤون الاجتماعية في القوات المسلحة المغربية.

وهي اصغر من ولي العهد الامير محمد، والثالثة بالنسبة لاولاد العاهل المغربي. وقد تابعت دراستها في الرباط.

وتجدر الاشارة الى ان التقاليد الملكية تقتضي بان تقوم الاميرات كريمات العاهل المغربي او شقيقاته بممارسة بعض المهام في الحياة العامة.

وستستمر الاحتفالات بزفاف الاميرة خمسة ايام وستقوم مجموعة من الصحافيين بتغطية هذه الاحتفالات التي دعي اليها شخصيات من العالمين العربي والاسلامي.



الاميرة مريم

نظام «الجامعة الحرة» باندونيسيا
٦٦ ألف طالب بالدورة الاولى والرقم مرشح للارتفاع السريع

جاكارتا ـ ا. ب: من النادر ان يلتقي الطلبة الذين التحقوا بالجامعة الاندونيسية الجديدة وعددهم ستة وستون الف طالب، باساتذتهم او زملائهم الطلبة وجها لوجه. اذ ان غالبيتهم تعتمد في دراستها على اشرطة الكاسيت والكتب والارسال الاذاعي.

هؤلاء يتلقون دراساتهم في جامعة تربوكا او T.U. وهي اول «جامعة حرة» اندونيسية والتي تأسست لنشر التعليم العالي عبر السكان المنتشرين في ثلاثة عشرة الفا وستمائة وسبع وسبعين جزيرة.

ومن بين اربعمائة الف من خريجي الدراسة الاعدادية الذين تقدموا للالتحاق بالجامعات الرسمية الاربع والثلاثين في اندونيسيا لم يحالف الحظ منهم في القبول غير سبعين الف متقدم فقط.

اما اولئك الذين لم يحالفهم الحظ في الالتحاق بالجامعات الاعتيادية، والذين هم في سنة ١٨ ـ ٢٤ ويودون بشغف اكمال تعليمهم العالي، والمدرسون الراغبون في رفع مستواهم العلمي، فقد تم دعوتهم للالتحاق بالجامعة الحرة T.U. ولبى الدعوة منهم في الفترة من شهر ابريل (نيسان) الى يونيو (حزيران) حوالي ٢٦٦ الف شخص، مما اوحى لوزارة التعليم برفع نسبة القبول عما خططت لها مسبقا وهي نسبة خمسة عشر الف طالب.

وأعلن الرئيس سوهارتو في حفل الافتتاح الرسمي لجامعة T.U يوم ٤ سبتمبر (ايلو) بانه سيكون هنالك ٥٢ الفا و٣٢٦ طالبا مرشحا للحصول على الدرجة الجامعية، وعشرة الاف مرشح لاكمال الدراسة بدون الحصول على درجة علمية، وثلاثة الاف مدرس لرفع مؤهلهم العلمي.

وقال الرئيس سوهارتو ايضا: «ان نظام الجامعة الحرة هو الحل الصحيح لاتاحة الفرصة للحصول على التعليم العالي في ظل الظروف الحالية التي تمر بها اندونيسيا». وقال ان هذه الظروف ناتجة عن «سعة مساحة البلاد».

وتتضمن مواضيع الدراسة في هذه الجامعات في ادارة الاعمال، الدراسات الانمائية، الاقتصاد والاحصاء، وهنالك خطط لزيادة عدد مواضيع الدراسة. ويتوقع المسؤولون ان يصل عدد الطلاب فيها الى مائة وخمسين الف طالب خلال السنوات الخمس المقبلة.

ساعة كمبيوتر تحدد مواعيد الصلاة الخمس

واشنطن ـ كونا: ذكر هنا امس ان ساعة تعمل بالكمبيوتر تبين للمسلمين اوقات الصلوات الخمس واتجاه القبلة في اي مكان في العالم ستطرح للبيع في الشرق الاوسط في الشهر المقبل.

ويبلغ ثمن ساعة الطاولة هذه ٧٥ دولارا وقد اخترعها مهندس كهربائي من اصل مصري يقيم في اتلانتا بولاية جورجيا هو احمد بهجت فتوح.

ويتعين برمجة الساعة لتحديد المواعيد في مدينة من بين ٢٠٤ مدن في انحاء العالم او بموجب خطوط الطول والعرض حيث يقيم مستخدمها.

وبعد ذلك يحدد الكمبيوتر اوقات الصلوات الخمس حيث يدق جرس قبل خمس دقائق من موعد الصلاة لافساح المجال للوضوء.

وعند حلول الوقت المحدد للصلاة بدقة تظهر على شاشة الساعة المبرمجة ايات من القرآن الكريم.

ولا يزيد حجم الساعة عن قبضة اليد وتعمل بالبطارية الصغيرة.

جمعية لهواة الموسيقى الكلاسيكية بالبحرين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

هواة الموسيقى الكلاسيكية العالمية بالخليج من مواطنين ووافدين عرب واجانب ستضمهم اول جمعية رسمية اشهرت وأعلن قيامها بالبحرين لتعمل من أجل تنمية وتطوير التذوق الموسيقي من خلال حفلات الموسيقى الكلاسيكية التي سيحييها الفنانون العرب والاجانب مع العمل على نشر هذا الفن الراقي بين الشباب والمواطنين والتعريف بأعمال الفنانين ومواكبة الموسيقى الكلاسيكية المعاصرة.

والاعضاء المؤسسون للجمعية هم من الفنانين الصغار الباحثين عن الشهرة والعمل من أجل انتشار هذا الفن.

عرب وعجم

● الامير حسن نائب العاهل الاردني ولي عهد الاردن استقبل امس السفير الكويتي في عمان ابراهيم جاسم البحو.

● ● ●

● طه رجب غريم السفير العراقي الجديد لدى دولة الامارات العربية المتحدة وصل الى ابوظبي لممارسة اعماله.

● ● ●

● الدكتور محمد الزين وزير المواصلات الاردنية قام بزيارة مفاجئة الى الرياض قبل يومين للبحث مع المسؤولين السعوديين في موضوع اطلاق القمر الصناعي العربي (عربسات).

● ● ●

● حسن عبد الحي قزاز الكاتب والصحافي السعودي عاد الى جدة مساء يوم الاربعاء الماضي قادما من واشنطن بعد ان امضى فترة علاج وفحوصات طبية.

● ● ●

● الزميل سلامة احمد سلامة نائب رئيس تحرير «الأهرام» عاد الى مباشرة عمله بعد اجازة صيفية قضاها على احد شواطيء الساحل الشمالي غربي الاسكندرية.

● محمود المسعدي رئيس مجلس النواب التونسي عاد الى تونس قادما من فرنسا بعد أن شارك في اعمال الجلسة الثانية للجنة الحكماء التابعة لمنظمة اليونسكو.

● ● ●

● عبد الرحمن عثمان يوسف السفير الصومالي الجديد لدى دولة الامارات يصل الى ابوظبي يوم غد الاحد لتولي مهام منصبه خلفا للسفير السابق عبد الرحمن احمد.

● ● ●

● الفنان المغربي حميد الزوغي يقوم باعداد مسرحيتين للموسم الحالي هما «الوجه والقفا» من تأليف شفيق اسحيمي ومسرحية «المرحوم» من المسرح اليوغوسلافي اقتباس محمد شهرمان.

● ● ●

● ديفيد مايرز سفير بريطانيا في لبنان عاد الى بيروت بعد ان امضى اجازة استمرت اسبوعين في بلاده.

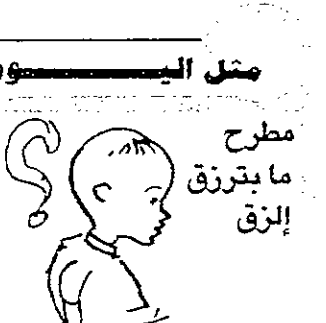
● ● ●

● كانديس بيرجن الممثلة العالمية المعروفة تزور لندن في الشهر المقبل للاشراف على نشر مذكراتها تحت عنوان «دقوا على الخشب».

انتقل الى رحمة الله تعالى الشريف عبد الله الحارثي والد السفير طراد الحارثي ظهر امس، وسوف يصلى على جثمان الفقيد في المسجد الحرام بمكة المكرمة ظهر اليوم (السبت) وتقبل التعازي في منزل الفقيد بمكة المكرمة حي الخانسة.

ان لله وانا اليه راجعون

مثل اليوم



مسرحية «دقت الساعة» احدث عمل في الكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

الممارسات الخاطئة التي افرزت العديد من المشاكل التي يعاني منها المجتمع الكويتي كأزمة المناخ وصراع التيارات السياسية والدينية وغيرها من المشاكل التي برزت على السطح اخيرا، تناقشها بصراحة ووضوح مسرحية «ودقت الساعة» في احدث عمل فني يستعد لتقديمه اكبر مجموعة من فناني وفنانات المسرح بالكويت لعرضها اواخر شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

المسرحية من تأليف وانتاج سعد الفرج وعبد الأمير التركي اللذين قدما من قبل مسرحيات «حرم سعادة الوزير» و «ممثل الشعب» ويشترك في بطولتها سعاد عبدالله ومحمد المنصور وغانم الصالح ومريم الغضبان وعبد العزيز النمش الى جانب اكثر من ٥٠ ممثلا وممثلة.

ويقول بطل المسرحية ومؤلفها سعد الفرج ان المسرحية تعكس الاحساس بالقلق على مصير البلد بعد ان ارتفعت الشعارات واصبحت كأقنعة وضاعت امام المطامع الذاتية لبعض المثل العليا والاخلاقيات الجيدة.

ومن خلال استعراض الصراعات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في المجتمع تزداد الهوة ويبرز القلق، ولذلك فان المسرحية تأتي كصرخة لاستعراض الواقع الحالي بدون اقنعة زائفة في محاولة تنبيه الجميع للاخطار المحيطة بالبلد.

وقد شارك الشاعر الكويتي، عبدالله العتيبي بالعديد من اشعاره الشعبية في ابراز الكثير من مواقف المسرحية ومنها:

كانت بلدنا صغيرة.
لكن كبيرة باهلها.
كانت بلدنا فقيرة.
لكن غنية بأهلها.
كل البلد قلب واحد.
عند الفرح قلب واحد.
عند الحزن قلب واحد.

ويؤكد مخرج المسرحية عبد الامير التركي ان المسرحية تأتي كصرخة تطالب بالتقييم الجاد والمراجعة الشجاعة لخدمة البلد.

المكوك الفضائي يستعد مجددا

فلوريدا ـ ي.ب.أ: مكوك الفضاء الامريكي تشالنجر في طريقه الى منصة الاطلاق استعدادا لرحلته المقبلة في اول اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

ويذكر ان المسافة بين مكان تجميع المكوك ومنصة الاطلاق تبلغ ٣.٥ ميل، وتقطعها حاملة المكوك في ست ساعات تقريبا.

بنك عالمي للغة العربية بالخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري في السودان هذه الايام دراسات مكثفة من اجل انشاء بنك عالمي للغة العربية برأسمال مقترح قدره مائة مليون جنيه، من اهدافه الاهتمام بمجالات اللغة العربية عامة من حيث نشرها عالميا بأحدث الوسائل العلمية عبر قنوات متخصصة بمثابة معاهد ذات مقدرة على تحقيق اكبر نطاق لنشر اللغة العربية وتداولها.

وتقوم بهذه الدراسة شركة «توبفايف» للخدمات بالخرطوم تحت اشراف كل من وزارة الثقافة والاعلام السودانية والمجلس الاعلى للشؤون الدينية والاوقاف والمجلس القومي للاداب والفنون بالخرطوم.

وقد حددت الدراسات الاولية ثلاث مراحل لتحقيق اهداف البنك، فالمرحلة الاولى تشمل السودان والبلدان العربية، بينما تشمل المرحلة الثانية البلدان الاسلامية، وتشمل المرحلة الثالثة كافة بلدان العالم.

أبيض وأسود

انتهى عهد صحافة المكاتب، وبدأ عهد صحافة المخاطر، وركوب الطائرات، والكتابة من مواقع الحدث، وهذه هي فلسفة «الشرق الاوسط» وشقيقاتها الاخريات من مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق.

فقبل حوالي اسبوعين عندما كان العالم العربي والاسلامي يحتفل بعيد الاضحى المبارك انتزع عرفان نظام الدين رئيس تحرير «الشرق الاوسط» نفسه من بين افراد اسرته ومكتبه في لندن ليطير الى المغرب ويسافر الى الرباط والدار البيضاء وافران ليتابع الاحداث المثيرة التي يمر بها المغرب العربي ويكتب سلسلة تحقيقاته بعنوان «المغرب العربي الى اين».

ومن هناك نظم رحلة طلحة جبريل مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في المغرب الى الصحراء الغربية ليكتب على الطبيعة سلسلة تحقيقاته بعنوان «الشرق الاوسط في الصحراء».

ومن جدة طار وهيب غراب مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في السعودية ليتابع رحلة الامير عبد الله بن عبد العزيز الى تركيا التي اكتسبت أهمية خاصة بعد ان استطاعت الجهود السعودية عبر سنوات طويلة من الحوار وتبادل المصالح ان تحيد الثقل التركي ثم تكتسبه الى جانب العرب.

ومن لندن طار عادل صلاحي المحرر الديني لـ «الشرق الاوسط» الى باكستان لحضور مؤتمر العالم الاسلامي ثم يتجه منها الى السودان لحضور مؤتمر الشريعة الاسلامية.

ويستعد عبد الباري عطوان للانتقال من لندن الى الجزائر في حالة انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني بعد ان تابع قبل فترة النشاط الفلسطيني في تونس واجرى حوارا هاما مع «ابو عمار».

ويأتي انتقال محرري «الشرق الأوسط» الى مواقع الاحداث تدعيما لجهود المكاتب والمراسلين المتواجدين اصلا في مواقع الاحداث نفسها. فهناك مكاتب ومراسلون في كل من واشنطن وباريس، والرباط، وتونس، والقاهرة، وعمان، والخرطوم، وبغداد، وصنعاء، والبحرين بالاضافة الى المكاتب الرئيسية في لندن وجدة والرياض. فهؤلاء جميعا يتابعون الاحداث ويتحدثون الى صانعيها في كل يوم، وهذا هو الذي جعل «الشرق الاوسط» اكثر الصحف العربية التي تجتذب اهتمام كبار المسؤولين في العالم العربي فيفضلون التحدث اليها لعدة اسباب اهمها: انها تنقل افكارهم وأراءهم الى العالم كله في اليوم التالي، وانها ايضا صحيفة موضوعية لا تغير ولا تحرف في تصريحاتهم، ولا تضفي عليها اهمية لا تستحقها، او تهملها لانها تختلف معهم في الراي، وانما تعمل فقط وامام ناظريها خدمة قرائها، وخدمة الحقيقة، ومحاولة تجميع اكبر قدر من المعلومات وطرحها امام القارىء ليستخلص الحقيقة لنفسه.

من اجل ذلك عملنا على تطوير الخدمة الصحفية التي تقدمها «الشرق الاوسط» لقرائها وسنعمل دائما على اثرائها واغنائها بالجديد. وهذا ما نستعد لتقديمه لكم في الفترة القادمة فهناك من الموضوعات الصحفية الجديدة والمميزة الشيء الكثير الذي سيظهر تباعا والذي لا نستطيع ان نفصح لكم عنه الآن لأنه في دور الاعداد والطبخ والتحضير، وعرفان نظام الدين رئيس التحرير حريص على كتمان اسراره حتى لا تحترق «طبخاته» التي تنضج الآن على نار هادئة.

والله الموفق..

هشام ومحمد علي حافظ



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

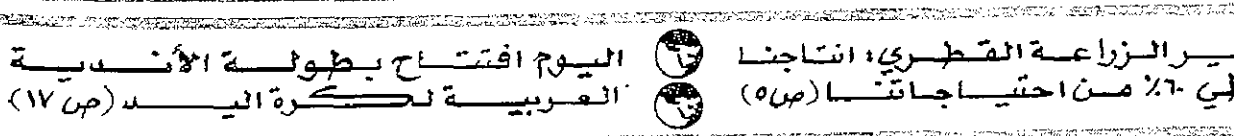
جريدة العرب الدولية

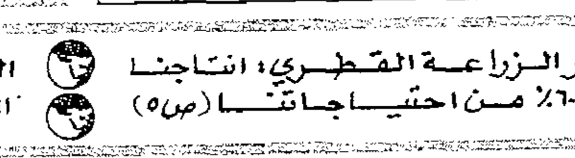
London-Saturday, 15 September 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2118

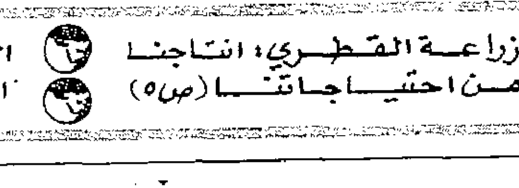
السبت ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ - ١٥/٩/١٩٨٤م السنة السابعة - العدد ٢١١٨

غلطة الشاطر بألف
بقلم: رجاء النقاش (ص ١٩)

من يجذب الشمس.. قصة
عبد اللطيف عبد الله الميمني (ص ١٨)







تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٤ مراكز طبع وتوزع في جميع أنحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

وزير الزراعة القطري: انتاجنا
يغطي ٦٠٪ من احتياجاتنا (ص٥)

اليوم افتتاح بطولة الأندية
العربية لكرة اليد (ص ١٧)

لندن: مطاردة "الثعلب" بواسطة جهاز الكومبيوتر

لندن - «الشرق الاوسط»:
ساعد الكمبيوتر رجال الشرطة البريطانية في مطاردة هاتك الاعراض (الثعلب) والقاء القبض عليه.

وكانت «الشرق الاوسط» قد تعرضت لقصة هاتك الاعراض الذي فرض الرعب على سكان عدد من القرى البريطانية، اذ كان يقتحم المنازل ويعتدي على السيدات والفتيات على مرأى من الأزواج او الاشقاء بل وفي حالات اخرى كان يرغم شقيقا على الاعتداء على شقيقته لاشباع رغبة مريضة عنده.

وكانت الفرقة البوليسية المشكلة لمطاردة هاتك الاعراض المعروف باسم الثعلب قد القت القبض يوم الثلاثاء على شخص قدم امس للمحاكمة امام دار القضاء الجزئي في مدينة دنستابل بمقاطعة بيدفوردشاير الانجليزية.

وصرح ناطق بلسان البوليس البريطاني قائلا ان الشرطة استعانت بجهاز الحاسب الاليكتروني في مطاردة «الثعلب» والقاء القبض عليه. وتعتزم الشرطة استثمار الخبرة التي تحصلت في هذا الشأن لتطبيقها في حالات اخرى.

واوضح الناطق ان اجهزة التحري الجنائي زودت ذاكرة الكمبيوتر باسماء خمسة آلاف من المشتبه بهم اضافة الى مجموعة من الاسئلة المهمة وهكذا ساعد الكمبيوتر في عملية المطاردة وتضييق الخناق ثم حصار واعتقال «الثعلب» المتهم.

صباح الخير

مائدة طعام

تكاد اعلانات التلفزيون الخاصة بالاطعمة في الغرب تنقسم مناصفة بين تلك التي تروج للطعام، وتلك التي تشجع على التخسيس، او الرجيم، فهم يطاردون المتفرج، او المتفرجة، باعلانات تقول له «كل، كل» فاذا اكل وامتلأ، طاردوه باعلانات «لا تاكل، لا تاكل» او على وجه الدقة اعلانات تنصحه بان ياكل ما يساعده على تخفيف وزنه.

وافضل من ان يشره المرء نصف السنة، ويصوم نصفها الاخر، ان ياكل باعتدال، غير ان من الواضح انه لو فعل ليتم شركات كثيرة تبيع الاطعمة، وشركات اخرى تبيع مستحضرات «الرجيم».

وقد اشتهر العرب قديما وحديثا بحبهم للطعام، وبموائدهم العامرة، غير انني وجدت ان شهرتهم في هذه المجال مبالغ فيها، وانها ليست افضل او اسوأ من شهرة غيرهم. ويكفي ان يرى احدنا المانيا او اميركيا ياكل ليعرف كيف تملأ الصحون.. والبطون.

واذا كان المراهقون يرون ان الحب يجعل العالم يدور، فان العقلاء مثلنا يعتقدون انه يدور بفعل الطعام. فالحب مثلا لا يوقف حركة «فليت ستريت» شارع الصحافة في لندن حيث تقوم (ولا اقول تقع) مكاتبنا العامرة. ولكن لو الغيت حفلات الغداء او العشاء، على حساب الشركات لا الافراد، لتوقفت حركة الشارع بالتاكيد.

والانكليزي، ومثله بقية الغربيين، لا تناقش معه عملا حتى يقول لك «دعنا نبحث فيه على مائدة غداء» ويدفع هو ثمن الغداء ويحول الفاتورة على شركته، وينتظر منك ان ترد عليه بدعوة مماثلة على حساب شركتك في وقت قريب.

واعتقد انه لو اقتصر الامر على غداء او عشاء عمل لهان فما ابالي، غير انني لاحظت ان السياسيين ينظمون افطار عمل مع مستشاريهم، فتتراجع اهمية الصفقات التجارية الخاسرة بالمقارنة مع الصفقات السياسية التي تغبن فيها اكثر شعوب الارض.

والحقيقة ان ما لفت نظري الى الموضوع هو اعلان في جريدة عن برنامج حول مائدة عشاء يتعلم المشتركون خلاله كل شيء من برمجة الكومبيوتر الى الاستثمار في الاسهم والسندات الحكومية. ولا ادري لماذا يريد احد ان ياكل ويدرس ويصاب بعسر هضم، بدل ان ياكل ثم يدرس، او يدرس ثم ياكل، كما فعل البشر منذ بدء الطعام والمدارس.

وكنا صغارا نعتقد ان ثمة انواع اطعمة «تفتح» الذهن، فناكل منها قبل الامتحانات، وواضح انها لم تنفعنا، والا لكنا في غير هذه المهنة.

وبعد، فقد قرانا في كتب الادب والتراث ان عمرو بن العاص، داهية العرب، كان لا يفاوض حتى يؤدم، اي يطعم، لانه ادرك ان الانسان اذا امتلأ بطنه، خمل ذهنه. غير اننا نعرف ناسا كثيرين اليوم يفاوضون كضيوف عمرو بن العاص دون ان ياكلوا.

جهاد الخازن

اكتشاف لغز نظام المناعة عند الانسان

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن العلماء عن توصلهم لاكتشاف حل للغز نظام المناعة عند الانسان وهو خط الدفاع الاول للجسم ضد الجراثيم والبكتريا. فقد وجدوا ان ما يدعى بخلية (تي) تلعب دورا رئيسيا في دفاعات الجسم واستطاعوا فهم التركيب الكيماوي والفيزيائي الدقيق لهذه الخلية والذي تستخدمه لتحديد هوية الجراثيم الغازية للجسم. مشكل الخلية يحدد نوع الغزاة الذين تستطيع هذه الخلية تحديد هويتهم. وهذه المعرفة الجديدة ربما تمكن العلماء من تقوية الخلية (تي) وبالتالي تعزيز مناعة الجسم.

ومن ناحية اخرى اكتشف العلماء بجامعة جونز هوبكنز مادة كيماوية في الافرازات الانفية قد تكون اكثر اهمية من مادة الهيستمين في تحريض اعراض الربو عند الانسان، وهذه المادة تدعى ليوكوترينز وتصنعها خلايا المناعة للوقاية من غبار الطلع. ويأمل الباحثون بتصنيع ليوكوترينز على شكل عقار يستخدمه المصابون بالربو.





لندن تنافس باريس

بعد باريس جاء دور لندن في عرض الازياء، اذ ان العاصمة البريطانية تحاول منذ سنين تحويل انظار الانيقات اليها وتجريد العاصمة الفرنسية من شهرتها وفي عرض جرى اخيرا في لندن شهد الحاضرون هذه البلوزة الحريرية للشتاء (الى اليمين) وهي بخطوط مستطيلة والوان زاهية تضفي على الانثى مزيدا من الانوثة. والى اليسار فستان من الصوف بثلاثة الوان: الاحمر والبني والاخضر.

معدل العمر المنتظر لمواليد ١٩٨١ في عدد من الدول الاوروبية

بون - كونا: تحتل هولندا المركز الاول بين بلدان اوروبية في الرابطة الاوروبية الغربية من حيث معدل العمر المنتظر لمواليد عام ١٩٨١.

وافاد تقرير احصائي صدر عن مكتب الاعلام التابع للرابطة امس ان هذا المعدل يقدر في هولندا بحوالي ٧٢,٧ عاما عند الذكور مقابل ٧٩,٣ تقريبا عند الاناث.

وأتي الدانماركيون في المرتبة الثانية بين الاوروبيين الغربيين من حيث معدل الاعمار المنتظر الذي يصل هناك حسب الاحصائيات ومؤشر الوفيات الى ٧٤,٤ عاما تقريبا بينما يبلغ عند الاناث ٧٧,٤ عاما. ويليهم الذكور في بريطانيا الذين يحتلون بمعدل ٧٠,٨ عاما المرتبة الثالثة في القائمة الاوروبية بينما يقدر معدل عمر الاناث المولودات عام ١٩٨١ بحوالي ٧٦,٩ سنة.

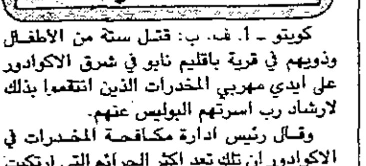
ويقدر لمواليد العام المذكور من الفرنسيين ان يبلغ عمر الفرد من الذكور ٧٠,١ عاما تقريبا مقابل عمر اطول بين الفرنسيات (٧٨,٣ عاما).

اما الاطفال الذكور الالمان الغربيون الذين ولدوا عام ١٩٨٠ فلا يتوقع ان يتجاوزوا ٩٦,٩ عاما، تبعا للاحصائيات المذكورة، في حين تفوقهم الالمانيات المولودات في العام نفسه بحوالي ٦,٧ سنوات من حيث معدل العمر المقدر.

ويلي الالمان الذكور الايطاليون الذين يقدر متوسط عمرهم بحوالي ٩٦,٧ عاما (الاناث ٧٥,٩ عاما).

وعلى الرغم من القرب الجغرافي بين مواطني بلجيكا واللوكسمبورغ من جيرانهم الهولنديين (المعمرين) الا ان الاولاد البلجيكيين لن يزيدوا حسبما ورد في البيان على ٦٨,٦ عاما (الاناث ٧٥,١ عاما) ويعيش الذكر في اللوكسمبورغ ٦٨ عاما فقط مقابل ٧٥,١ عاما لدى الانثى في هذا البلد الاوروبي الصغير.

بيد ان التقرير لم يذكر اي تفاصيل خاصة حول اسباب التباين في معدل الاعمار بين شعوب الدول الاوروبية الثماني الاعضاء في الرابطة، الا انه يتوقع ان تعود الفروقات الملحوظة الى اختلاف مستويات المعيشة العامة في المجتمعات الاوروبية المذكورة والرعاية الطبية الخاصة بالمواليد الجدد فيها.



كويتو - ا. ف. ب: قتل ستة من الاطفال وذويهم في قرية باقليم نابو في شرق الاكوادور على ايدي مهربي المخدرات الذين انتقموا بذلك لارشاد رب اسرتهم البوليس عنهم.

وقال رئيس ادارة مكافحة المخدرات في الاكوادور ان تلك تعد اكثر الجرائم التي ارتكبت في البلاد بشاعة حيث قتلت اسرة بكاملها رميا بالرصاص.

وذكرت ادارة مكافحة المخدرات ان هذه الجريمة تشابه في طابعها الوسائل التي يستخدمها مهربو المخدرات في كولومبيا الذين لا يحترمون الحياة الآدمية.

نكتة اليوم

ضحايا المجنون

كان مجنون يدور حول حفرة ويردد ٤٩، ٤٩ .. فاقترب منه شخص وسأله عن سبب دورانه حول الحفرة. فلم يجبه المجنون بشيء بل دفعه الى الحفرة وهو يردد ٥٠، ٥٠، ٥٠ ..

من القارىء:
سامي محمد الكبيسي

رئيس جامعة مصرية يلقي بنفسه في البحر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

فجأة انطلقت صفارات الانذار على الباخرة المصرية «عايدة» وسط البحر الابيض المتوسط وعليها ٧٠ طالبا من اكاديمية النقل البحري بالاسكندرية بالاضافة الى مجلس ادارة الاكاديمية، والدكتور مصطفى بهجت رئيس جامعة المنوفية .. وانطلقت مكبرات الصوت تطلب من الجميع القفز في المياه وانزال قوارب النجاة، ووجد الدكتور مصطفى بهجت رئيس الجامعة نفسه يقفز مثل الباقين وسط المياه، وبدأ الجميع ينظر الى السفينة ليشاهد اللحظة الاخيرة من وجودها على سطح الماء قبل ان تغرق وتبتلعها مياه البحر المتوسط .. وانتظر الجميع هذه اللحظة ولكنها لم تأت، اذ بدأت مكبرات الصوت تعلن مرة اخرى ان الباخرة «عايدة» لن تغرق فهي سليمة ولم يحدث فيها اي خلل، وان الذي حدث كان مجرد تدريب عملي لغرق باخرة ضمن التدريبات العملية التي يتدرب عليها اثناء الدراسة طلاب الاكاديمية.

وبدأ الجميع يعودون الى المركب بعد ان هرب الدم من عروقهم كما يقولون. فلم يكن احد منهم يعرف ان هذا سيحدث اذ ان مجلس ادارة اكاديمية النقل البحري كان قد قرر ان تكون التجربة مفاجأة للجميع ..!!

يقول د. مصطفى بهجت رئيس جامعة المنوفية:

كنت على هذه الباخرة لكي اشاهد بنفسي نوعية التدريبات العملية التي يقوم بها طلاب الاكاديمية بعد ان قمنا في المجلس الاعلى للجامعات بمراجعة جميع المناهج الدراسية للاكاديمية تمهيدا لمعادلة الشهادة التي تعطى لخريجي الاكاديمية عند التخرج ببكالوريوس ادارة الاعمال في كليات التجارة .. وقد سعدت جدا بما شاهدته.

التوائم الخمسة المغاربة وصلوا الى الدار البيضاء

الدار البيضاء - ا.ف.ب: وصل التوائم الخمسة المغاربة حسن ومحسن وفاطمة الزهراء وسامية وليلى الذين ولدوا في باريس يوم ٢٥ يوليو (تموز) الماضي الى الدار البيضاء مساء امس الاول.

وكانت فاطمة تاري علمي مندوبة الهلال الاحمر المغربي في الدار البيضاء في انتظار المواليد الخمسة وامهم لطيفة خمليش لدى هبوطهم من الطائرة.

ومما يذكر ان لطيفة خمليش (٣٢ سنة) التي تعيش في الدار البيضاء وهي ام لطفلين (عامان و١٠ اعوام) قد وضعت التوائم الخمسة يوم ٢٥ من يوليو (تموز) الماضي في مستشفى سان فنسان دي بول في باريس.

وكان وزن التوائم الخمسة لدى ولادتهم (ذكران و ٣ اناث) يتراوح بين ١,٣٥٠ كجم و ١,٨٥٠ كجم وتم وضعهم في حضانة لمدة شهر وعشرة ايام. وبعد ان بلغ متوسط وزن كل منهم ٢,٦ كجم امكنهم مغادرة المستشفى والعودة الى المغرب.

مع قهوة الصباح

امسك اذنك!!

قلبي - وقلبك طبعا - يدق ١٠٠ الف دقة في اليوم الواحد، ويضخ من الدم في الاسبوع كمية تكفي لملء خزانات طائرة من طراز كونكورد!!

وبالنسبة لكثير من البشر، خصوصا في الولايات المتحدة، فان هذه المضخة ليست على ما يرام!

وتؤكد احصاءات الازمة القلبية ان عدد المصابين بها في امريكا يقارب عدد سكان فيلادلفيا (١,٥ مليون) يموت منهم الثلث في الهجمة الاولى للازمة و ١٠٠ الف في الهجمة الثانية.

على ان دراسة حديثة رائدة اجراها فريق من الاطباء العالميين قد تساعد في نهاية المطاف في الحد من نسبة وفيات «الهجمة الثانية» بشكل كبير. فمن المعروف ان الازمة القلبية تحدث نتيجة لانسداد احد الشرايين التاجية بالقلب بعد تراكم الدهون على الجدران وتصلبها مما يجعل من دخول الدم المؤكسد النقي الى القلب عملا مستحيلا. وفي هذا الاطار فان طريقة جديدة غريبة توصل اليها العلماء لمعرفة المرشحين للاصابة بازمة قلبية.. تتلخص الطريقة المثيرة في «النظر» الى شحمة الاذن المجعدة!!

من ابرز العلماء الذين كشفوا هذه الطريقة العالم المصري مجدي سامي وهو يعيش في كندا ومعه زميله الكندي اندريه باسترنك.. وقد انتهت دراسات الباحثين الى ان الناس الذين تقل اعمارهم عن الـ٦٠ يكونون معرضين لخطر الازمة اذا كانت شحمة الاذن مجعدة!! مجعدة لماذا؟

يقول الباحثان ان شحمة الاذن مبنية من عدد كبير من الانسجة المرنة تزداد صلابتها كلما تقدم العمر وكلما زادت الصلابة زادت التجعدات والثنيات.

وهكذا تتعدد طرق الاطباء للتعرف على ضحايا مرض القلب المرتقبين وكلما حددوا طريقا حددوا معه آلاف الطرق الفرعية والازقة والدروب حتى احتار المرضى، واحتار الاطباء!!

عبد الله باجبير





